كتاب
الهلال

جوائز الأوسكار

محمود عبد الرحمن الزواوى

كتاب الهلال

سلسلة شهرية تصدر عن ((دار الهلال))

رئيس مجلس الإدارة : مكرم محمد أحمد

رئيس التحرير : مصطفى نبيل

سكرتير التحرير: عايد عياد

مركز الادارة
دار الهلال ١٦ محمد عز العرب

تليفون ٦٢٥٤٥٠ ، سبعة خطوط

KITAB ALHILAL

العدد ٤٥٣ ★ محرم سنة ١٤٠٩ ـ سبتمبر سنة ١٩٨٨

NO 453 — Sebtember 1988

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) فى جمهورية مصر العربية تسعة جنيهات بالبريد العادى وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان ثلاثة عشر دولارا او ما يعادلها بالبريد الجوى وفى سائر انحاء العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال وتضاف رسوم البريد المسجل على الاسعار الموضحة اعلاه عند الطلب

كتاب الهلال

سلسلة شهرية لنشر الثقافة بين الجميع

الغلاف بريشة الفنان
محمد أبو طالب

جوائز الأوسكار

بقلم
محمود عبد الرحمن الزواوى

دار الهلال

مقدمـــة

تحتل جائزة الاوسكار مكانة خاصـــة بين الجوائز السينمائية والفنية فى العالم • وقد اتخذت هذه الجائزة على مر السنين طابعا عالميا متزايدا تخطى حدود الولايات المتحدة • وهى بحق أهم وأشهر الجوائز السينمائية فى العالم •

وقد ألفت عشرات الكتب باللغة الانجليزية عن جوائز الاوسكار واصبحت هذه الكتب جزءا أساسيا من المكتبـة السينمائية الامريكية • الا أن المكتبة العربية تفتقـر الى كتاب واف عن جوائز الاوسكار . ويمثل هذا الكتـاب محاولة لسد هذا الفراغ ولتزويد القارىء العربى والمكتبة العربية بكتاب واف وشامل عن هذه الجوائز السينمائية الهامة •

يتالف هذا الكتاب من جزئين رئيسيين • الاول يتضمن عرضا مفصلا لجوانب متعددة لجوائز الاوسكار ، بما فى ذلك أسباب أهميتها وتاريخها وعمليتا اختياز المرشحين والفائزين بها ، كما يسلط الضوء على الفئـات المختلفة لجوائز الاوسكار ويروى بعض الحكايات والمفارقات المتعلقة بها • والجزء الثانى يشتمل على قائمة مفصلة باسـماء

المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار الرئيسية الست وأسماء الفائزين بجميع جوائز الاسكار الاخرى خلال الستين سنة التى مضت منذ تأسيس الجوائز وحتى عام ١٩٨٨ . كما يشتمل هذا الكتاب على عدد من القوائم الاحصائية المفصلة المتعلقة بجوائز الاوسكار وعلى ترجمة لنص مقابلة مع المدير الادارى للاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما التى تمنح جوائز الاوسكار .

والمرجو أن يقدم هذا الكتاب للقارىء العربى معلومات مفيدة وممتعة عن جوائز الاوسكار وأن يوفر للباحثين والسينمائيين والطلاب وهواة السينما مرجعا نافعا وموثوقا لكل ما يتعلق بهذه الجوائز . والله ولى التوفيق .

العــوامل المتعــددة لأهمية جائزة الاوسكار

في الحادي عشر من ابريل / نيسان عام ١٩٨٨ قدمت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما في هوليـــود جوائز الاوسكار لافضل الانجازات السينمائية لعام ١٩٨٧ واحتفلت بالذكرى السنوية الستين لتقديم جوائز الاوسكار وقد نقل التليفزيون فقرات تلك الحفلة في ســائر أنحاء الولايات المتحدة وفي عشرات الدول الاخرى ، وقدر عدد مشاهديها في شتى أنحاء العالم بأكثر من بليون شخص

وقد أصبح ذلك تقليدا سنويا في كل ربيـع • فحفلة توزيع جوائز الاوسكار هي ذروة شــهور من التغطيــة الاعلامية التي تبدأ في الاسابيع الاخيرة من كل عــام مـع اقتراب الموعد النهائي لتأهيل الافلام للترشيح للجوائز في نهاية العام • وتشتد هذه التغطية الاعلامية في أواسـط شهر فبراير / شباط من كل عام عند الاعلان عن أســماء المرشحين لجوائز الاوسكار ، وتكثف مرة أخرى في الايام الاخيرة التي تسبق الاعلان عن أسماء الفائزين بالجوائز، والذي يتم عادة في أواخر شــهر مارس \ آذار أو أوائل ابريل \ نيسان من كل عام •

وليست هناك جائزة فنية أخــرى ، ســينمائية أو مسرحية أو تليفزيونية أو غيرها ، تحظى بمثل هذا الاهتمام بين الجمهور أو بمثل هذه التغطية في وسائل الاعــلام • وهناك ٣٢ منظمة سينمائية أمريكية تقدم جوائز سنوية

لافضل الانجازات السينمائية و ١٧٠ منظمة أمريكية تقدم جوائز تليفزيونية ومسرحية وموسيقية واذاعية وراقصة سنوية ، الا أن عددا قليلا منها فقط ينقل على التليفزيون على الصعيد القومي في الولايات المتحدة ، كجائزة الكرات الذهبية التي تمنحها رابطة الصحفيين الاجانب في هوليود وجائزة ايمي التليفزيونية وجائزة تونى المسرحية وجائزة جرامى الموسيقية وجوائز الموسيقى الريفية الامريكية .

ولكن ليس بين هذه الجوائز الفنية ما يضاهى جائزة الاوسكار فى استئثارها باهتمام الجمهور ووسائل الاعلام فى الولايات المتحدة أو بشهرتها فى بقية أنحاء العالم . وهى دون شك أهم واشهر جائزة سينمائية فى العالم . ومما قاله النجم السينمائى والمسرحى البريطانى الشهير السير اليك جينيس الذى فاز بجائزة الاوسكار عن دوره فى فيلم « جسر على نهر كواى » فى عام ١٩٥٧ : « رغم تكاثر الجوائز السينمائية فان هناك جائزة واحدة يعرفها الجميع وهى جائزة الاوسكار . انها أهم وأرقى تلك الجوائز » .

ولعل من المفارقات فعلا أن تقديم جوائز الاوسكار كان فكرة ثانوية عابرة بين الاهداف التى وضعها مؤسسو الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما التى تمنح جوائز الاوسكار ، عندما قاموا بتأسيس الاكاديمية فى عام ١٩٢٧ . ومع أن الاكاديمية تقوم بفعاليات ونشاطات متعددة فى خدمة الفن السينمائى ، فان شهرتها تعزى الى جوائز الاوسكار وما اكتسبته هذه الجوائز من أهمية على مر السنين . وقد أقيمت أول حفلة لتقديم جوائز الاوسكار

فى السادس عشر من مايو / ايار عام ١٩٢٩ بعد مضى ثلاثة أشهر على الاعلان عن أسماء الفائزين بها • وغلب على تلك الحفلة جو بسيط خال من التغطية الاعلامية والاثارة التى تحيط بتقديم جوائز الاوسكار فى هذه الايام ، والتى جعلتها أهم حدث تليفزيونى سنوى فى الولايات المتحدة •

وما من شك فى أن التغطية التليفزيونية لحفلات توزيع جوائز الاوسكار والتى بدأت فى عام ١٩٥٣ أسهمت اسهاما كبيرا فى أهمية جوائز الاوسكار وشهرتها •

ولكن ما هو سبب الاهمية التى تتمتع بها جوائز الاوسكار ؟ وما هو سبب الاهتمام الذى يوليه لها الجمهور ووسائل الاعلام ؟ من الصعب جدا الفصل بين هذين السؤالين عند محاولة التوصل الى أجوبة كافية ومقنعة لهما • فهما سؤالان مترابطان ارتباطا مباشرا ، وتكمن الاجابة عنهما فى عوامل عديدة متداخلة غرست ونشأت وتطورت على مر السنين •

فجائزة الاوسكار رمز هام للانجازات الفنية والتقنية السينمائية • وهى تجسيد للانجازات المتفوقة فى مختلف الميادين السينمائية ، من الابداع فى التمثيل والتأليف الى الانجازات التكنولوجية الرائعة فى التصوير والمؤثرات الخاصة • وتقدم جوائز الاوسكار دليلا على أن الفيلم الرفيع المستوى يجمع بين الابداع الفنى والبراعة التكنولوجية • ولا يظهر الترابط بين هذه المواهب المتعددة كما يظهر أثناء تقديم جوائز الاوسكار حين يتم تكريم ومكافأة جميع المواهب المشتركة فى المحصلة النهائية للفيلم السينمائى •

وجائزة الاوسكار بالنسبة للفائزين بها ـ عدا حالات استثنائية قليلة ـ أعلى وأهم ما يصبو اليه الممثلون وغيرهم من العاملين في صناعة السينما الامريكية من فنانين وفنيين ، وهى تتويج للانجازات السينمائية والفنية لاصحاب المواهب وأصحاب الحظ أحيانا قد لا يتحقق الا مرة واحدة في العمر ولم يتحقق لكثيرين من كبار نجوم السينما وعمالقة السينمائيين ٠ وحين قدمت جائزة الاوسكار للنجم السينمائي الراحل جون وين عن دوره فى فيلم « تروجريت » فى عام ١٩٦٩ ، وهو عملاق سينمائي عرف برجولته وحيويته على الشاشة ، لم يتمالك نفسه وانهارت دموعه أمام أنظار عشرات الملايين من مشاهدى التليفزيون ٠ فقد كانت جائزة الاوسكار لجون وين تتويجا لسجل سينمائي كان قد بدأ قبل أربعين عاما ٠

وقد بدا التأثر على الممثل جريجورى بيك ـ كغيره من الفائزين ـ حين منح جائزة الاوسكار عن دوره فى فيلم « مقتل طائر محاكى » فى عام ١٩٦٢ بعد أن كان قد رشح للجائزة أربع مرات من قبل ٠ وقد سئل جريجورى بيك عن أهمية فوزه بجائزة الاوسكار فقال : « اننى لاأستطيع مهما تظاهرت أن أقلل من أهمية حصولى على الجائزة ٠ فبعد وفاتى سيكون فوزى بجائزة الاوسكار من أول الامور التى ستذكر فى تأبينى » ٠

وجائزة الاوسكار تكريم وتقدير واعتراف من أقران الفنان الفائز ببلوغه درجة الامتياز فى عمله ٠ وهذا التكريم من الاقران هو أكثر ما يؤثر فى الفنانين الفائزين الذين دأبوا على مر السنين على الاستشهاد بذلك كأهم عامل بين عوامل الفوز بجائزة الاوسكار ٠ وحين تلقى الفنان

الكبير الراحل أورسون ويلز جائزة أوسكار فخرية فى عام ١٩٧١ قال أمام عشرات الملايين من مشاهدى التليفزيون : « أرجو أن يدرك الجمهور سبب الاهمية الخاصة لهذه الجائزة بالنسبة لى • فهى لا تقدم لى من الجمهور أو النقاد بل من السينمائيين أنفسهم الذين يعشقون السينما أكثر من غيرهم » •

وجائزة الاوسكار تكون فى معظم الاحيان نقطة تحول هامة فى الانجازات السينمائية للفائزين بها • فكثيرا ما ترفع هذه الجائزة مكانة الفائزين بها ، وخاصة الممثلين وتكسبهم شهرة فورية واسعة وتكون سببا فى تهافت المخرجين والمنتجين عليهم للظهور فى أفلامهم الجديدة • وكثيرا ما يتيح الفوز بجائزة الاوسكار فرصة جديدة للممثلين المغمورين أو المنسيين ويمهد لهم الطريق للوصول الى آفاق جديدة •

وجائزة الاوسكار وسيلة للثراء الى جانب الشهرة • فهى تجلب ملايين الدولارات لمنتجى الافلام الفائزة بالجائزة كما تجلب الثراء للممثلين الفائزين • وتلعب التغطية التليفزيونية لحفلة توزيع جوائز الاوسكار دورا هاما فى هذا المضمار • اذ يشاهد الحفلة ملايين الناس الذين يتوافدون فى الايام التالية على دور السينما لمشاهدة الافلام الفائزة ، مما يؤدى الى اضافة ملايين الدولارات الى دخل هذه الافلام على شباك التذاكر • وتشير جميع الدلائل الى زيادة اقبال الجمهور على مشاهدة الافلام التى ترشح لجوائز الاوسكار فى الايام التالية لترشيحها ، والى زيادة أكبر فى اقبال الجمهور على مشاهدة الافلام التى تفوز بجوائز الاوسكار فى الاسابيع التالية لفوزها •

ويقدر الدخل الاضافي في دور السينما للفيلم الذي يفوز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم في هذه الايام بخمسة وعشرين مليون دولار ، ولكنه قد يزيد عن ذلك كثيرا في بعض الاحيان • فنتيجة لفوز فيلم « أحدهم حلق فوق عش الوقواق » بجائزة الاوسكار في عام ١٩٧٥ زادت ايراداته في دور السينما أكثر من ٥٠ مليون دولار • كما يقدر استديو يونيفرسال أن فوز فيلم « اللدغة » بجائزة الاوسكار في عام ١٩٧٣ أدى الى زيادة في ايراداته بلغت ٣٠ مليون دولار • وقد ارتفعت ايرادات فيلم « العلاقة الفرنسية » بنسبة اربعة أمثال بعد فوز الفيلم بجائزة الاوسكار لافضل فيلم في عام ١٩٧١ • كما تضاعفت ايرادات فيلمي « صياد الغزلان » ١٩٧٨ و « أشخاص عاديون » ١٩٨٠ بعد فوزهما بجائزة الاوسكار لافضل فيلم •

كما يجلب الفوز بجائزة الاوسكار الثراء لمعظم الممثلين الذين يفوزون بها • وقد رفع الممثل جين هاكمان أجره عن الفيلم من ٢٠٠٠٠٠ دولار الى ٥٠٠ الف دولار بعد فوزه بجائزة الاسكار عن أفضل دور يقوم به ممثل في فيلم « العلاقة الفرنسية » في عام ١٩٧١ • وكان جين هاكمان قد رفع أجره الى ١٠٠ الف دولار عن الفيلم بعد أن رشح لجائزة الاوسكار عن أفضل دور مساعد يقوم به ممثل عن دوره في فيلم « بوني وكلايد » في عام ١٩٦٧ • الا أن الممثل البريطاني توني كونتي سجل رقما قياسيا في هذا المضمار • فقد رفع أجره عن الفيلم من ١٠٠ الف دولار الى مليون دولار بعد أن رشح لجائزة الاوسكار لافضل دور يقوم به ممثل في فيلم « روبين ، روبين » في عام ١٩٨٣

ومن الامثلة الاخرى على ذلك الممثل جورج كنيدى الذى رفع أجره عن الفيلم من ٢٠ ألف دولار الى ٢٠٠ الف دولار بعد فوزه بجائزة الاوسكار عن أفضل دور مساعد يقوم به ممثل فى فيلم « لوك .. الهادىء الاعصاب » فى عام ١٩٦٧ ويقدر بعض المحللين السينمائيين أن فوز الممثل بجائزة الاوسكار عن أفضل دور مساعد يؤدى فى المعدل الى زيادة فى دخله قدرها مليونا دولار خلال المدة الباقية لعمله السينمائى .

ولا يخفى الاثر المادى للفوز بجائزة الاوسكار على استديوهات السينما أو المنتجين السينمائيين أو الممثلين الذين يشترك كثيرون منهم بشكل متزايد فى حملات اعلامية ـ وخاصة فى صحف مدينة لوس أنجيليس ـ للتأثير على أصوات أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين يصوتون للمرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار . ورغم معارضة الاكاديمية لمثل هذه الحملات ونداءاتها المتواصلة لاعضائها بتجاهل هذه الحملات ، فهى مستمرة ويصعب وقفها ، ولا شك فى أنها تؤثر فى بعض أصوات أعضاء الاكاديمية .

وجائزة الاوسكار حدث فنى وشعبى مهم . فقد بدأ حفل توزيع جوائز الاوسكار تستأثر باهتمام الجمهور منذ بدء تغطيتها الاذاعية محليا فى مدينة لوس أنجيليس فى عام ١٨٣٠ ، وازداد هذا الاهتمام أضعافا مضاعفة مع بدء التغطية الاذاعية لحفلات توزيع جوائز الاوسكار فى سائر أنحاء الولايات المتحدة فى عام ١٩٤٤ ، وتصاعد مع بدء التغطية التليفزيونية القومية فى عام ١٩٥٣ الى أن أصبح

أكبر حدث تليفزيوني سنوى فى الولايات المتحدة فى هذه الايام ·

وجائزة الاوسكار دراما انسانية · فالحفلة السنوية لتوزيع جوائز الاوسكار ، بما تشتمل عليه من مشاعر وعواطف وانفعالات انسانية ، تنقل صورة صادقة الى مئات الملايين من مشاهدى التليفزيون فى سائر أنحاء العالم عن جانب انسانى لاهل الفن لم يكونوا يعرفونه على شاشة السينما ، وتسلط الاضواء على الالاف من نجوم السينما ومعبودى الملايين الذين يشتركون فى الحفل السنوى لتوزيع جوائز الاوسكار ·

وأخيرا وليس آخرا ، فان تطور جوائز الاوسكار خلال الستين سنة الماضية يقترن بتاريخ السينما الناطقة فى الولايات المتحدة منذ بداية عهدها · فقد تم تكييف الفئات المختلفة لجوائز الاوسكار وتغييرها وزيادتها على مر السنين وفقا للتطورات الفنية والتكنولوجية التى طرأت على الافلام السينمائية ، كظهور الافلام الناطقة والافلام الموسيقية وانتشار شعبية الافلام الملونة وما تحقق من تقدم تكنولوجى فى المؤثرات الخاصة والبصرية والصوتية · وبوسع من يدرس جوائز الاوسكار منذ نشوئها أن يجد فيها مرآة تعكس جانبا هاما ومثيرا لتاريخ السينما الامريكية ·

تأسيس الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما

فى احدى أمسيات شهر يناير / كانون الثانى عام ١٩٢٧ ولدت فكرة انشاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما فى منزل لويس ماير رئيس شركة مترو جولدوين السينمائية أثناء حديث دار بينه وبين ثلاثة من ضيوفه على العشاء ، وهم الممثل كونراد ناجيل والمخرج فريد نيبلو والمنتج فريد بيتسون • واتفق هؤلاء الرجال الاربعة على ضرورة وجود منظمة شاملة تمثل جميع قطاعات السينما الامريكية • فحتى تأسيس الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما كانت صناعة السينما الامريكية تفتقر الى وجود منظمة واحدة وموحدة تنطق بلسان جميع العاملين فيها •

وقد أصبح وجود مثل هذه المنظمة ضرورة ملحة نتيجة العديد من التطورات الفنية والتقنية والاقتصادية •فبحلول عام ١٩٢٨ وصل الانتاج السينمائى فى هوليود الى أكثر من ٥٠٠ فيلم روائى طويل فى السنة بالاضافة الى عدة مئات من الافلام القصيرة ، ووصل عدد دور السينما الامريكية الى ٢٣٫٠٠٠ دار يباع فيها كل أسبوع مائة مليون تذكرة ، وأصبحت صناعة السينما رابع أكبر صناعة

فى الولايات المتحدة ، وتحولت هوليود الى عاصمة السينما فى العالم بدون منازع ٠

وقد رافقت هذا الازدهار والنمو مشاكل جسيمة أكدت ضرورة وجود منظمة تمثل جميع قطاعات السينما ٠ وشملت تلك المشاكل «صاعب اقتصادية نجمت عن انتشار شعبية التنظيمات العمالية وظهور العديد من نقابات العمال فى هوليود ، ومصاعب فنية تولدت نتيجة ظهور الافلام الناطقة وما رافق ذلك من ثورة تكنولوجية ، مما أدخل هوليود فى أهم مرحلة انتقالية تمر بها حتى ذلك الوقت٠

وقد رأى لويس ماير وضيوفه الثلاثة أن مثل هذه المنظمة الموحدة الجديدة ستكون قادرة على حل مثل هذه المشاكل الجسيمة وغيرها من المشاكل التى قد تنشأ فى المستقبل ٠

وفى الحادى عشر من يناير \ كانون الثانى عام ١٩٢٧ دعى ستة وثلاثون من أقطاب هوليود الى اجتماع عقد فى فندق الامباسادور بمدينة لوس أنجيليس وبحثوا تلك الفكرة ووافقوا عليها،وبذلك أصبحوا المؤسسين الرسميين للاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ، التى اشتهرت فيما بعد بتقديم جوائز الاوسكار ٠ وتم انتخاب الممثل دوجلاس فيربانكس أشهر نجوم السينما الصامتة أول رئيس للاكاديمية ٠

وفى الرابع من مايو /ايار عام ١٩٢٧ وافقت ولاية كاليفورنيا على ميثاق الاكاديمية كشركة لا تبغى الربح ٠ وبعد أسبوع أقيمت مأدبة عشاء كبرى للاحتفال رسميا بتأسيس الاكاديمية حضرها ٣٠٠ شخص ، انضم ٢٣١ منهم الى عضوية الاكاديمية ٠

أهداف الاكاديمية
وجوائز الاوسكار

في العشرين من يونيو/حزيران عام ١٩٢٧ أعلن مؤسسو الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الاهداف الرئيسية لمنظمتهم الجديدة . وصدر عن الاكاديمية بيان تضمن الخطوط العريضة لتلك الاهداف التى تركزت فى معظمها على أهمية نشر التآلف والتضامن بين أعضاء الفروع المختلفة للاكاديمية وحماية صناعة السينما والدفاع عنها واعلاء شأنها .

وتضمنت تلك الاهداف الرئيسية أيضا الهدف التالى :

« ستشجع الاكاديمية رفع شأن وتقدم فنون وعلوم السينما عن طريق تبادل الافكار البناءة ومنح جوائز الاستحقاق عن الانجازات السينمائية المميزة » .

وكانت هذه أول اشارة الى منح جوائز سينمائية من الاكاديمية ، وهي الجوائز التي أصبحت تعرف فيما بعد باسم جوائز الاوسكار .

فروع الاكاديمية وعضويتها

تألفت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما فى بادىء الامر من خمسة فروع مثلت بالتساوى فى مجلس ادارتها . وهذه الفروع هى المنتجون والممثلون والمخرجون والكتاب والفنيون . الا أن عدد هذه الفروع ازداد تدريجيا على مر السنين بشكل يعكس توسع وتنوع المهن المختلفة التى تسهم فى انتاج الافلام السينمائية ، وأصبح العدد حاليا اثنى عشر فرعا هى الممثلون والمدراء الفنيون

والمصورون والمخرجون والمدراء الاداريون ومدراء المونتاج والموسيقيون والمنتجون والكتاب ومهندسو الصوت والعلاقات العامة والافلام القصيرة ٠

وقد تقرر منذ البداية أن تكون عضوية الاكاديمية مقتصرة على نخبة من الفنانين والفنيين الذين توجه اليهم الدعوة للانتماء الى عضوية الاكاديمية والذين يشترط فيهم أن يكونوا قد قدموا انجازات سينمائية متميزة ٠

ولابد لكل مرشح لعضوية الاكاديمية أن يزكى من قبل اثنين من أعضاء الفرع الذى يؤهل الشخص للانتماء اليه ٠ ويجب أن توافق اللجنة التنفيذية لذلك الفرع على الترشيح قبل أن يقدم اسم المرشح الى مجلس ادارة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما للموافقة على عضويته ٠ اما أصحاب المهن الفنية الذين لا ينتمون الى أحد الفروع الاثنى عشر التي تتألف منها الاكاديمية فيمكن لمجلس الادارة دعوتهم لعضوية الاكاديمية بصورة مباشرة ٠ وليست الموافقة على العضوية تلقائية بمجرد تزكية المرشح من قبل عضوين ٠ اذ يرفض مجلس الادارة الكثير من الاسماء المرشحة ٠

وقد تفاوت عدد أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما فى السنوات الاولى لتاسيسها وازداد على مر السنين ٠ فقد ازداد من ٢٣١ عضوا عند تأسيسها الى ٣٧٤ عضوا فى أواخر عام ١٩٢٨ وارتفع الى أكثر من ٨٠٠ عضو فى عام ١٩٣٢ ٠ الا أنه انخفض الى ٥٠ عضوا فى عام ١٩٣٣ بعد انسحاب عدد كبير من الممثلين والمخرجين والكتاب السينمائيين والموسيقيين من عضوية الاكاديمية نتيجة الخلافات والانقسامات الحادة التي نشأت بين

أصحاب الشركات السينمائية من جهة وبين فئات الممثلين والمخرجين والكتاب السينمائيين الذين كانوا يحاولون تشكيل نقابات تمثلهم وتحمى مصالحهم • ونجحت هذه الفئات فى تشكيل نقاباتها ، واستمرت الخلافات داخل صفوف الاكاديمية قرابة ست سنوات كانت الاكاديمية خلالها مهددة بالانهيار •

وفى عام ١٩٣٩ انتهت الازمة وعاد مئات الممثلين والمخرجين والموسيقيين والكتاب الى صفوف الاكاديمية لفنون وعلوم السينما بعد أن وقعت عقود جديدة بين نقاباتهم المختلفة وبين شركات الانتاج السينمائى • وعندئذ أعيد تنظيم الاكاديمية على أسس جديدة وأعيد تحديد أهدافها بحيث تكون مؤسسة ثقافية ولا تتدخل فى عمليات التحكيم والمفاوضات بين شركات الانتاج السينمائى وأعضاء النقابات المختلفة •

وهكذا بدأت الاكاديمية عهدا جديدا تجددت فيه حيويتها واستهلت مرحلة جديدة من الازدهار والنجاح المتجدد الذى حالفها منذ ذلك الوقت • وتوسعت عضويتها تدريجيا على مر السنين وبلغت ١٦٠٠ فى عام ١٩٤٧ وأكثر من ٣٠٠٠ عام ١٩٧٠ • وفى عام ١٩٨٨ بلغ عدد أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ٤٣٢٦ عضوا عاملا بالاضافة الى ٥٠٠ عضو منتسب • ولا يحق التصويت فى عمليتى ترشيح واختيار الفائزين بجوائز الاوسكار الا للاعضاء العاملين فى الاكاديمية • أما الاعضاء المنتسبون فهم أشبه بأعضاء فخريين • ويلاحظ أن الممثلين يشكلون أكبر فئة بين فروع الاكاديمية الاثنى عشر ، كما نرى فى الجدول التالى لعام ١٩٨٨ :

الفرع	عدد الاعضاء
الممثلون	١٢٦٥
الكتـــاب	٣٧٨
المنتجون	٢٥٠
المدراء والاداريون	٢٢٠
مهندسو الصوت	٣١٧
العلاقات العامة	٢٨٨
المدراء الفنيون	٢٥٧
الموسيقيون	٢٤٤
المخرجون	٢٥٧
الافلام القصيرة	٢٠٣
مدراء المونتاج	١٨١
المصورون	١١١
أعضاء جميع المهن الاخرى	٣٥٥
المجمـــوع	٤٣٢٦
الاعضاء المنتسبون (لا يصوتون)	٥٠٠
المجموع الاجمالى	٤٨٢٦

مولد جوائز الاوسكار

اذا كانت العلاقات بين مدراء شركات الانتاج السينمائي والنقابات المختلفة قد هددت الاكاديمية الامريكية لشئون وعلوم السينما بالفنـــاء في وقت من الاوقات فان جوائز الاستحقاق التي أصبحت تعرف فيما بعد بجوائز الاوسكار والتي تمنحها الاكاديمية أثارت اهتمام الجمهـــور المتزايد بالاكاديمية على مر السنين واكسبتها شعبيتها الفريدة . ولم يكن مؤسسو الاكاديمية الاوائل يدركـون الاهميـــة البالغة التي اكتسبتها تلك الجوائز أو يحلمون بهـا حين أسست الاكاديمية في عام ١٩٢٧ . فقـد كانت لجنـــة جوائز الاستحقاق واحدة من عدة لجان شكلت عند تأسيس الاكاديمية ، بل ان منح تلك الجوائز كان فكــرة ثانوية طارئة .

وقد ضمت لجنة جوائز الاستحقاق سبعة أعضاء.برئاسة سيدريك جيبونز ، وهو مدير فني قام فيما بعد بتصميم جائزة الاوسكار وفاز خلال السنوات اللاحقة باحدى عشرة من تلك الجوائز . وقد بحث أعضاء اللجنة في اجتماعاتهم الاولى فكرة تقديم جوائز من الاكاديمية ، الا أن الفكــرة

طرحت جانبا بعد أن عرضت على اللجنة أمور أكثر الحاحا في نظر الاكاديمية آنذاك ٠

وفي مايو / آيار عام ١٩٢٨ ، أي بعد مرور عام كامل على تأسيس الأكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما طرحت فكرة الجوائز من جديد ، ولكنها قوبلت في هذه المرة بمزيد من الجدية :

وفي شهر يوليو /تموز من نفس العام قامت اللجنة بتقديم فكرة الجوائز رسميا الى مجلس ادارة الاكاديمية الذي قام بدوره بالموافقة عليها ٠ وتقرر آنذاك تقديم اثنتي عشرة جائزة في الفئات التالية : أفضل فيلم ، أفضل ممثل ، أفضل ممثلة ، أفضل مخرج لفيلم دراما ، أفضل مخرج لفيلم كوميدي ، أفضل مصور ، أفضل مدير مفني ، أفضل مؤثرات هندسية ، أفضل كاتب قصة أصلية ، أفضل كاتب قصة مقتبسة ، أفضل عناوين مطبوعة على فيلم ، أفضل انتاج فني رفيع المستوى ٠

وتم الاتفاق على أن تمنح الجوائز الاولى لافلام صدرت وعرضت في مدينة لوس أنجليس بين ١ أغسطس /آب عام ١٩٢٧ و ٣١ يوليو / تموز عام ١٩٢٨ ٠ ولكي تؤخذ جميع الافلام السينمائية بالاعتبار طلب من شركات الانتاج السينمائي تزويد الاكاديمية بقوائم تضم جميع الافلام التي صدرت خلال تلك الفترة ، وأرسلت تلك القوائم الى أعضاء الاكاديمية لكي يقوموا بترشيح أفلامهم المفضلة وحدد الخامس عشر من أغسطس / آب موعدا نهائيا لاستلام الترشيحات ٠ وبعد ذلك تم تعيين خمس لجان من الكام تمثل فروع الاكاديمية الخمسة لاختيار المرشحين العشرة الاوائل الذين حازوا على أكبر عدد من الاصوات من

كل فئة • وبعد ذلك قامت لجنة مركزية من الحكام شكلت من خمسة أعضاء يمثل كل منهم فرعا من فروع الاكاديمية باختيار الفائزين بالجوائز •

ولم تكن أسماء المرشحين تعلن قبل اعلان أسماءالفائزين في بداية عهد الاكاديمية كما يحدث في هذه الايام • وقد تم اختيار أسماء الفائزين بأول مجموعة من جوائز الاوسكار في الخامس عشر من فبراير \ شباط عام ١٩١٩ ، أى بعد مرور ستة أشهر بالضبط على اغلاق موعد الترشيح ، وأعلنت النتائج للصحافة بعد ذلك بثلاثة أيام • الا أن الجوائز لم تقدم للفائزين بها حتى الخامس عشر من مايو آيار عام ١٩٢٩ •

وفي العام الثاني اقتصر عدد جوائز الاكاديمية على سبع وأصبحت الافلام الناطقة مؤهلة للترشيح والفوز بعد أن كانت قد حرمت من ذلك الحق في العام الاول لان أعضاء اللجان لم يتمكنوا من تقييمها وفقا لمعايير تقييم الافلام الصامتة • وكان فيلم « لحن برودواي » أول فيلم ناطق يفوز بجائزة الاوسكار •

وقد استمرت مواعيد الفترة التي تؤهل فيها الافلام للترشيح ، وهي ٨/١ من كل سنة الى ٧/٣١ من السنة التالية حتى السنة السادسة لتقديم جوائز الاوسكار • فقد تقرر في عام ١٩٢٣ أن تبدأ فترة التأهيل مع بداية السنة وأن تنتهي مع نهايتها (أى من ١/١ الى ١٢/٣١)، وتم اجراء التعديل الملائم لضم الفترة الزائدة من ٨/١ حتى ١٩٣٢/١٢/٣١ الى فترة التأهيل لعام ١٩٣٣ • أى أن الافلام التي صدرت في مدينة لوس أنجيليس خلال الاشهر الخمسة الاخيرة لعام ١٩٣٢ ضمت الى الافلام المؤهلة

للترشيح لجوائز الاوسكار خلال عـام ١٩٣٣ • وبذلك تكون فترة تأهيل الافلام المرشحة لجـوائز الاوسـكار السـنوية السادسة قد شـملت سبعة عشر شـهر ومنذ عام ١٩٣٤ أصبحت السـنة الرسـمية للاكاديميا الامريكية لفنون وعلوم السينما هى السنة العـادية ، أي انها تبدأ فى ١/١ وتنتهى فى ١٢/٣١ ،وتؤهل فيها لجوائز الاوسكار جميع الافلام التى تعرض خـلال تلك الفترة من كل سنة فى مدينة لوس أنجيليس وضواحيها لمدة أسبوع على الاقل •

ولتوضيح عملية تأهيل الافلام لجوائز الاوسكار ، فيما يلى ترجمة لنص الشرط الاول من شروط تقـديم جوائز الاوسكار السنوية الستين الخاصة بأفلام عام ١٩٨٧ :

« تمنح جوائز الاكاديمية للاسـتحقاق للانجـازات السينمائية للافلام الروائية الطويلة (يحدد طولها بأكثر من ٣٠ دقيقة) التى تم عرضها على شريط ٣٥ ملم أو ٧٠ ملم لقاء تذاكر مباعة (لا يشمل ذلك العروض المسـبقة فى احدى دور السينما التجارية بمنطقة لوس انجيليس بين الاول من يناير /كانون الثانى عام ١٩٨٧ ومنتصـف ليلة الحـادى والثلاثين من ديسمبر / كانون اول عـام ١٩٨٧ ، على أن يكون ذلك العرض متواصلا لمدة لا تقل عن اسبوع ») •

وتستثنى من هذا الشرط الافـلام الاجنبيـة والافـلام الوثائقية والافلام القصيرة •

ولكى يؤهل الفيلم الأجنبى للترشيح لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧ يجب أن يكون قد عرض فى بلده الاصـلى بين الاول من نوفمبر / تشرين الثانى عام ١٩٨٦ والحـادى

والثلاثين من اكتوبر /تشرين أول عام ١٩٨٧ ، وأن يكون عرض في دار سينما تجارية من أجل الربح • وليس من الضروري أن يكون الفيلم قد عرض في الولايات المتحدة •

ولكي تؤهل الافلام الوثائقية للترشيح لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧ يجب أن تكون قد عرضت في مهرجان سينمائي معترف به خلال سنتين من انتاجها بين الاول من نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩٨٦ والحادي والثلاثين من اكتوبر / تشرين أول عام ١٩٨٧ ، أو أن تكون قد عرضت في دار سينما تجارية لقاء تذاكر مباعة في منطقة لوس أنجيليس أو أن تكون قد حصلت على اعتراف مجلس الاحداث غير المسرحية يمنحها جائزة نسر ذهبي •

وتنطبق نفس الشروط الثلاثة لتأهيل الافلام الوثائقية على تأهيل الافلام القصيرة ، سواء كانت أفلام الكرتون أو الافلام العادية ، باستثناء فترة العرض ، وهي بين الاول من ديسمبر / كانون أول عام ١٩٨٦ والثلاثين من نوفمبر تشرين الثاني عام ١٩٨٧ • الا أن هذه الافلام لا تستثنى من التأهيل اذا كانت قد عرضت خارج منطقة لوس أنجيليس قبل الاول من ديسمبر / كانون أول عام ١٩٨٥ على أن تكون قد عرضت في دار سينما تجارية أو في مهرجان سينمائي معترف به •

الفعاليات والنشاطات الاخرى للاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما

للاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما عدة أهداف رئيسية تتعلق بصناعة السينما والعاملين فيها هي دعم

فنون وعلوم الافلام السينمائية وازدهارها ، وتعزيز التعاون بين العقول الخلاقة الرائدة في سبيل اعلاء التقدم الثقافي والتربوى والتكنولوجى ، وتقديم الجوائز تقديرا للانجازات السينمائية الفذة ، والتعاون فى الأبحاث الفنية وتحسين الوسائل والمعدات السينمائية ، وتوفير منبر مشترك لالتقاء أعضاء الفروع والمهن السينمائية المختلفة ، وتمثيل العاملين فى كافة القطاعات السينمائية والتعبير عن آرائهم ، وتقوية أواصر النشاطات التربوية والتعليمية بين العاملين فى صناعة السينما والجمهور . ولا تشتمل فعاليات ونشاطات الاكاديمية على أى مسائل أو قضايا اقتصادية أو سياسية أو متعلقة بالنقابات المهنية ومشاكلها .

ولا شك فى أن أهم ما تشتهر به الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما هو جوائز الاكاديمية أو جوائز الاوسكار التى تقدمها الاكاديمية فى ربيع كل عام ، والتى تعد أهم وأشهر جوائز سينمائية فى العالم . الا أن تقديم جوائز الاوسكار ليس سوى جانب واحد من نشاطات الاكاديمية فى سبيل دعم فنون وعلوم السينما وازدهارها .

ويقع مقر الاكاديمية منذ عام ١٩٧٥ فى بيفرلى هيلز بلوس أنجيليس على مقربة من هوليود ويضم مكتبة واسعة للافلام والكتب السينمائية أسست فى عام ١٩٣١ وتشتمل على واحدة من أكبر مجموعات الابحاث والمراجع المتعلقة بتاريخ وتطور الافلام السينمائية .

وتضم المكتبة ٨٫٠٠٠ فيلم بينها جميع الافلام الفائزة بجوائز الاوسكار و ١٨٠٠٠ كتاب تشتمل على مجموعة من الكتب النادرة و ١٫٠٠٠ من المطبوعات والنشرات الدورية

وأكثر من ١٢٥٫٠٠٠ ملف للقصاصات الصحفية المتعلقة بالسينما والشخصيات السينمائية و ٥ ملايين صورة تشتمل على مجموعات كاملة لصور أفلام عدد من استديوهات السينما الكبرى مثل مترو جولد وين ماير وباراماونت آر . كى . أو . و ٥٫٥٠٠ نص سينمائى و ٦٫٠٠٠ من الملصقات الجدراية السينمائية التى يعود بعضها الى عام ١٩١١ وملفات مفصلة تتعلق بانتاج أكثر من ٦٠٫٠٠٠ فيلم سينمائى تشتمل على معلومات وافية وصور لجميع الافلام السينمائية الامريكية التى أنتجت حتى الان ولعدد كبير من الافلام الاجنبية . وجميع محتويات المكتبة مفتوحة للباحثين وللجمهور مجانا .

وتقوم الاكاديمية بحفظ أفلامها بأحدث الطرق العلمية لحمايتها من التلف ، وتحفظ نسخا منها فى مكتبة الكونجرس بواشنطن .

وتضم مكتبة الاكاديمية أكثر من ٢٠٠ من المجموعات الفنية الخاصة التى تبرع بها عدد من كبار العاملين فى السينما وبعض الصحفيين والكتاب على مر السنين ، كالممثلين مارى بيكفورد وكولين مور والمخرجين جورج كيوكر وجورج ستيفنس وجون هيوستن ولويس مايلستون والفريد هتشكوك وفريد زينيمان ومصممة الازياء أيدث هيد والملفقتين السينمائيتين لوبلابارسونز وهيدى هوبر

وتصدر الاكاديمية مجموعة من المطبوعات والنشرات بينها نشرة سينمائية دورية عن أهم الانجازات السينمائية توضع فى متناول الباحثين السينمائيين والمعاهد العلمية والجمهور ، وتشتمل هذه النشرة الدورية على قائمة كاملة لجميع الافلام السينمائية التى يتم انتاجها فى

هوليود مزودة بقوائم مبوبة تضم أسماء جميع العاملين فى تلك لافلام ·

وتشتمل مكتبة الاكاديمية على قسم الاعلام السينمائى القومى الذى يقدم المساعدة والخدمات للباحثين والمدرسين والطلاب الذين يعيشون خارج منطقة مدينة لوس انجيليس

كذلك تقدم الاكاديمية سلسلة من المحاضرات والندوات العلمية التى تتعلق بمختلف أوجه صناعة السينما · وتشتمل نشاطات الاكاديمية أيضا على برنامج محاضرات متجول يقوم فيه عدد من السينمائيين البارزين بالتجول بين الجامعات الامريكية لالقاء المحاضرات والتحدث مع الطلبة والباحثين والمدرسين المهتمين بصناعة السينما والاجابة على أسئلتهم ·

كما تقدم الاكاديمية سلسلة أسبوعية من عروض الافلام السينمائية التى فازت بجوائز الاوسكار منذ عام ١٩٢٧ حتى الوقت الحاضر · وجميع هذه العروض مفتوحة للجمهور مجانا · كما تقيم الاكاديمية معارض سينمائية تشتمل على تصميم الازياء والخداع السينمائية والتصوير وما الى ذلك

كذلك تقدم الاكاديمية جوائز تقديرية خاصة للافلام السينمائية التى يخرجها الطلبة ، ويطلق على هذه الجوائز اسم جوائز الاوسكار الصغيرة ، وتقدم معها جوائز مالية تشجيعية · وتتاح فرصة التنافس على هذه الجوائز فى الوقت الحاضر للطلبة الاجانب ·

إختيار المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار

أدخلت تعديلات عديدة على عملية التصويت لاختيار المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار على مر السنين . وطبقت في السنة الثانية نفس عملية اختيار المرشحين والفائزين التي اتبعت في السنة الاولى ، الا أنها توسعت في السنة الثالثة بحيث اشترك جميع أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما في عمليتي اختيار المرشحين والفائزين بالجوائز ، واستمر ذلك حتى السنة الثامنة . الا أن الاعضاء المنتسبين لا يشتركون في التصويت . غير أن العملية تغيرت مرة أخرى في عام ١٩٣٦ حين أوكلت مهمة اختيار المرشحين الى لجنة خاصة بالترشيح للجوائز ، قام بتعيين أعضائها رئيس الاكاديمية آنذاك المخرج فرانك كابرا ، ثم اشترك جميع أعضاء الاكاديمية بالتصويت لاختيار الفائزين بجوائز الاوسكار .

وفي عام ١٩٣٧ ، وعملا بمبدأ تطبيق الديمقراطية ، قامت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما بتغيير أنظمة التصويت لاختيار المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار ، فدعت لاول مرة أعضاء جميع النقابات ذات العلاقة بالافلام السينمائية الى الاشتراك مع أعضاء

الاكاديمية فى اختيار المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار وبذلك ساهم ١٢٠٠٠ شخص فى التصويت • وقد استمرت هذه السياسة لمدة ثمانى سنوات ، أى حتى عام ١٩٤٤ حين تم استثناء ممثلى الكومبارس من التصويت • الا أن أنظمة التصويت تغيرت مرة أخرى عام ١٩٤٦ ، بحيث اشترك في اختيار المرشحين أعضاء النقابات السينمائية المختلفة وأعضاء الاكاديمية ، فى حين اقتصر التصويت للفائزين على أعضاء الاكاديمية وحدهم • واستمرت هذه السياسة حتى عام ١٩٥٧ حين أصبحت عمليتا التصويت للمرشحين وللفائزين بجوائز الاوسكار مقتصرتين على أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما •

عملية التصويت

تتم جميع مراحل عمليات التصويت لجوائز الاوسكار بالاقتراع السرى • ويقوم جميع أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما بالتصويت للترشيح لجائزة أفضل فيلم ، وهى الجائزة الوحيدة التي يشترك جميع الاعضاء فى عملية ترشيحها • أما بالنسبة للجوائز الاخرى فيقوم أعضاء كل فرع من فروع الاكاديمية بالاشتراك فى عملية الترشيح فى الفئة التى يمثلها فرعه ، أى أن الممثلين يرشحون الممثلين والمخرجين يرشحون المخرجين والكتاب يرشحون الكتاب والمصورين يرشحون المصورين ، وما الى ذلك • ويقوم كل عضو بترشيح خمسة مرشحين فى كل فئة يشترك في التصويت فيها • فالممثلون يشتركون فى الترشيح لاربع فئات ، ولذلك يرشحون خمسة ممثلين لجائزة أفضل دور يقوم به ممثل ويرشحون خمس ممثلات

لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة ، ويرشحون خمسة ممثلين لجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل ، ويرشحون خمس ممثلات لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة • كما يقوم الموسيقيين بترشيح خمس أشخاص فى ثلاث فئات هى جائزة أفضل موسيقى تصويرية أصلية وجائزة أفضل موسيقى تصويرية مقتبسة وجائزة أفضل أغنية • ويقوم المخرجون بترشيح خمسة مخرجين لجائزة الاوسكار لافضل مخرج • كما يقوم الكتاب باختيار خمسة مرشحين لجائزة أفضل سيناريو أصلى وخمسة مرشحين لجائزة أفضل سيناريو مقتبس ، ويقوم المصورون باختيار خمسة مرشحين لجائزة أفضل مصور • وينطبق ذلك على أعضا الفروع الاخرى الذين يختارون خمسة مرشحين فى كل فئة •

وتستثنى من ذلك الافلام الاجنبية والافلام الوثائقية والافلام القصيرة والمؤثرات الخاصة والمؤثرات البصرية والماكياج التى تقدم ترشيحاتها من قبل لجان كبيرة يشترك فى عضويتها أشخاص يمثلون جميع فروع الاكاديمية •

ويشترك جميع أعضاء الاكاديمية فى المرحلة الثانية للتصويت ، وهى اختيار الفائزين من بين قوائم الترشيح، بما فى ذلك فئات الافلام الاجنبية والافلام الوثائقية والافلام القصيرة • أما الجوائز الفخرية والتقديرية ، بما فيها الجوائز العلمية والتقنية ، فيصوت على منحها أعضاء مجلس ادارة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين يبلغ عددهم ستة وثلاثين عضوا • ويمثل كل فرع من فروع الاكاديمة الاثنى عشر بثلاثة أعضاء فى مجلس الادارة يتم اختيارهم عن طريق الانتخاب •

منظمة مستقلة تشرف على عد الاصوات

تشرف على عملية ارسال أوراق الاقتراع بالبريد الى جميع أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما واستلامها وفرزها وعدها مؤسسة محاسبة حيادية مستقلة خاصة هي شركة برايس واترهاوس التى يقع مقرها فى مدينة لوس انجيليس . وتتولى هذه الشركة تلك المسئولية منذ عام ١٩٥٣ .

وتعتمد عملية فرز الاصوات على السرية التامة حتى لحظة فتح الظروف التى تحتوى على أسماء الفائزين فى حفل توزيع جوائز الاوسكار . وقد عهدت مسئولية الاشراف على هذه المهمة منذ عام ١٩٧٧ الى السيد فرانك جونسون ، وهو محاسب قانونى وأحد أصحاب شركة برايس واترهاوس . ويقوم السيد جونسون فى كل عام باختيار موظف واحد من موظفى الشركة ليشترك معه فى جميع مراحل عملية فرز الاصوات لمعرفة أسماء الفائزين بجوائز الاوسكار ، التى تحاط بسرية تامة ولا يعرفها الا السيد جونسون والموظف الذى اختاره للاشتراك معه فى هذه العملية .

ويقول السيد جونسون ان عملية افشاء السر المتعلق

بأسماء الفائزين شبه مستحيلة لان معرفة النتيجة تقتصر على شخصين فقط هو أحدهما • ويقوم السيد جونسون كل عام بتغيير الموظف الذى يشترك معه فى عملية فرز الاصوات وعدها واستبداله بموظف اخر فى سبيل المحافظة على تلك السرية • ويتم تحذير الموظف الذى يتم اختياره من العواقب الخطيرة المترتبة على تسرب آية معلومات تتعلق بنتائج التصويت •

وتشرف شركة برايس واترهاوس على كافة مراحل عملية التصويت من بدايتها حتى نهايتها • ففى كل عام تتلقى الشركة من الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما قائمة رسمية مصدق عليها بأسماء جميع الاعضاء وعناوينهم • وبعد التأكد من صحة تلك العناوين ، توضع أوراق الاقتراع داخل مظروف وتنقل باليد الى دائرة البريد • وتعطى كل ورقة اقتراع رقما معينا • فاذا فقدت احداها يتم استبدالها بورقة اقتراع اخرى تحمل رقما جديدا • واذا لم يتلق أحد أعضاء الاكاديمية ورقة اقتراعه يمكنه الاتصال بشركة برايس واترهاوس واشعارها بذلك لكى يحصل على ورقة اقتراع بديلة • ويحدد كل عام موعدا نهائى لاستلام أوراق الاقتراع من أعضاء الاكاديمية بعد قيامهم بالتصويت لمرشحيهم المفضلين على قوائم المرشحين لجوائز الاوسكار •

وبعد استلام أوراق الاقتراع يقوم السيد فرانك جونسون باختيار خمسة موظفين من موظفى شركة برايس واترهاوس لمساعدته فى فرز وعد أجزاء معينة من أوراق الاقتراع ، ولكن هؤلاء الموظفين لا يشتركون الا فى جزء من عملية الفرز والعد ، ولا يعرفون النتائج النهائية التى

تقتصر على السيد جونسون والموظف الاخر الذى عهد اليه بمسئولية الاشتراك فى جميع مراحل عملية فرز الاصوات وعدها • وتوضع النتائج المتعلقة بأسماء الفائزين داخل ظروف مغلقة ومختومة لا يتم فتحها الا لحظة الاعلان عن أسماء الفائزين بجوائز الاوسكار أمام أنظار الملايين الذين يشاهدونها على شاشات التليفزيون فى سائر أنحاء العالم•

الاستديوهات الكبرى ودورها فى التصويت فى بداية عهد الاكاديمية

حتى عام ١٩٥٣ ، وهو العام الذى عهدت فيه الى شركة برايس واترهاوس مهمة الاشراف على مراقبة عملية التصويت لجوائز الاوسكار ، كانت هناك اشاعات كثيرة حول تبادل الاصوات لبعض المرشحين والفائزين بين الاستديوهات الكبرى فى هوليود ، وحول التلاعب فى عمليات التصويت • وقد هيمنت على جوائز الاوسكار فى سنواتها الاولى تلك الاستديوهات التى كانت تهيمن على قيادة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما •

ويعتقد البعض بأن لويس ماير رئيس استديو مترو جولدوين ماير كان يتحكم الى حد كبير فى الاكاديمية منذ أن قام بتأسيسها عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٣٥ • ومن الامثلة التى يستشهد بها كدليل على ذلك أن استديو مترو جولدوين ماير حصل على ١٣٣ ترشيحا وفاز بثلاث وثلاثين من جوائز الاوسكار خلال السنوات العشر الاولى لتوزيع تلك الجوائز ، أى ضعف ما حصل عليه أى استديو آخر • وحين لم ترشح الممثلة بيتى ديفيس لجائزةالاوسكار

عن دورها الرائع فى فيلم « حول عبودية الانســان » عام ١٩٣٣ ، استشهد كثيرون فى هوليود بذلك كمثل آخر على التلاعب فى التصويت ٠

كما يستشهد بالمثلة جريتا جاربو ، وهى - فى نظر الكثيرين - أقدر ممثلة ظهرت على الشــاشة السينمائية ، بأنها الضحية المثالية لمناورات استديوهات هوليود الكبرى اذ انها لم تفز بجائزة الاوسكار مع أنها رشحت لها أربع مرات ٠ ويعتقد البعض بأنها كان يجب أن تفوز بجــائزة الاوسكار مرتين ، فى عامى ١٩٣٠ و ١٩٣٨ ، كما كان يجب أن ترشح ثلاث مرات أخــرى لو لم يقف لويس ماير فى طريقها ويجند أصوات أعضاء الاكاديمية فى شركته ضدها ففى عام ١٩٣٠ قام ارفنج ثالبيرج مدير الانتاج فى شركة مترو جولدوين ماير بتعبئة الاصوات لصالح زوجته الممثلة نورما شيرر التى فازت بجائزة الاوسكار فى ذلك العام عن دورها فى فيلم « المطلقة » ٠ وكررت الحملة ضد جريتــا جاربو فى عام ١٩٣٧ حين جندت أصوات العــاملين فى شركة مترو جولدوين ماير لصـــالح الممثلة لويس راينر التى فازت بالجائزة فى ذلك العام - للعــام الثــانى على التوالى - عن دورها فى فيلم « الارض الطيبة » و٠ وقد حاولت هوليود التكفير عن خطيئتهـــا بمنح جريتا جاربو جائزة أوسكار فخرية فى عام ١٩٥٤ ٠

تمثال الاوسكار

تتخذ جائزة الاوسكار شكل تمثال مصنوع من خليط من معدني النحاس والقصدير ومطلي بالذهب • ويبلغ طوله ٣٤ سنتيمترا ويزن ٨ر٥ رطل ، أو حوالى ٩ر٣ كيلو جرام • ويمثل التمثال فارسا يحمل سيفا ويقف على بكرة فيلم تمثل اشعتها الخمسة الفروع الخمسة الاصلية للاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما والتى تمثل الممثلين والكتاب والمخرجين والمنتجين والفنيين •

وقد قام بتصميم تمثال جائزة الاوسكار المدير الفنى سيدريك جيونز عام ١٩٢٨ وقام بمنحته المثال جورج ستانلى لقاء ٥٠٠ دولار • والتغيير الوحيد الذى ادخل على التمثال منذ ذلك الوقت هو زيادة طول القاعدة التى يقف عليها لتتناسب مع شكل التمثال وطوله •

وقد كلفت شركة « دودج تروفى » الواقعة فى بلدة كريستال ليك بولاية الينوى بصنع تماثيل جوائز الاوسكار عام ١٩٢٨ ، وانتقلت مهمة انتاج هذه التماثيل عام ١٩٥٩ الى فرع الشركة فى بلدة كارسون بولاية كاليفورنيا ،ولكن المهمة عادت الى مقر شركة « دودج تروفى » بولاية الينوى بعد الزلزال الذى وقع فى ولاية كاليفورنيا عام ١٩٦٩ •

وتتقاضى هذه الشركة من الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ٢٠٠ دولار ثمنا لتمثال الاوسكار الواحد • وينقش على كل تمثال رقم متسلسل • وبعد توزيع جوائز الاوسكار على الفائزين يتم استرجاع تماثيل الاوسكار منهم لنقش أسمائهم عليها ثم تعاد اليهم مرة أخرى • ويشترط على كل من يقبل جائزة الاوسكار أن يوقع اتفاقا مع الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما يتعهد فيه بعدم بيع الجائزة أو اتلافها قبل أن يعرضها أولا على الاكاديمية لقاء مبلغ عشرة دولارات ويسرى مفعول هذا الاتفاق على كل من يحصل على جائزة الاوسكار من أحد الفائزين بها عن طريق الارث أو كهدية •

وتقوم شركة « دودج تروفى » كل عام بصنع ستين تمثالا ، وهو الحد الاقصى لعدد الفائزين بجوائز الاوسكار بالنظر لتعدد المرشحين لنفس الجائزة فى نفس الفئة * فمثلا قد يتقاسم جائزة أفضل مدير فنى ـ مهندس ديكور ثلاثة أو أربعة أشخاص ، وقد يتقاسم جائزة أفضل أغنية شخصان • ويقوم ممثلو شركة « دودج تروفى » بنقل تماثيل الاوسكار الى مقر توزيع الجوائز واعطائها لمقدميها ثم جمعها من الفائزين لنقش اسمائهم عليها قبل اعادتها اليهم • كما يقوم بارجاع تماثيل الاوسكار غير المستعملة الى مقر الشركة بولاية الينوى لاستخدامها فى السنة التالية •

---

* فى عام ١٩٦٣ تقاسم جائزة الاوسكار لافضل مدير فنى ـ مهندس ديكور بالالوان عن فيلم « كيلو باترا » عشرة اشخاص.

كيف جاء اسم "أوسكار" ؟

حين بدأت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما تقديم جوائز الاوسكار عام ١٩٢٩ كانت هذه الجوائز تعرف باسم « جوائز الاستحقاق » أو «جوائز الاكاديمية» والاسم الاخير ما زال يطلق عليها حتى الان • الا ان اسما جديدا هو « أوسكار » بدأ يطلق عليها عام ١٩٣١ — وسرعان ما أصبح الاسم المفضل والشائع لها فى الاوساط الفنية والشعبية على حد سواء ، وذلك رغم معارضة الاكاديمية لهذا الاسم فى البداية • الا أن الاكاديمية تراجعت بعد سنة وتبنت اسم « أوسكار » لجوائزها ، وهو اسم شاع انتشاره منذ عام ١٩٣٢ •

وهناك ثلاث روايات مختلفة تتعلق بأصل هذه التسمية • اذ أن هناك ثلاثة أشخاص ينسب كل منهم الى نفسه الفضل فى اطلاق اسم « أوسكار » على هذه الجوائز • أول هؤلاء الاشخاص هى مارجريت هيريك ، وهى أول أمينة لمكتبة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ومديرتها الادارية فيما بعد • فقد أدعت مارجريت أنها صرخت ذات يوم قائلة أن التمثال يذكرها بعمها « أوسكار » • والثانية هى الممثلة بيتى ديفيس الحائزة على اثنتين من جوائز

الاوسكار والتي تدعي انهـــا أطلقت على التمثـــال اسم « اوسكار » حين لاحظت أن مؤخرته تذكرها بمؤخرة زوجها هارمون « أوسكار » نيلسون • والثالث هو المعلق الصحفى والفني سيدني سكولسكي الذى قال انه هو الذى أطلـق اسم « أوسكار » على التمثال حين سقم من استخدام كلمة « تمثال » فى مقالاته الصحفية ، ثم شاع استعمال هـــذا الاسم فيما بعد •

وقد ســألت الســـيد بروس ديفيس المدير الادارى للاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما فى مقابلة معه فى مكتبه عن موقف الاكاديمية الرسمى من صاحب تسمية جوائز الاكاديمية « بالاوسكار » ، فقال انه ليس للاكاديمية رواية مفضلة بين هذه الروايات الثلاث ، وأشار الى أن كلا منها قابلة للتصديق •

جائزة أفضل فيلم

جائزة الاوسكار لافضل فيلم هى الجائزة الوحيدة التى يشترك جميع أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما فى عملية ترشيحاتها وكذلك فى عملية اختيار الفيلم الفائز بها • ولا تضم هذه الترشحات حاليا أى فيلم يرشح لجائزة أفضل فيلم وثائقى طويل ، ولكنها تضم الافلام المرشحة لجائزة أفضل فيلم أجنبى • وقد تم تعديل هذه القاعدة ، اذ كان يسمح حتى عام ١٩٦٩ بترشيح الفيلم الاجنبى لجائزة أفضل فيلم وجائزة أفضل فيلم أجنبى فى نفس الوقت ، كما حدث لفيلم « ز » الذى قدم باسم الجزائر والذى رشح للجائزتين عام ١٩٦٩ وفاز بجائزة أفضل فيلم أجنبى • الا أن هذه القاعدة غيرت فى عام ١٩٧٠ حيث لم يسمح بترشيح الفيلم الاجنبى للجائزتين فى نفس الوقت • ولكن القاعدة عدلت مرة أخرى فى عام ١٩٨٧ وأصبح من الممكن ترشيح الفيلم الاجنبى لجائزة أفضل فيلم وجائزة أفضل فيلم أجنبى فى نفس الوقت •

كما رشح لجائزة أفضل فيلم فيلمان اخران غير ناطقين باللغة الانجليزية هما الفيلم الفرنسى « الوهم الكبير »

١٩٣٨ والفيلم السويدى « صرخات وهمسات » ١٩٧٣ ٠ وفاز بجائزة أفضل فيلم ثمانية أفلام بريطانية هى «هامليت» ١٩٤٨ و « لورنس العرب » ١٩٦٢ و « توم جونز » ١٩٦٣ و « رجل لجميع الفصول » ١٩٦٦ و « أوليفر » ١٩٦٨ و « مركبات النار » ١٩٨١ و « غاندى » ١٩٨٢ والامبراطور الاخير ١٩٨٧ ٠

وتضم قائمة الترشيح لجائزة أفضل فيلم الافلام الخمسة التى تحصل على أكبر عدد من الاصوات ، والتى يختار منها أعضاء الاكاديمية الفيلم الفائز بجائزة أفضل فيلم فى المرحلة الثانية للتصويت ٠ وتمنح جائزة الاوسكار لافضل فيلم لمنتج أو منتجى الفيلم ، ولكنها لا تمنح للمنتجين التنفيذيين أو لمساعدى المنتجين أو المنتجين المشاركين ٠

والسؤال الذى قد يخطر على بال البعض هو : ما الذى يميز الافلام التى فازت بجائزة الاوسكار لافضل فيلم حتى الان عن غيرها من الافلام السينمائية ؟ وما هى العوامل التى يجب أن تتوفر فى الفيلم لكى يفوز بجائزة الاوسكار ؟

عند القيام باستعراض سريع لتلك الافلام نجد أنها تتميز بخصائص معينة تضعها فى كثير من الاحيان فى مكانة خاصة بها وتطغى على الافلام التى تنافسها ، كفيلم « ذهب مع الريح » ١٩٣٩ ٠ الا أن بين الافلام الفائزة بجائزة الاوسكار أفلام تفتقر الى هذه الخصائص ، وتبدو عند الرجوع الان الى الوراء أنها أضعف من أى من الافلام التى نافستها على الجائزة فى قائمة الترشيح كفيلم « روكى » ١٩٧٦ ٠ وبين الافلام التى رشحت لجائزة الاوسكار ولم تفز بها أفلام تبدو الان أفضل بكثير من الافلام التى نافستها على الجائز كفيلم « المواطن كين »

١٩٤١ الذى يتفق معظم السينمائيين ونقاد السـينما فى العالم على أنه أفضل فيلم أنتج فى تاريخ السينما • ومن الافلام التى لم ترشح لجائزة الاوسكار أفلام تبدو الان أفضل من الافلام التي فازت بجائزة الاوسكار فى نفس العام الذى صدرت فيه ، كالفيلم الغنائى والاستعراضى « غناء تحت المطر » ١٩٥٢ • ففى ذلك العام منحت جائزة الاوسكار لفيلم « أعظم استعراض فى العالم » الذى انتزع الجائزة من فيلم « قطار الظهر » لاسباب سياسية فى عام مثل فيه كاتب سيناريو فيلم « قطار الظهر » كارل فورمان أمام لجنة النشاطات المعادية للولايات المتحدة فى مجلس النواب الامريكى بسبب اتهامه بالشـيوعية • أما فيلم « غناء تحت المطر » فلم يرشح لجائزة الاوسكار ، علما بأنه يعتبر الان أعظم فيلم موسيقى واستعراضى امريكى انتج حتى الان •

ولا يقل عن ذلك غرابة عدم ترشيح فيلم « ٢٠٠١ : رحلة فى الفضـاء » عام ١٩٦٨ ، وهو العام الذى فاز فيه بجائزة الاوسكار الفيلم الموسيقى البريطانى «اوليفر» الذى يعتبره كثير من النقاد أضعف الافلام التى رشحت لجائزة الاوسكار فى ذلك العام • والاهم من ذلك أن فيلم « ٢٠٠١ رحلة فى الفضاء » للمخرج سـتانلى كوبريك ، والذى لم يرشح لجائزة الاوسكار ، يعتبر الان واحدا من أفضل عشرة أفلام أنتجت فى تاريخ السينما •

ولعل فيلم « بن هير » الذى فاز بجائزة الاوسـكار لافضل فيلم عام ١٩٥٩ يقدم نموذجا للافـلام التى تتوفر

فيها شروط الفوز بجائزة أفضل فيلم • فقد فاز هـــذا الفيلم باحدى عشرة من جوائز الاوسكار ، وهو انجــاز لم يحققه أى فيلم اخر حتى الان • ويشتمل فيلم « بن هير » على الكثير من مقومات الفيلم الجيد • فقصة الفيلم قــوية ومشوقة ومثيرة ، وانتاجه ضخم وأداء ممثليه ممتــاز ، والمستوى الفنى للفيلم مثير للاعجاب •

كما حظى الفيلم بثناء من النقاد ففيلم «بن هير » يجمع بين مقومات الفيلم السينمائى الناجح فنيا وتجاريا .

وتشترك معظم الافلام الفائزة بهذه الجـــائزة مع فيلم « بن هير » بالعديد من خصائصه الاخرى ، وفى مقدمتهـا توفر قصة قوية • اذ تتناول معظم الافلام الفائزة موضوعات هامة وذات مغزى • وقد حالف بعضها الحظ لانها عرضت فى الوقت المناسب كفيلم « أفضل سنوات حياتنا » ١٩٤٦ الذى كان أول فيلم يفوز بجائزة الاوســـكار بعد انتهـاء الحرب العالمية الثانية • فقد عالج هذا الفيلم مشكلة تكيف الجنود العائدين من الحرب مع الحياة المدنية ، وهى تجربة كان يعيشها مئات الآلاف من الجنود الامريكيين •

ومن الامثلة الاخرى على ذلك فيلم « فى ذروة الليـل » الذى عالج مشكلة التعصب العنصرى والذى فاز بجـائزة الاوسكار فى نفس الاسبوع الذى أغتيل فيه زعيم حـركة الحقوق المدنية الامريكية القس مارتن لوثر كنج •

غير أن ذلك لا يعنى أن موضوع قصـة الفيلم يجب أن يكون جادا لكى يفوز بجائزة الاوسكار • فقد فاز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم حتى الان تسعة أفلام موســيقية

وسبعة أفلام كوميدية • الا أن هذه الافلام تناولت قصصا عميقة ومؤثرة وعالجت موضوعات اجتماعية هامة • مثال ذلك الفيلم الموسيقى « قصة الحى الغربى » ١٩٦١ للمخرج روبرت وايز ، والفيلم الكوميدى الساخر « آنى هول » ١٩٧٧ للمخرج وودى ألين •

وعند استعراض الافلام الفائزة بجائزة الاوسكار لافضل فيلم نجد أن معظم قصصها ليست مكتوبة للسينما أصلا بل مقتبسة من مصادر أخرى • اذ تزيد القصص المقتبسة على القصص السينمائية الاصلية بنسبة أربعة الى واحد • وقصص الافلام المقتبسة قد تستند الى روايات كفيلم « أشخاص عاديون » ١٩٨٠ أو الى مسرحيات كفيلم «الموكب» ١٩٣٢ - ١٩٣٣ ، أو الى مسرحيات موسيقية عرضت على مسارح برودواى كفيلم « سيدتى الجميلة » ١٩٦٤ أو حتى مسرحية تليفزيونية كفيلم « مارتى » ١٩٥٥ .

وما من شك في أن هذه القصص نقحت وصقلت وتحسنت خلال المراحل التى مرت بها قبل وصولها الى الشاشة السينمائية ، وفي أن النجاح الذى حققته فى صيغها وأشكالها السابقة أسهم فى التأثير على آراء أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين يختارون الافلام المرشحة والفائزة بجوائز الاوسكار •

ومع ذلك فان الافلام المبنية على قصص أصلية كتبت خصيصا للشاشة فازت بعدد كبير من جوائز الاوسكار كفيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ ، وفيلم « روكى » ١٩٧٦ وفيلم « مركبات النار » ١٩٨١ ، وفيلم « غاندى » ١٩٨٢

كما ان ضخامة الانتاج تلعب دورا هاما فى فوز الافلام بجائزة الاوسكار فى كثير من الاحيان لان مثل هذه الافلام تتميز بجمالها واثارتها • ومن الامثلة على ذلك فيلم « ذهب مع الريح » ١٩٣٩ ، وفيلم « حول العالم فى ٨٠ يوما » ١٩٥٦ وفيلم « لورنس العرب » ١٩٦٢ •

كذلك نجد أن الافلام الفائزة بجوائز الاوسكار تكون عادة أطول من غيرها من الافلام • اذ يزيد معدل طول الفيلم الفائز بجائزة الاوسكار من غيره بحوالى نصف ساعة ، كما تزيد تكاليف الفيلم الفائز عادة على الفيلم العادى • لكن ضخامة الميزانية لا تضمن فوز الفيلم بجائزة الاوسكار وأكبر دليل على ذلك أن أيا من الافلام الثمانية عشرة الاولى من حيث التكاليف فى تاريخ هوليود لم يفز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم • وعلى النقيض من ذلك ، فقد فاز فيلم « مارتى » ١٩٥٥ الذى بلغت تكاليفه ٣٥٠٫٠٠٠ دولار فقط بتلك الجائزة •

كما يتضح أن أعضاء الاكاديمية الذين يختارون الفائزين يفضلون الافلام التى تحقق شعبية كبيرة فى دور السينما وبعد أن يفوز الفيلم بجائزة الاوسكار لافضل فيلم يزداد الاقبال على مشاهدته فى دور السينما وتزداد شعبيته • فبين الافلام الستين التى فازت بجائزة أفضل فيلم حتى الان خمسة وعشرون بين الافلام المائتين الاولى التى حققت أعلى الايرادات فى دور السينما ، كما أن ثلثيها وردت على القائمة السنوية لافضل عشرة أفلام فى صحيفة النيويورك تايمز •

ويلاحظ أن الفيلم الذى يفوز بجائزة أفضل فيلم يفوز

عادة بعدد من جوائز الاوسكار الاخرى • ويبلغ المعدل أربع جوائز أوسكار اضافية للفيلم الفائز ، وخاصة جائزتى أفضل مخرج وأفضل سيناريو • فمن بين الافلام الفائزة بجائزة أفضل فيلم حتى الان ٤٥ فيلما فازت أيضا بجائزة أفضل مخرج و ٣٩ فيلما فازت بجائزة أفضل سيناريو • كما فازت هذه الافلام باثنتين وعشرين جائزة أفضل مهندس فنى و ١٩ جائزة أفضل مونتاج و ١٨ جائزة أفضل مصور • وفاز ممثلو الافلام الفائزة بجوائز الاوسكار لافضل فيلم حتى الان بسبع وسبعين جائزة ، منها ٢١ جائزة لافضل ممثل و ١١ جائزة لافضل دور مساعد يقوم به ممثل و ٧ جوائز لافضل ممثلة و ٨ جوائز لافضل دور تقوم به ممثلة • اى أن معظم هذه الجوائز منحت لممثلين ذكور • ولعل سبب ذلك هو ان الكثير من الافلام الفائزة بجائزة الاوسكار تتعلق بقصص حربية أو بمغامرات يهيمن عليها الرجال عادة •

وما من شك فى أن كل فيلم حائز على جائزة الاوسكار لافضل فيلم لايقاس بعدد جوائز الاوسكار التى يحوز عليها فحسب ، بل بالافكار التى يشتمل عليها • وقد وصف المنتج السينمائى المخضرم سام سبيجل الحائز على ثلاث من جوائز الاوسكار ذلك بقوله « ان أفضل الافلام السينمائية هى تلك التى ترفه عن المشاهدين والتى تترك لدى المشاهد انطباعا يثير تفكيره فى الفيلم بعد أن ينتهى عرض الفيلم ويغادر دار السينما • والفيلم الذى لا يثير أفكار المشاهد لا يكون فيلما جيدا على العموم ولا يرفه عن المشاهد » •

الأفلام ذات المواضيع الحربية فى المقدمة

كان أول فيلم يفوز بجائزة الاوسكار هو فيلم « أجنحة » وهو فيلم صامت اشتمل على العديد من المعارك الجوية المدهشة التى صورت أحداث الحرب العالمية الاولى . وقد حصل حتى الان ثلاثة عشر فيلما تتعلق بالحروب وآثرها على حياة الناس بجائزة الاوسكار لافضل فيلم ، وبذلك تكون القصص ذات العلاقة بالحروب وأثرها ، والتى لا تكون بالضرورة أفلاما حربية ،فى مقدمة مواضيع الافلام الفائزة بجائزة الاوسكار .

ومع أن بعض هذه الافلام تشتمل على معارك تقدم بصورة فنية مدهشة ، فان الموضوع الاساسى الذى تشترك فيه جميع هذه الافلام هو أثر الحروب على حياة الناس والذى يتركز عادة على حياة مجموعات صغيرة منهم . وتشدد الافلام الفائزة عادة على مرارة الحرب ومفارقاتها بدلا من التأكيد على أمجادها . ويقدم كل من فيلم « كل شىءهادى على الجبهة الغربية » ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ وفيلم « صياد الغزلان » ١٩٧٨ وفيلم « فصيلة » ١٩٨٦ صورة واقعية لمآسى الحرب العالمية الاولى وحرب فيتنام .

ومع أن فيلمي « ذهب مع الريح » و « لورنس العرب » يركزان على شخصيتيهما الرئيستين ، وهما سكارليت أوهارا وتوماس لورنس ، فان هذين الفيلمين يستخدمان الحرب الاهلية الامريكية والحرب العالمية الاولى كخلفيتين لاضفاء العنف والاثارة على قصتيهما البطوليتين .

ونلاحظ أن الافلام الستة المتعلقة بالحرب العالمية الثانية بين الافلام الفائزة بجائزة الاوسكار تتناول

بالتحليل مشاعر الناس فى مراحل مختلفة من الحرب • وتقدم هذه الافلام مجتمعه صورة متكاملة للحرب وأحداثها ففيلم «مسز منيفر» ١٩٤٢ يسلط الضوء على حياةأسرة بريطانية فى بداية الحرب • وفيلم « الدار البيضاء » ١٩٤٣ يتناول قصة حب عاصفة فى ظل الحرب التى تمتد رقعتها بسرعة •

اما فيلم « أجمل سنوات حياتنا » ١٩٤٦ فيركز على حياة ثلاثة عسكريين عائدين من الحرب والصعوبات التى يواجهونها أثناء محاولة التكيف مع الحياة المدنية فى بيئتهم الاصلية • ويصور فيلم « من هنا الى الابد » ١٩٥٣ حياة الجنود فى الثكنات العسكرية فى هاواى قبل هجوم اليابان مباشرة على بيرل هاربر وبعد الهجوم • ويقدم فيلم « جسر على نهر كواى » ١٩٥٧ صورة للحياة فى معسكرات أسرى الحرب فى أدغال آسيا • أما فيلم « باتون » ١٩٧٠ فيسلط الضوء على شخصية جنرال عظيم وانتصاراته العسكرية ومحنته الشخصية • والعامل المشترك فى جميع هذه الافلام هو العنصر الانسانى وأثر الحرب على حياة الانسان فى مراحل وظروف مختلفة •

الافلام ذات المغزى الاجتماعى

تحتل الافلام ذات المواضيع الاجتماعية مكانة هامة بين الافلام الفائزة بجائز أفضل فيلم • فقد فاز اثنا عشر فيلما من الافلام ذات الرسائل الاجتماعية بهذه الجائزة حتى الان • وتتميز هذه الافلام بمعالجتها الجريئة للقضايا التى تواجه المجتمع كالادمان على الكحول وتهريب المخدرات

والفساد السياسي والطلاق والانتحار والتعصب العنصرى وتفشى الفساد بين النقابات العمالية •

ومع أن هذه الافلام غير قادرة على حل المشاكل الاجتماعية فان الافلام الجيدة قادرة على القاء الضوء عليها ومعالجتها بطريقة بناءة • وقد أسهمت الافلام الاجتماعية الفائزة بجائزة الاوسكار فى تعزيز وعى الجمهور وتفهمه للمشاكل الهامة التى تواجه المجتمع ، وهى الخطوة الاولى نحو التوصل الى حل لهذه المشاكل •

الافلام الموسيقية والاستعراضية

تقدم الافلام الموسيقية والاستعراضية ، رغم انخفاض شعبيتها خلال العقدين الماضيين ، مثالا جيدا على الافلام التى تروق لرواد السينما ولاعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين يصوتون للافلام الفائزة • فهذه الافلام تتميز عادة بضخامة انتاجها وجمال ألحانها واستعراضاتها وقصصها الغرامية ونهايتها السعيدة التى تحببها الى الجمهور •

وقد فاز تسعة من هذه الافلام حتى الان بجائزة الاوسكار لافضل فيلم • وكان أول فيلمين موسيقيين يفوزان بجائزة الاوسكار ، وهما « لحن برودواى » ١٩٢٩ و « زيجفيلد العظيم » ١٩٣٦ مبنيين على قصتين تتعلقان بالمسرح • أما الفيلمان الثالث والرابع ، وهما « ذاهب فى طريقى » ١٩٤٤ و « أمريكى فى باريس » ١٩٥١ فقد استندا الى قصص تدور بعيدا عن المسرح ، وبذلك شكلا تحديا أكبر عند تقديم الاغانى فى سياق سرد قصة الفيلم •

وتشكل فترة العشر سنوات الممتدة بين عـامي ١٩٥٨ و ١٩٦٨ ذروة نجاح الافلام الموسيقية ، ســـواء في دور السينما أو فى الفوز بجوائز الاوسكار . فبين الافلام الاحد عشر التى فازت بجائزة أفضل فيلم خلال تلك الفترة خمسة أفلام موسيقية واستعراضية هى « جيجى » ١٩٥٨ وفيلم « قصة الحى الغربى » ١٩٦١ وفيلم « سيدتى الجميلة » ١٩٦٤ وفيلم « صوت الموسيقى » ١٩٦٥ وفيلم « أوليفر » ١٩٦٨ . ومما يذكر أن فيلم « أوليفر » هو أحـدث فيلم موسيقى يفوز بجائزة الاوسكار .

جائزة افضل ممثل

يشترك فى عملية الترشيح لجائزة افضل ممثل أعضاء فرع الممثلين فى الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما وتضم قائمة المرشحين لجائزة أفضل ممثل الممثلين الخمسة الذين يحصلون على أكبر عدد من الاصوات ، ثم يقـــوم جميع أعضاء الاكاديمية باختيار الفائز بجائزة افضل ممثل فى المرحلة الثانية للتصويت .

وتمنح جائزة أفضل ممثل منذ السنة الاولى لتقـــديم جوائز الاوسكار ، وقد استمر تقديمها منذ ذلك الوقت ، وهى دون شك من أهم جوائز الاوسكار .

ويأخذ أعضاء الاكاديمية بالاعتبار عمـق اداء الممثـــل واهمية الدور ووقعه على المشاهدين عند التصويت للفائزين ولربما كانت وسامة الممثل أو جمال صـــوته وعمقـه من العوامل التى تثير اعجـــاب هواة الســـينما ، الا أن من يصوتون للمرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار لاياخذون

مثل هذه الامور بالاعتبار ، بل تمنح الجوائز لاصحاب المواهب الذين يقومون بأدوار سينمائية هامة .

ونجد بين الممثلين الفائزين بجائزة الاوسكار طائفة متنوعة من الاشكال والاعمار . فبينهم ممثلون وسماء فارعو القامة مثل جارى كوبر وجريجورى بيك وجيمس ستيوارت وكلارك جبل وبينهم من يفتقرون الى هذه السمات كتشارلز لوتون وأرنيست بورجناين وريتشارد درايفس وبين كنجسلى . ولكن جميع الفائزين يشتركون بالقيام بأدوار شخصيات قوية ومؤثرة تواجه تحديات قد تكون كبيرة أو صغيرة ، ولكنها تثبت وجودها، كما نرى فى أدوار مثل دور برودريك كروفورد فى فيلم « جميع رجال الملك » وهمفرى بورجارت فى فيلم « ملكة أفريقيا » .

كما يتمتع الفائزون بجائزة أفضل ممثل بقسط كبير من الكرامة والنبل والوقار ويقومون عادة بأدوار رجال أصحاب مبادىء لا يتخلون عنها أمام المصاعب ، كما نرى فى أدوار مثل دور جارى كوبر فى فيلم « قطار الظهر » وجريجورى بيك فى فيلم « مقتل طائر محاكى » وسيدنى بوتييه فى فيلم « زنابق الحقل » .

ويقوم الفائزون بجائزة أفضل ممثل بأدوار شخصيات تاريخية كدور سير توماس مور للممثل بول سكوفيلد فى فيلم « رجل لجميع الفصول » ودور الجنرال جورج باتون للممثل جورى سى . سكوت فى فيلم « باتون » ، ودور المهاتما غاندى للممثل بين كنجسلى فى فيلم « غاندى » .

وهناك فائزون قاموا بأدوار رجال دين مثل سبنسر تريسى فى فيلم « بلدة الاولاد » وبنج كروسبى فى فيلم

« ذاهب فى طريقى » ، أو قاموا بأدوار ملوك مثل تشارلز لوتون فى فيلم « الحياة الخاصة لهنرى الثامن » ويول برينر فى فيلم « الملك وأنا » ، أو قاموا بأدوار أشخاص عاديين يواجهون محنا شخصية كبيرة مثل راى ميلاند فى فيلم « نهاية الاسبوع الضائعة » ورونالد كولمان فى فيلم « حياة مزدوجة » وكليف روبرتسون فى فيلم « تشارلى »

واذا كان للحظ أى دور فى اختيار الممثل الفائز بالجائزة فهو فى اختياره للدور الذى أتاح له فرصة الابداع فى أداء دوره والفوز بالجائزة ،وهى فرصة سمحت له بتجسيد سمات عظيمة وانسانية حفظت على الشريط السينمائى الى الابد . ومن الامثلة على الاشخاص الذين لعب الحظ دورا فى اختيارهم لادوارهم واتاح لهم فرصة الابداع والفوز الممثلان تشارلتون هيستون وريكس هاريسون اللذان فازا بجائزة الاوسكار عن دوريهما فى فيلم « بن هير » « وسيدتى الجميلة » بعد أن كان هذا الدوران قد عرضا على ممثلين آخرين وقوبلا بالرفض .

ويمكن القول باختصار ان كل ممثل فاز بجائزة الاوسكار لافضل ممثل قام بالدور الملائم فى الوقت الملائم

ولعل دور الممثل جارى كوبر فى فيلم « قطار الظهر » الذى فاز عنه بجائزة الاوسكار الثانية فى عام ١٩٥٢ يقدم نموذجا للدور الذى تتوفر فيه معظم السمات المطلوبة للدور الفائز بجائزة الاوسكار . اذ يؤدى جارى كوبر دور المارشال وايل كين فى الفيلم بحساسية نادرة فى السينما ويجسد شخصية بطل الفيلم ويعبر عن انفعالاته ومشاعره الانسانية بدقة متناهية .

وتتوفر فى شخصية بطل الفيلم معظم السمات المطلوبة

لفوز من يؤدى دوره بجائزة الاسكار • فهو شـخص قوى يواجه تحديا كبيرا ولكنه ينتصر فى النهـاية • كما انه يتمتع بقسط وافر من الكـرامة والنبـل والوقار ، وهو صاحب مبدأ يحارب من أجل مبدئه ولا يتخلى عنـه رغم الصعاب الجمة التي تواجهه • ويشير النقاد الى التشـابه الكبير بين شخصية الممثل جارى كوبر وشـخصيات معظم الابطال الذين قام بأدوارهم فى أفلامه ، والتى يقدم فيـلم « قطار الظهر » مثلا عليها ، مما يسهل عليه بث الحيـاة فى أبطال أفلامه بصورة طبيعية •

تغير شخصية ((بطل)) الفيلم الفائز بجائزة الاوسكار

حين فاز مارلون براندو بجائزة الاوسكار لافضل ممثل لعام ١٩٥٤ عن دوره فى فيلم « ذئاب الميـنـاء » بدأ بذلك عهدا جديدا لادوار أبطال الافلام الذين يفوزون بجـائزة الاوسكار • فقد كان الابطـال التقليديون الذين يفوزون بجائزة الاوسكار على العموم حتى ذلك الوقت أشـخاصا فاضلين معروفين باستقامتهم • وقد تخصص جارى كوبر وجيمس سـتيوارت مثلا بالقيام بأدوار رجال تقتـرن شخصياتهم بعناصر الخير • الا أن شخصية ((تيرى مالوى)) الذى قام مارلون براندو بدوره فى فيلم ((ذئاب المينـاء)) شذت عن تلك القاعدة • فقد كان شـخصا مختلفا تمام الاختلاف عن البطل التقليدى لانه جسد رجلا يحمل العديد من العيوب ونقاط الضعف التى لم تكن مألوفة قبل ذلك في شخصية الفائز بجائزة الاوسكار •

ومع أن مارلون براندو لم يبتكر هـذه الشـخصيات

المعقدة المثيرة لاهتمام المشاهدين ، فقد أسهم في نشر شعبيتها . وقد فاز بجائزة الاوسكار للمرة الثانية عن القيام بدور شخص شرير هو زعيم عصابات المافيا فيتو كورليوني في فيلم « العراب » عام ١٩٧٢ .

وعلى أثر فوز مارلون براندو بجائزة الاوسكار الاولى عام ١٩٥٤ فتح بذلك الطريق أمام عشرات الترشيحات لجائزة الاوسكار أو الفوز بها عن ادوار مماثلة خارجة عن المألوف ، سواء لافضل ممثل أو لافضل دور مساعد يقوم به ممثل .

ومن الامثلة الكثيرة على المرشحين والفائزين منذ ذلك الوقت رود ستايجر في فيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ وفيلم « ذروة الليل » ١٩٦٧ ، وجيمس دين في فيلم « شرقي عدن » ١٩٥٥ وفيلم « العملاق » ١٩٥٦ ، وسال مينيو في فيلم « متمرد بدون سبب » ١٩٥٥ ، وبول نيومان في فيلم « هاد » ١٩٦٣ وفيلم « الحكم » ١٩٨٢ وفيلم « لون النقود » ١٩٨٦ ، وستيف مكوين في فيلم « حصى الرمل » ١٩٦٦ ، ودستن هوفمان في فيلم « الخريج » ١٩٦٧ وفيلم « كاوبوى منتصف الليل » ١٩٦٩ وفيلم « ليني » ١٩٧٤ ، وجاك نيكولسون في فيلم « الراكب المتمهل » ١٩٦٩ وفيلم « خمس قطع سهلة » ١٩٧٠ وفيلم « شرف بريتزى » ١٩٨٥ وروبرت دينيرو في فيلم « صياد الغزلان » ١٩٧٨ وفيلم « الثور الهائج » ١٩٨٠ ، وآل باشينو في فيلم « العراب » ١٩٧٢ وفيلم « العراب — الجزء الثاني » ١٩٧٤ ، وفريد مرعى ابراهيم في فيلم « اماديوس » ١٩٤٨ ، والبيرت فيني في فيلم « تحت

البركان » ١٩٨٤ ، ووليام هيرت فى فيلم « قبلة المرأة العنكبوت » ١٩٨٥ وغيرهم كثيرون ٠

وقد شابت شخصيات هؤلاء الابطال عيوب كثيرة ومتنوعة ، ولكنها تميزت بناحية ايجابية هامة وهى ازدراؤها للزيف والنفاق والتظاهر بجميع أشكاله ٠ وتميز هؤلاء الاشخاص بصدقهم مع أنفسهم وعدم اكتراثهم بنظرة الناس اليهم رغم عيوبهم الكثيرة ٠

وقد رافق ظهور هذه الشخصيات أسلوب جديد فى التمثيل يعرف باسم « الاسلوب المنهجى » الذى يعود الفضل الى مارلون براندو فى نشر شعبيته ٠ ويقترن الاداء القوى لمعظم هؤلاء الممثلين بهذا الاسلوب فى التمثيل الذى تبناه المخرج ايليا كازان فى فيلم « ذئاب الميناء » والممثل الراحل لى ستراسبيرج مدير استديو الممثلين فى نيويورك والذى درس فيه عدد كبير من ابرز ممثلى الخمسينات الذين لمعوا على مسارح برودواى فى نيويورك قبل أن ينتقلوا الى السينما ٠

ويتلخص « الاسلوب المنهجى » فى التمثيل فى ايجاد الممثلين للعواطف والاحاسيس الدفينة فى كيانهم ثم « العيش » فى ادوارهم بدلا من ترجمتها بأسلوب مسرحى مفتعل ٠

وقد أسهم هذا الأسلوب فى التمثيل وشخصيات الابطال العادية التى تشوبها بعض العيوب فى مصداقية أصحابها ٠ ومع أن هذه الشخصيات كانت سيئة فى كثير من الاحيان فقد كانت جذابة من نواح عديدة ومثيرة للاهتمام ٠

وفى حين أن شخصيات الابطال التى قام جارى كوبر

وجيمس ستيوارت وهنرى فوندا بأدوارها كانت فاضلة ومحبوبة وملهمة للاخرين ، فان شخصيات الابطال التى قام بها مارلون براندو وروبرت دينيرو ودستن هوفمان وجاك نيكولسون لم تكن محبوبة أو مكروهة ، الا ان مشاهدى الافلام السينمائية وجدوا فى شخصياتها عوامل وخصائص تربطهم بها •

وقد أدرك أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما المجهود الاضافى المطلوب للقيام بهذه الادوار والصعوبة المقترنة بذلك • فدور البطل الفاضل أو عنصر الشر الاثيم قلما يكون على نمط واحد مستقر ، ولكن شخصيات الابطال العاديين التى تشوبها بعض العيوب تقع فى الوسط بين نقيضين ويتعين على من يقومون بأدوارها الجمع بين خصائص وانفعالات متباينة تتطلب حساسية ومواهب خاصة •

جائزة الاوسكار لافضل ممثل كتقدير للانجازات السينمائية لمدى الحياة

كثيرا ما يفوز الممثلون بجائزة الاوسكار فى مرحلة متقدمة من حياتهم الفنية ، وبذلك تكون الجائزة قد منحت لهم تقديرا لانجازاتهم السينمائية على مدى فترة طويلة • اى أن جائزة الاوسكار تكون فى بعض الاحيان تتويجا لحياتهم الفنية •

ولعل الممثل جون وين قد عبر عن مشاعر ممثلين كثيرين غيره بعد فوزه بجائزة الاوسكار حين قال لقد أمضيت قرابة ٥٠ عاما فى مطاردة هذه الجائزة المراوغة بالقيام

بادوار سينمائية جيدة وسيئة • ولذلك كانت سعادتى بالغة عندما سلمتنى اياها باربرا سترايساند • وكان عمر جون وين ٦٢ عاما حين فاز بجائزة الاوسكار عام ١٩٦٩ عن دوره فى فيلم « تروجريت » وهو فيلمه الرابع والثمانون • وما من شك فى أن بعض هذه الادوار السينمائية السابقة لجون وين لم تقل جودة ان لم تكن أفضل من دوره فى فيلم « تروجريت » ، ولكن المقارنة لم تعد ذات أهمية فى نظر أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين كانوا يدركون أن جون وين قد تحول الى مؤسسة فى هوليود وفى سائر أنحاء الولايات المتحدة ، فضلا عن شهرته فى شتى أنحاء العالم • ولذلك كان منح جائزة الاوسكار لجون وين عن دوره فى فيلم « تروجريت » اعترافا وتقديرا لانجازاته السينمائية لمدى الحياة •

ومن الممثلين الاخرين الذين فازوا بجائزة الاوسكار فى مرحلة متقدمة من حياتهم السينمائية همفرى بوجارت الذى كان عمره ٥٣ سنة وكان قد ظهر فى ٦١ فيلما عندما حصل على الجائزة فى فيلم « ملكة أفريقيا » عام ١٩٥١ ، وكان ذلك قبل وفاته بأربع سنوات • وقد سبق لهمفرى بوجارت أن رشح لجائزة الاوسكار مرة عام ١٩٤٣ ، ورشح بعد ذلك مرة أخرى عام ١٩٥٤ •

وكان أكبر ممثل سنا يفوز بجائزة الاوسكار هو هنرى فوندا الذى كان عمره ٧٦ عاما حين منحت له الجائزة فى سريره بالمستشفى عن دوره فى فيلم « فوق بحيرة ذهبية »

فى عام ١٩٨١ ، وذلك قبل وفاته بعدة أشهر • وقد أجمع النقاد على الاشادة بدوره فى ذلك الفيلم ، الا أن كثيرين منهم أكدوا أنه كان يجب أن يفوز بتلك الجائزة قبل سنين كثيرة بالنظر لتعدد أدواره السينمائية المتميزة • وقد ظهر هنرى فوندا فى ٨٣ فيلما ورشح لجائزة الاوسكار مرة واحدة قبل فوزه بها • ويقدم فوز هنرى فوندا بجائزة الاوسكار فى ذلك العمر المتقدم مثلا جيدا على تقدير أعضاء الاكاديمية للانجازات السينمائية لممثل عظيم لمدى الحياة •

وقد تمنح جائزة الاوسكار لافضل ممثل بعد وفاته كما حدث للممثل بيتر فينش ، الذى فاز بالجائزة عن دوره فى فيلم « شبكة تليفزيونية » عام ١٩٧٦ بعد وفاته بعدة أسابيع • وقد رشح ممثلان اخران لجائزة الاوسكار بعد وفاتهما ولكنهما لم يفوزا ، وهما جيمس دين الذى رشح فى عامى ١٩٥٥ و ١٩٥٦ عن دوريه فى فيلمى « شرقى عدن » و « العملاق » والممثل سبنسر تراسى الذى رشح فى عام ١٩٦٧عن دوره فى فيلم « خمن من سيأتى الى العشاء ؟ » ، علما بأن سبنسر تراسى كان فاز بجائزة الاوسكار مرتين من قبل عامى ١٩٣٧ و ١٩٣٨ •

ومما يذكر أن جائزة الاوسكار منحت فى سنتها الاولى لنفس الممثل عن دورين سينمائيين مختلفين • فقد فاز الممثل الالمانى اميل جاننجز عن دوريه فى فيلمى « الامر الاخير » و « طريق الشهوات » •

كما تقاسم جائزة أفضل ممثل فى عام ١٩٣١/١٩٣٢ ممثلان هما والاس بيرى عن فيلم « البطل » وفريدريك

مارش عن فيلم « دكتور جيكل ومستر هايد » ، وهى المرة الوحيدة التى حدث فيها ذلك ٠

ويحتل المركز الاول بين الممثلين فى عدد الترشيحات لجوائز الاوسكار السير لورنس أوليفييه الذى رشح للجائزة عشر مرات ، وفاز بها مرة واحدة عن دوره فى فيلم « هامليت » ١٩٤٨ ٠ ويتعادل فى المركز الثانى ممثلان هما سبنسر تراسى الذى رشح للجائزة تسع مرات ، وفاز بها مرتين عن فيلم « القباطنة الشجعان » ١٩٣٧ وفيلم « بلدة الاولاد » ١٩٣٨ ، والممثل جاك نيكولسون الذى رشح للجائزة تسع مرات أيضا وفاز بها مرتين عن فيلم « أحدهم حلق فوق عش الوقواق » ١٩٧٥ وفيلم « شروط المحبة » ١٩٨٣ ٠ ويأتى بعد ذلك الممثل مارلون براندو رشح للجائزة سبع مرات ، وفاز بها مرتين عن فيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ وفيلم « العراب » ١٩٧٢ ٠

وهناك ممثلان يتعادلان فى أكبر عدد من الترشيحات دون الفوز بجائزة الاوسكار وهما الممثلان البريطانيان ريتشارد بيرتون وبيتر أوتول اللذان رشح كل منهما للجائزة سبع مرات ٠

جائزة أفضل ممثلة

لا تختلف عملية ترشيح واختيار الفائزات بجـــائزة الاوسكار لافضل ممثلة عن جائزة أفضـــل ممثل • اذ يشترك اعضاء فرع الممثلين فى الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما فى عملية الترشيح • وبعد اختيار الممثلات الخمس اللاتى يحصلن على أكبر عدد من الاصوات يشترك جميع أعضاء الاكاديمية فى التصويت للفـــائزة بجـائزة أفضل ممثلة فى المرحلة الثانية للتصويت •

وكجائزة أفضل ممثل ، تمنح جائزة أفضل ممثلة منذ السنة الاولى لتقديم جوائز الاوسكار ، وقد استمر تقديمها منذ ذلك الوقت ، وهى من أهم جوائز الاوسكار •

وتتميز الفائزات بجائزة أفضل ممثلة بخصائص معينة متعددة من أبرزها قوة الارادة والاعتماد على النفس والنزعة الى الاستقلال ، وهى خصائص تبدو فى الشخصيات الفعلية لهؤلاء الممثلات وفى الشخصيات الســـينمائية التى فزن بأدوارها • ولعل القاسم المشترك بين الممثلات الفائزات هو الجاذبية الشخصية التى ترافق عمق الاداء السينمائى • وهذه الجاذبية الشخصية تبدو بشكل واضح على الاخص فى الممثلات اللاتى فزن بجائزة الاوســكار أكثر من مرة وهن كاثرين هيبرن وانجريد بيرجمان وجليندا جاكسون

وبيتى ديفيس وأوليفيا دى هافيلاند وجين فوندا وفيفيان لى ولويز راينر واليزابيث تيلور وسالى فيلد ٠

ويتضح عند استعراض هذه القائمة أن الجمال ليس من ضروريات فوز الممثلات بجائزة الاوسكار ٠ وتتعدى الجاذبية لهؤلاء الممثلات الجاذبية الجنسية لملكات الاغراء مثل مارلين مونرو وجين هارلو اللتين لم ترشحا لجائزة الاوسكار ٠ ويظهر أثر الجاذبية الشخصية لهؤلاء الممثلات فى قدرتهن الفائقة على الاستئثار باعجاب الجمهور بمختلف قطاعاته وأعماره ٠

وفى حين أن كثيرا من الممثلين الذين فازوا بجائزة الاوسكار لافضل ممثل حققوا ذلك فى أدوار تتطلب براعة بدنية فى أفلام مشحونة بالمغامرات ، فان معظم الممثلات اللاتى فزن بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة قمن بأدوار تعتمد أساسا على أهمية التعبير عن العواطف والمشاعر ٠

ويلاحظ فى كثير من الاحيان أن صاحبات تلك الادوار خضن صراعا للدفاع عن أنفسهن أو عن غيرهن فى عالم ملىء بالمتاعب والمشاكل بحثا عن الطمانينة والسكينة ٠ فالممثلة جون فونتين فى فيلم « ارتياب » ١٩٤١ وانجريد بيرجمان فى فيلم « نور الغاز » ١٩٤٤ وجو آن وود وارد فى فيلم « ثلاثة وجوه لحواء » ١٩٥٧ ولويز فليتشر فى فيلم « أحدهم حلق فوق عش الوقواق » ١٩٧٥ وميريل ستريب فى فيلم « اختيار صوفيا » ١٩٨٢ قمن بأدوار نساء تعرضن لمحن كبيرة ودخلن فى صراع نفسى قبل استجماع قواهن والتغلب على المصاعب فى بعض الحالات ٠

وهناك طائفة منوعة من الادوار التى قامت بها الممثلات الفائزات بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة كدور سالى فيلد كعاملة فى مصنع فى فيلم « نورما راى » ١٩٧٩ ، ودور

فيفيان لى كشابة جميلة من الجنـــوب الامريكى فى فيلم « ذهب مع الريح » ١٩٣٩ ، ودور لايزا مانيلى كمغنية فى ناد ليلى فى فيلم « كباريه » ١٩٧٢ ، ودور جنيفر جـونز كقديسة فى فيلم « أغنية بيرناديت » ١٩٤٣ • وقد تطلبت هذه الادوار مستوى رفيعا فى الاداء وقدرا كبيرا من المواهب والذكاء والرقة والانوثة •

جائزة الاوسكار لافضل ممثلة كتقدير للانجازات السينمائية لمدى الحيـــاة

بين الممثلات الفائزات بجائزة الاوسكار لافضـــل ممثلة أربع عشرة ممثلة فزن بالجائزة بعد أن تجـــاوزن ســـن الاربعين • وبين الفائزات عدد من الممثلات اللاتى حصـــلن على الجائزة بعد سنين عديدة من الانجـازات السينمائية المتميزة ، وبذلك تكون جائزة الاوســـكار قد منحت لهن تقديرا لانجازاتهن السينمائية لفترة طويلة ، كما هو الحال فى كثير من الاحيان بالنسبة لجائزة الاوسكار لافضـــــل ممثل • ومن الامثلة العديدة على ذلك الممثلة جيرالدين بيج التى فازت بجائزة الاوســـكار فى فيلم « رحلة الى مكان وافر » ١٩٨٥ بعد أن رشحت لجائزة الاوســـكار ثمانى مرات ، ابتداء بعام ١٩٥٣ ، والممثلة شـــيرلى ماكلين التى فازت بالجائزة فى فيلم « شروط المحبة » ١٩٨٣ بعد أن رشحت للجائزة خمس مرات ابتداء بعام ١٩٥٩ ، والممثلة فاى داناوى التى فازت بالجـــائزة فى فيلم « شـــبكة تليفزيونية » ١٩٧٦ بعد أن رشحت للجائزة ثلاث مـــرات ابتداء بعام ١٩٦٧ ، والممثلة ســـوزان هيوارد التى منحت الجائزة فى عام ١٩٥٨ عن دورها فى فيلم «أريد أن أعـ..ـى»

بعد أن رشحت للجائزة خمس مرات ابتداء بعام ١٩٤٧.

عامل السن بين الممثلين والممثلات

يلاحظ أن جوائز الاوسكار تمنح للممثلات في سن أصغر على العموم من الممثلين وأن عدد من حصلن منهن على أكثر من جائزة يزيد كثيرا على عدد الممثلين الذين فازوا بأكثر من جائزة • وقد فازت ثماني ممثلات بجائزة الاوسكار عن أول أدوارهن السينمائية ، ولكن ذلك لم يتحقق الا لممثل واحد هو بين كنجسلى عن دوره في فيلم « غاندى » في عام ١٩٨٢ • ويقل معدل سن الممثلة الفائزة بجائزة الاوسكار تسع سنوات عن معدل سن الممثل الفائز بالجائزة ، كما يقل معدل عدد افلام الممثلات الفائزات بالجائزة بعشرة أفلام عن معدل عدد أفلام الممثلين الفائزين وفي حين أن عشر ممثلات فزن بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة أكثر من مرة ، فان ذلك لم يتحقق الا لاربعة ممثلين فقط هم سبنسر تراسى وفريدريك مارش وجارى كوبر ومارلون براندو •

شعبية المرأة « السيئة الطيبة » في جوائز الاوسكار

منحت أول جائزة أوسكار لافضل ممثلة في عام ١٩٢٧ ـ ١٩٢٨ للممثلة جانيت جينور عن دورها كغانية في فيلم « السماء السابعة » • الا أن قصة الفيلم تظهر أن هذه الغانية انحرفت عن الطريق المستقيم نتيجة ظروف قاهرة وأنها في حقيقة الامر انسانة طيبة عندما تعطى الفرصة

المناسبة . وبذلك أصبحت الممثلة جانيت جينور أول ممثلة تفوز بجائزة الاوسكار عن دور « المرأة السيئة الطيبة » وهو دور أثار اهتمام رواد السينما وأعضـــاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين يختارون المرشحات والفائزات بجائزة الاوسكار . لذلك نجد أن العـديد من الفائزات بجائزة الاوسكار فزن بها عن أدوار غانيات طيبات أو عاشقات مكرهات ولكنهن ذوات نوايا حسنة .

ومن الامثلة على الممثلات الفائزات بجائزة الاوسكار عن القيام بأدوار غانيات كل من ســوزان هيوارد فى فيلم « أريد أن أعيش » ١٩٥٨ واليزابيث تيلــور فى فيــلم « بترفيلد ٨ » ١٩٦٠ وجين فوندا فى فيــلم « كلــوت » ١٩٧١ . كما فازت بالجائزة عن أدوار عاشقات كل من جودى هوليداى فى فيلم « مولودة بالامس » ١٩٥٠ وســيمون سينيوريه فى فيلم « غرفة عالية » ١٩٥٩ وجولى كريستى فى فيلم « حبيبتى » ١٩٦٥ وجليندا جاكســون فى فيلم « نساء عاشقات » ١٩٧٠ .

الا أن جميع هؤلاء « الخاطئات » يتميزن بجــوانب ايجابية تحببهن الى الجمهور وتستهويه . وقد اســتغلت هوليود هذه الناحية باعتبار أن هذه الادوار ليست جنسية أو مبنية على الاغراء الجنسى ، ووجدت فيها وسيلة للتحايل على مقص الرقيب . فهؤلاء النساء ذوات شخصيات متعددة الابعاد ويرفضن الخضوع كضــحايا ســاليات ويتحملن مسئولية حياتهن .

كاثرين هيبيرن وجائزة الاوسكار لأفضل ممثلة

الممثلة كاثرين هيبيرن هي صاحبة الرقم القياسي بين جميع الممثلين والممثلات فيما يتعلق بجائزة الاوسكار ، سواء من حيث الفوز أو الترشيح . فهى الممثلة الوحيدة الفائزة بأربع من جوائز الاوسكار ، وذلك عن فيلم « مجد الصباح » ١٩٣٢ - ١٩٣٣ ، وفيلم « خمن من سيأتي الى العشاء ؟ » ١٩٦٧ ، وفيلم « الاسد فى الشتاء » ١٩٦٨ وفيلم « فوق بحيرة ذهبية » ١٩٨١ . كما أنها رشحت لجائزة الاوسكار اثنتي عشرة مرة ، وهو عدد لم يضاهيها فيه أي ممثل أو ممثلة .

وتأتي بعدها في المركز الثاني الممثلة بيتي ديفيس التى رشحت لجائزة الاوسكار عشر مرات ، وفازت بالجائزة مرتين عن فيلم « خطر » ١٩٣٥ وفيلم « جزيبيل » ١٩٣٨ أما بين الممثلين فيحتل المركز الاول بين المرشحين الممثل لورانس أوليفييه الذى رشح للجائزة عشر مرات وفاز فيها مرة واحدة عن فيلم « هامليت » ١٩٤٨ .

وتتميز الممثلة كاثرين هيبيرن بشخصية سينمائية فريدة تجمع بين قوة الشخصية والارادة من جهة وبين الرقة والانوثة من جهة أخرى . وقد قامت كاثرين هيبيرن خلال

أكثر من ٥٥ سنة من الظهور على الشاشة بأدوار متنوعة تثبت مقدرتها التمثيلية الفائقة وأبعادها الفنية المتعددة • فقد رشحت لجائزة الاوسكار عن قيامها بدور كوميدى خفيف في فيلم « قصة فيلادلفيا » ١٩٤٠ ، وعن قيامها بدور مبشرة دينية فى افريقيا تقوم برحلة نهرية خطيرة مع الممثل همفرى بوجارت فى فيلم « ملكة أفريقيا » ١٩٥١ وبدور سائحة أمريكية تقع فى حب رجل ايطالى فى فيلم « اجازة صيف » ١٩٥٥ ، وبدور أم لشابة بيضاء تتزوج من شاب أسود فى فيلم « خمن من سيأتى الى العشاء » ١٩٦٧ ، وبدور شخصية تاريخية فى فيلم « الاسد فى الشتاء » ١٩٦٨ • وتدل هذه الترشيحات لجوائز الاوسكار على المواهب الفنية المتعددة للممثلة كاثرين هيبرن ، وهى مواهب صقلتها على مسارح برودواى فى مسرحياتها الكثيرة على مر السنين •

وقد تقاسمت كاثرين هيبرن بطولة تسعة من أفلامها من صديقها القديم والحميم الممثل سبنسر تراسى الذى رشح هو نفسه لجائزة الاوسكار تسع مرات وفاز بالجائزة مرتين عن فيلم « القباطنة الشجعان » ١٩٣٧ و « بلدة الاولاد » ١٩٣٨ • والفيلم الوحيد الذى رشح عنه كلاهما لجائزة الاوسكار هو فيلم « خمن من سيأتى الى العشاء ؟» ١٩٦٧ ، وهو اخر أفلام سبنسر تراسى الذى توفى بعد أسابيع قليلة من التقاط اخر مشاهد الفيلم • وقد عرض الفيلم بعد وفاته •

ومما يذكر ان كاثرين هيبرن ـ على عكس معظم الممثلين والممثلات ـ لم تكن موجودة فى حفلات توزيع جوائز الاوسكار لاستلام أى من جوائزها الاربع • وحين منحت

جائزة الاوسكار الرابعة عن فيلم «فوق بحيرة ذهبية» ١٩٨١، مسجلة بذلك رقما قياسيا جديدا ، لم تكن موجودة فى حفل توزيع جوائز الاوسكار الصاخبة فى هوليوود بل كانت تقوم ببطولة مسرحية فى مدينة واشنطن • وقد ظهرت كاثرين هيبرن فى حفلة واحدة لتوزيع جوائز الاوسكار ، وذلك للاشتراك فى تكريم شخص عزيز عليها كان ذلك فى عام ١٩٧٤ حين قدمت بنفسها جائزة ارفنج ثالبيرج التذكارية لصديقها المنتج لورانس واينجارتن الذى أنتج لها فيلم « ضلع آدم » ١٩٥٠ •

الا أن مجرد ظهور كاثرين هيبرن على مسرح صالة دوروثى تشاندلر التى قدمت فيها جوائز الاوسكار فى الثانى من ابريل / نيسان عام ١٩٧٤ أحدث موجة من الاثارة التى اعترت الاف الحاضرين الذين وقفوا اجلالا واحتراما لواحدة من أساطير هوليوود •

جائزتا أفضل دور مساعد لممثل وممثلة

تقدم جائزتا أفضل دور مساعد يقوم به ممثل وأفضل دور مساعد تقوم به ممثلة منذ عام ١٩٣٦ ، وهو العام التاسع لتقديم جوائز الاوسكار • ويشترك فى عملية الترشيح لهاتين الجائزتين أعضاء فرع الممثلين فى الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ، كما هو الحال بالنسبة لجائزتي أفضل ممثل وأفضل ممثلة ويقوم جميع أعضاء الاكاديمية باختيار الفائز والفائزة بجائزتى أفضل دور مساعد يقوم به ممثل وأفضل دور مساعد تقوم به ممثلة من قائمتى الممثلين الخمسة والممثلات الخمس الذين

يحصلون على أكبر عدد من الاصوات ، وذلك فى المرحلة الثانية للتصويت .

ما هو الدور السينمائى المساعد ؟

فى عام ١٩٤٤ حدث غير مألوف بالنسبة لجوائز الاوسكار حين رشح الممثل بارى فيتزجيرالد عن نفس الدور فى فيلم « ذاهب فى طريقى » لجائزة الاوسكار لافضل دور يقوم به ممثل ولافضل دور مساعد يقوم به ممثل . وقد فاز بارى فيتزجيرالد بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل عن دوره فى ذلك الفيلم ، ولكن جائزة أفضل دور يقوم به ممثل منحت فى ذلك العام لبطل الفيلم الممثل بنج كروسبى .

الا أن الانظمة الحالية للاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما تحظر ترشيح نفس الممثل لجائزتين عن نفس الدور . وقد أقرت الاكاديمية باستحالة تحديد الدور الرئيسى والدور المساعد فى الفيلم ، ولذلك امتنعت عن وضع نص مكتوب لذلك أنظماتها . وتنص قاعدة التصويت السابعة على أن « تحديد ما اذا كان الدور رئيسيا أو مساعدا يتم بصفة فردية من قبل أعضاء فرع الممثلين فى الاكاديمية وقت التصويت » .

ويتحدد ذلك عادة فى مرحلة التصويت للمرشحين . اذ يقوم كل عضو فى فرع الممثلين فى الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما بترشيح خمسة أشخاص فى كل من فئات الممثلين الاربع ، وهى جائزة أفضل دور يقوم به

ممثل وأفضل دور تقوم به ممثلة وأفضل دور مساعد يقوم به ممثل وأفضل دور مساعد تقوم به ممثلة • واذا ورد اسم ممثل أو ممثلة في فئتين ، يتم ترشيح ذلك الشخص في الفئة التي يحصل فيها على عدد أكبر من الاصوات •

ونتيجة لعدم وجود تعريف محدد للدور الرئيسي أو المساعد فى أنظمة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ، فقد يتم ترشيح الشخص لاحدى الفئتين أحيانا على أسس اعتباطية غير دقيقة • ففي عام ١٩٦٣ مثلا قام الممثل ملفين دوجلاس بدور الاب في فيلم « هاد » ،وقامت الممثلة باتريشيا نيل بدور الخادمة ، مع أن طولى الدورين كانا متشابهين فقد فازت باتريشيا نيل بجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة ، وفاز ملفينى دوجلاس بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل • ولا يعتبر التساوى فى ظهورأسماء أبطال الفيلم على الشاشة أساسا كافيا لتحديد فئة الترشيح • ففي فيلم « البداية الجديدة » ١٩٧٥ ظهر اسما الممثلتين جيل كيلبيرج وكانديس بينجين على قدم المساواة الا أن الاولى رشحت لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة فى حين رشحت الثانية لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة •

ويتبين من هذه الامثلة انه ليس هنالك عامل معين يحدد ما اذا كان دور الممثل فى الفيلم رئيسيا أو مساعدا • ولابد اذن من تحديد كل دور وفقا لعوامل متعددة • ففى فيلم « خمن من سيأتى الى العشاء » ١٩٦٧ فازت الممثلة كاثرين هيبرن بجائزة الاوسكار الثانية عن واحد من أقصر أدوارها السينمائية ، وهو دور يمكن أن يكون دورا مساعدا • وفى عام ١٩٨٠ رشح الممثلان تيموشى هاتون وجاد هيرش لجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل عن

دوريهما في فيلم « أشخاص عاديون » ، علما بأن تيموثي هاتون كان بين أبطال الفيلم الرئيسيين وأن دور جاد هيرش كان دورا صغيرا • ولم يقل دور تيموثي هاتون في الفيلم عن طول دور الممثلة ماري تيلر مور التي رشحت لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة • وكان تيموثي هاتون هو الفائز بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد يقوم به ممثل في ذلك العام •

وفي نفس العام أعربت الممثلة سوزان ساراندون عن دهشتها عندما رشحت لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة في فيلم « أتلانتيك سيتي » لانها كانت تتوقع ترشيحها لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة • ومن المفارقات أنها ـ كعضوة في الاكاديمية ـ صوتت لنفسها على هذا الاساس ، أي لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة •

ومن الامثلة الهامة الاخرى على صعوبة التمييز بين الدور الرئيسي والدور المساعد ما حدث في الفيلم الشهير « ذهب مع الريح » ١٩٣٩ • فقد رشحت الممثلة أوليفيا ديهافيلاند لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة علما بأن دورها كان من الادوار الرئيسية في الفيلم • وقد نافستها على الجائزة الممثلة هاتي ماكدانيال التي فازت بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة ، وبذلك أصبحت أول ممثلة سوداء تفوز بجائزة الاوسكار •

غير أن منتج فيلم « ذهب مع الريح » ديفيد سيلزنيك الذي كان معروفا بنفوذه في هوليوود وفي أوساط الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما انذاك ، لم يرد ترشيح الممثلة أوليفيا ديهافيلاند لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة لكي لا تنافس على تلك الجائزة الممثلة فيفيان لي

التى قامت بدور بطلة الفيلم سكارليت أوهارا والتى فازت بالفعل بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة • ومما يذكر أن الممثلة أوليفيا ديهافيلاند عادت وفازت بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة مرتين في عامى ١٩٤٦ و ١٩٤٩ •

وتكمن موهبة الممثلين والممثلات الفائزين بجوائز أفضل الادوار المساعدة فى القدرة على تحويل دور سينمائى صغير نسبيا الى دور متميز يغطي فى كثير من الاحيان على الادوار الرئيسية في الفيلم • ومع أن أسماء بعض هؤلاء الممثلين قد طواها النسيان ، فان أدوارهم الفذة لا تنسى •

وقد اختفى بعض الفائزين بجوائز أفضل الادوار المساعدة من الظهور على الشاشة السينمائية بعد فوزهم بالجائزة • فبعد فوز الممثل جيمس دان بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل عن دوره فى فيلم « شجرة تنمو فى بروكلين » ١٩٤٥ لم يظهر الا فى خمسة أفلام فقط خلال الاثنتين والعشرين سنة الاخيرة من حياته • ولم تظهر الممثلة اليابانية ميوشى أوميكى الا فى أربعة أفلام بعد فوزها بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن دورها فى فيلم « سايونارا » ١٩٥٧ • وقد أمضت الممثلة كاتينا باكسينو معظم وقتها على خشبة المسرح بعد فوزها بالجائزة عن دورها فى فيلم « لمن تقرع الاجراس ؟ » ١٩٤٣ • كما أن الممثلتين شيرلى جونز وباتى ديوك ركزتا جهودهما على المسلسلات التليفزيونية بعد فوزهما بالجائزة عن فيلمى « ايلمر جانترى » ١٩٦٠ و « صاحبة المعجزة » ١٩٦٢ • كما لم يحقق الممثل جورج شاكيريس نجاحا سينمائيا يذكر بعد فوزه بالجائزة عن دوره فى فيلم « قصة الحى الغربى » ١٩٦١ •

وقد أسهم الفوز بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد يقوم به ممثل فى تعزيز مكانة ممثلين كثيرين ، كالممثلة جين داورويل التى استمر عملها السينمائى ٥١ سنة ، والممثل دونالد كريسب الذى ظهر فى ٧٩ فيلما وأخرج ٥٠ فيلما ، والممثل جون مليز الذى ظهر فى ٨٤ فيلما ، والممثلة مارى آستور التى ظهرت فى ١١٥ فيلما ، والممثل والتر برينان الذى ظهر فى ١١٩ فيلما ٠

ومما يذكر أن والتر برينان هو الممثل الوحيد الذى فاز بجائزة الاوسكار لافضل ممثل يقوم بدور مساعد ثلاث مرات ، وذلك عن فيلم « تعال وخذه معك » ١٩٣٦ وفيلم « كينتكى » ١٩٣٨ وفيلم « الغربى » ١٩٤٠ ٠ كما فاز ثلاثة ممثلين بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل مرتين هم انتونى كوين عن فيلم « يحيازاباتا » ١٩٥٢ وفيلم « شهوة الحياة » ١٩٥٦ ، وملفين دوجلاس عن فيلم « هاد » ١٩٦٣ وفيلم « الوصول الى هناك » ١٩٧٩ ، وجاسون روباردز عن فيلم « جميع رجال الرئيس » ١٩٧٦ وفيلم « جوليا » ١٩٧٧ ٠

والممثلة الوحيدة التى فازت بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة مرتين هى الممثلة شيلى وينترز عن فيلم « مذكرات آن فرانك » ١٩٥٩ وفيلم « بقعة زرقاء » ١٩٦٥ ٠ أما الممثلة صاحبة الرقم القياسى فى عدد الترشيحات لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة فهى الممثلة ثيلما ريتر التى رشحت لتلك الجائزة ست مرات بين عامى ١٩٥٠ و ١٩٦٢ ، ولكنها لم تفز بالجائزة ٠ كما رشحت لهذه الجائزة الممثلة آجنس مورهيد أربع مرات دون أن تفوز بها ٠ كذلك رشح ثلاثة ممثلين هم آرثر

كينيدى وكلود رينز وبيرجيس ميريديث لجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل أربع مرات دون الفوز بها . كما رشح الممثل آرثر كنيدى مرة أخرى لجائزة أفضل دور يقوم به ممثل .

الفوز بجوائز الاوسكار للادوار المساعدة قبل او بعد الفوز بجائزة أفضل ممثل أو أفضل ممثلة

جاك ليمون وروبرت دينيرو هما الممثلان الوحيدان بين الذكور اللذان فازا بجائزة أفضل ممثل بعد الفوز بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل فى السنوات الاولى لعملهما السينمائى . والممثلة ميريل ستريب هى الممثلة الوحيدة التى حققت هذا الانجاز . فقد فازت بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عام ١٩٧٩ وفازت بجائزة أفضل ممثلة عام ١٩٨٢ .

وهناك عدد من الممثلات اللاتى تحركن فى الاتجاه المعاكس . فقد فازت انجريد بيرجمان وهيلين هيز وماجى سميث بجائزة أفضل ممثلة أولا ثم فزن بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة . والممثل الوحيد الذى فاز بجائزة أفضل ممثل ثم فاز بجازة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل هو جاك نيكولسون .

وهناك بعض الممثلين الذين فازوا بجائزة أفضل دور مساعد بعد أن كانوا قد رشحوا لجائزة أفضل ممثل أو أفضل ممثلة . وتضم هذه القائمة ثلاث ممثلات هن ويندى هيلر وفينيسا ريد جريف وشيلى وينترز ، وممثلا واحدا هو والتر هيوستن . وهناك بعض الممثلين الذين فازوا

بجائزة أفضل دور مساعد ثم رشحوا لجائزة أفضل ممثل أو أفضل ممثلة . وتضم هذه القائمة أربعة ممثلين هم ملفين دوجلاس ووالتر ماثا وآنتونى كوين وفرانك سيناترا وممثلة واحدة هى آن باكستر .

ولا يعنى انتقال الممثل من فئة أفضل ممثل الى أفضل دور مساعد يقوم به ممثل أن مواهب ذلك الممثل أو مكانته الفنية قد انخفضت . وكثيرا ما تمنح جوائز الادوار المساعدة لممثلين مخضرمين يقومون بأدوار مساعدة بعد تقدمهم فى السن . ويتعاطف أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين يرشحون ويختارون الفائزين بجوائز الاوسكار مع مثل هؤلاء الممثلين بعد أن يثبتوا وجودهم على مدى فترة زمنية طويلة . وقد منحت جائزة أفضل دور مساعد لتسعة ممثلين وممثلات بعد أن تجاوزو السبعين ، وهم جورج بيرنز وملفين دوجلاس وجون جيلجد وروث جوردون وجون هاوسمان وهيلين هين ومارجريت رووز فورد وبيجى آشكروفت ودون أميشى .

وقد أصبحت لهؤلاء الممثلين بعد تقدمهم فى السن هيبة واسعة فى هوليوود بفضل ماضيهم السينمائى العريق . الا أن كبر السن وحده لا يضمن الفوز بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل أو ممثلة . فقد كانت الممثلة تاتوم أونيل ابنة الممثل ريان أونيل فى العاشرة حين فازت بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن دورها فى فيلم « القمر الورقى » ١٩٧٣ ، وبذلك أصبحت أصغر فنانة بين الممثلين والممثلات تفوز بجائزة الاوسكار .

اللهجات والشخصيات الاجنبية
وجوائز التمثيـــل المســـاعدة

كثيرا ما تتطلب أدوار الشخصيات التى تفوز بجـائزة الاوسكار لافضل الادوار المساعدة ملامح ولهجات أجنبية • وعند استعراض أسماء الفائزين بهذه الجـــائزة على مــر السنين نجد بينهم طائفة منوعة من الخلفيات العــرقية • وتضم القائمة عشرين ممثلا وممثلة ولدوا فى دول أجنبية هى بريطانيا « جون جيلجد ووينـدى هيلـر وجون ميلز وفينيسا ريدجريف وهيو جريفيث وادموند جوين وماجريت روذر فورد وبيتر يوستينوف ودونالد كريســب ومايكل كين وبيجى آشكروفت » والنمسا «جوزيف شيلدكراوت» واليونان « كاتينا باكسينو » واليابان « ميوشى أوميكى» وكمبوديا « هاينج نجور » والمكسيك « انتونى كوين » ورومانيا « جون هاوسمان » وروســـيا « ليلا كيدروفا وجورج ساندرز » والسويد « انجريد بيرجمان » •

كما كان عدد من الفائزين والفائزات من ابناء مهاجرين الى الولايات المتحدة •ومثلت بعض الاقليـــات الامريكيـــة ببعض الفائزين مثل هاتى ماكدانيال التى كانت أول ممثلة أمريكية سوداء تفوز بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن دورها فى فيلم « ذهب مع الزيح » ١٩٣٩ ولوجوسيت الابن الذى كان أول ممثل أمريكى أسود يفوز بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل عن دوره فى فيلم « ضابط وجنتلمان » ١٩٨٢ ، وريتا مورينـو ، وهى من مواليد بورتوريكو ، والتى فازت بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن دورها فى فيلم « قصة الحى الغــربى » ١٩٦١ •

جائزة أفضل مخرج

يشترك في عملية الترشيح لجائزة أفضل مخرج أعضاء فرع المخرجين في الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ، وتضم قائمة المرشحين لجائزة أفضل مخرج المخرجين الخمسة الذين يحصلون على أكبر عدد من الاصوات ، ثم يقوم جميع أعضاء الاكاديمية باختيار الفائز بجائزة أفضل مخرج في المرحلة الثانية للتصويت •

وتمنح جائزة أفضل مخرج منذ السنة الاولى لتقديم جوائز الاوسكار ، الا انها قدمت في السنة الاولى كجائزتين الاولى لافضل مخرج فيلم دراما والثانية لافضل مخرج فيلم كوميدى • غير أن ذلك توقف بعد السنة الاولى لمنح الجوائز ، واقتصر الامر على تقديم جائزة واحدة لافضل مخرج منذ السنة الثانية لتقديم جوائز الاوسكار • وما من شك في أن جائزة الاوسكار لافضل مخرج من أهم جوائز الاوسكار •

ويقترن الفوز بجائزة الاوسكار لافضل مخرج عادة بمخرجي الافلام التى تجمع بين المستوى الفنى الرفيع وبين النجاح التجارى فى دور السينما والذى يتحقق بطبيعة الحال مع اقبال الجمهور على مشاهدتها • وتتسم مثل هذه

الافلام عادة بالوضوح وعدم التعقيد ، مما يحببهما الى الجمهور ويؤدى الى تجاوبه معها ·

وقد تجنب معظم المخرجين الفائزين بجائزة الاوسكار اللجوء الى المهارة الفنية المصطنعة والنظريات الفلسفية المتعلقة بالتكنيك · وفي مقدمة هؤلاء المخرجين المخرج جون فورد ، وهو المخرج الوحيد الفائز بأربع جوائز الاوسكار وقد أظهر استطلاع أجرى فى عام ١٩٨٦ بين النقاد ومدرسى مادة السينما فى الجامعات الامريكية أنه أبرع مخرجى السينما الامريكية ·

وقد أثبت المخرج جون فورد براعته كمخرج سينمائى منذ أيامه السينمائية الاولى · فقد أخرج فى بداية عهده السينمائى سلسلة من الافلام الرفيعة المستوى والناجحة تجاريا ، مما أكسبه ثقة المنتجين الذين منحوه الحرية التامة لاخراج فيلم عزيز عليه هو فيلم « المخبر » الذى فاز عنه بأولى جوائز الاوسكار الاربع · وفاز جون فورد بالجوائز الثلاث الاخرى عن كل من فيلم « عنب الغضب » ١٩٤٠ ، وفيلم « الوادى الاخضر » ١٩٤١ ، وفيلم « الرجل الهادىء » ١٩٥٢ ·

وفاز مخرجان آخران بجائزة الاوسكار ثلاث مرات هما فرانك كابرا ووليام وايلر · وقد فاز المخرج فرانك كابرا عن كل من فيلم « حدث ذات ليلة » ١٩٣٤ ، وفيلم « مستر ديدز يذهب الى المدينة » ١٩٣٦ ، وفيلم « لا تستطيع أخذها معك » ١٩٣٨ · وفاز المخرج وليام وايلر عن فيلم « مسز منيفر » ١٩٤٢ ، وفيلم « أجمل سنوات حياتنا » ١٩٤٦ ، وفيلم « بن هير » ١٩٥٩ ·

كما فاز اثنا عشر مخرجا بجائزة الاوسكار لافضل مخرج

مرتين ، وهم فرانك بورزاج وفرانك لويد وايليا كازان وديفيد لين وجوزيف مانكيويكز وليو مكارى ولويس مايلستون وجورج ستيفنس وبيلى وايلدر وروبرت وايز وفريد زينيمان وميلوش فورمان · وبذلك يكون خمسة عشر من مخرجى هوليوود قد فازوا بأربع وثلاثين من جوائز الاوسكار ورشحوا لها ٧٥ مرة · ويلاحظ أن عدد الفائزين بأكثر من جائزة بين المخرجين يزيد على عدد الفائزين بأكثر من جائزة فى جميع الفئات الاخرى التى تمنح فيها جوائز الاوسكار ·

ويحتل المركز الاول بين المرشحين لجائزة أفضل مخرج المخرج وليام وايلر الذى رشح لجائزة الاوسكار اثنتى عشرة مرة وفاز بها ثلاث مرات · يليه المخرج بيلى وايلدر الذى رشح للجائزة ثمانى مرات وفاز بها مرتين ، ثم كل من ديفيد لين وفريد زينيمان اللذين رشح كل منهما للجائزة سبع مرات وفاز بها مرتين ·

ويلاحظ أن المخرجين الحائزين على جائزة الاوسكار لافضل مخرج أخرجوا طائفة منوعة من الافلام التى تشمل شتى المواضيع · وقد فاز المخرج فرانك كابرا بالجائزة ثلاث مرات عن أفلام كوميدية عاطفية ، وفاز المخرج ايليا كازان عن فيلمي دراما عالجا موضوعات اجتماعية ، وفاز المخرج ديفيد لين عن فيلمين ضخمي الانتاج ، وفاز المخرج روبرت وايز عن فيلمين موسيقيين ·

وبين المخرجين الفائزين بجائزة الاوسكار مخرجون كثيرون فازوا عن أفلام حققت ايرادات عالية على شباك التذاكر ،الا أن النجاح التجارى للفيلم لا يضمن لمخرجه الفوز بالجائزة · كما لا يضمن اعجاب النقاد بالفيلم لمخرجه

الفوز بالجائزة • وهناك عوامل متعددة لابد أن تكون متوفرة فى الفيلم لفوز مخرجه بجائزة الاوسكار • ولذلك نرى أن جائزة أفضل مخرج وجائزة أفضل فيلم تقدمان لنفس الفيلم فى معظم الحالات • وقد شذت هذه القاعدة ١٥ مرة فقط منذ عام ١٩٢٧ ومرتين فقط منذ عام ١٩٥٧ وذلك في عامي ١٩٧٢ و ١٩٨١ حين منحت الجائزة لمخرج يختلف عن مخرج الفيلم الفائزة بجائزة الاوسكار •

ويعد منح جائزة أفضل مخرج لمخرج الفيلم الفائز بأفضل جائزة شيئا منطقيا فى نظر أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما لانهم يريدون تكريم الشخص المسئول أساسا عن هذا الانجاز الفنى الخاص كفنان وحرفي واداري بارع تمكن من تنسيق عناصر الفيلم المختلفة وتقديمها فى اطار فنى متكامل •

المخرجون الممثلون

هناك ممثلون كثيرون يعتقدون أنهم يملكون القدرة على اخراج الافلام ببراعة لا تقل ان لم تزد عن براعة المخرجين الذين يقومون باخراج أفلامهم •ويبدو أن أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما يتفقون في الرأى مع بعض هؤلاء الممثلين الذين تحولوا الى مخرجين سينمائيين • اذ منحت جائزة الاوسكار ثلاث مرات منذ عام ١٩٧٧ لمخرجين معروفين أيضا كنجوم سينمائيين • فقد منحت جائزة الاوسكار لافضل مخرج فى عام ١٩٧٧ للممثل الكوميدى والمخرج وودى ألين عن فيلم « آنى هول » • ورشح وودى آلين لتلك الجائزة منذ ذلك الوقت ثلاث مرات أخرى عن

فيلم « صـــور داخلية » ١٩٧٨ وفيلم « برودواى دانى روز » ١٩٨٤ وفيلم « حنا وشقيقاتها » ١٩٨٦ ٠

ومنحت جائزة أفضـــل مخرج فى عام ١٩٨٠ للممثل روبرت ريد فورد عن أول فيلم من اخـــراجه ، وهو فيلم « أشخاص عاديون » ١٩٨٠ ٠ وكان مخرج واحد قبله قد فاز بجائزة الاوسكار عن اخراج فيلمه الاول وهو المخـــرج ديلبيرته مان الذى فاز بالجائزة عن فيلم « مارتى » ١٩٥٥

ومنحت جائزة أفضـــل مخرج فى عام ١٩٨١ للممثل وارين بيتى عن فيلم « حمر » ، وهو ثانى فيلم من اخراجه وكان وارين بيتى قد رشح فى عام ١٩٧٨ لجائزة الاوسكار فى أربع فئات هى الاخراج والانتاج والتمثيـــل وكتـــابة السيناريو ٠ وأصبح بذلك ثانى شخص يحقق هذا الانجاز بعد أورسون ويلز الذى رشح لهذه الجـــوائز الاربع عن فيلم « المواطن كين » ١٩٤١ ٠

ورغم الاختلافات العديدة بين المخـــرجين الممثلين فهـــم يتميزون بموهبتين مشتركتين ، هما براعتهم فى اختيـــار الممثلين الملائمين للادوار فى أفلامهم ،وتوفير التوجيه الكافى لهؤلاء الممثلين للارتقاء بادائهم الى المســـتوى المطلوب ٠ وكدليـــل على ذلك نجد أن ممثـــلى أفلام « آنى هول » و « أشخاص عاديون » و « حمر » رشـحوا لتســـع من جوائز الاوسكار ٠

كما نجد بين المخرجين السينمائيين مخرجين كثيرين لهم خبرة سابقة فى التمثيل على المسرح مثل مايك نيكولز الذى فاز بجائزة الاوسكار عن اخراج فيلم « الخريج » ١٩٦٧ وايليا كازان الفائز بجائزتين عن اخراج فيلم « اتفاق بين جنتلمين » ١٩٤٧ وفيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ ، أو فى

السينما مثل جون هيوستن الفائز بالجائزة عن اخراج فيلم « كنز سييرا مادرى » ١٩٤٨ ٠

ويتميز هؤلاء المخرجين بالعناية الخاصة التى يوجهونها نحو أداء الممثلين فى أفلامهم ٠ ولذلك نجد أن أفلام هؤلاء المخرجين تحظى بنصيب كبير فى ترشيح وفوز ممثليها بجائزة الاوسكار ٠ ومن الامثلة العديدة على ذلك أن خمسة من ممثلى فيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ للمخرج ايليا كازان رشحوا لجوائز الاوسكار ، كما رشح لهذه الجوائز اربعة من ممثلى فيلمين آخرين له هما فيلم « اتفاق بين جنتلمين » ١٩٤٧ وفيلم « عربة اسمها اللذة » ١٩٥١ ٠ كما رشح للجوائز أربعة من ممثلى فيلم « من يخاف من فرجينيا وولف » ١٩٦٦ للمخرج مايك نيكولز وثلاثة من ممثلى فيلمه « الخريج » ١٩٦٧ ٠ كذلك رشح للجوائز ثلاثة من ممثلى فيلم « بريتزى » ١٩٨٥ للمخرج جون هيوستن ٠

وهناك عدد قليل من المخرجين الذين قاموا ببطولة أفلام من اخراجهم وتأليفهم كأورسون ويلز ووارين بيتى وودى ألين الذين أسلفنا ذكرهم والذين ينضم اليهم أيضا تشارلى تشابلين وسيلفستر ستالون ٠

وكان الممثل روبرت ريد فورد قد ظهر فى ٢٣ فيلما قبل أن يخرج فيلم « أشخاص عاديون » ١٩٨٠ ، اعتقادا منه بأن معظم المخرجين الذين قاموا باخراج أفلامه لم يقدموا له أى توجيه يذكر للتأثير على أدائه ، أو « لالهامه » فى الاداء على حد تعبيره ٠ وقد نجح روبرت ريد فورد فى توفير هذا « الالهام » فى فيلم « أشخاص عاديون » على حد رأى بطلة الفيلم الممثلة مارى تيلر مور التى أكسبها دورها فى الفيلم ترشيحها الاول لجائزة الاوسكار ٠ كما رشح

اثنان من ممثلي الفيلم لجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل ، هما تيموشي هتون الذى فاز بالجائزة وجاد هيرش .

وقد ازداد عدد المخرجين الممثلين فى فترة السبعينات وانضم اليهم كلينت ايستورد وبيرت رينولدز وسيلفستر ستالون • وأظهر معظمهم حساسية خاصة نحو أداء الممثلين في أفلامهم ،وهي حساسية كانوا قد اكتسبوها كممثلين •

جائزة افضل كاتب

يشترك فى عملية الترشيح لجائزة أفضل كاتب سيناريو أصلى وجائزة أفضل كاتب سيناريو مقتبس أعضاء فرع الكتاب فى الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما وتضم قائمة المرشحين لهاتين الجائزتين المرشحين الخمسة الذين يحصلون على أكبر عدد من الاصوات فى كل من الفئتين ، ثم يقوم جميع أعضاء الاكاديمية باختيار الفائز بالجائزة فى كل من الفئتين فى المرحلة الثانية للتصويت •

وقد تعرضت جائزة الاوسكار لافضل كاتب على مر السنين لتغييرات لم تتعرض لمثلها أية جائزة أوسكار فى أية فئة أخرى • فمنذ بدء تقديم جوائز الاوسكار تغيرت الاسماء التى تطلق على هذه الجائزة بمعدل مرة كل ثلاث سنوات • وقد شملت فى عامها الاول ١٩٢٧/١٩٢٨ ثلاث جوائز هى جائزة أفضل كاتب قصة مقتبسة وجائزة أفضل كاتب قصة أصلية وجائزة أفضل كاتب عناوين مطبوعة على الفيلم ، وذلك لان أفلام العام الاول لجوائز الاوسكار كانت أفلاما صامتة •

وفي العامين التاليين قدمت جائزة واحدة فقط لافضل

كاتب قصة سينمائية . وكان العام الثاني لتقديم جوائز الاوسكار ١٩٢٨/١٩٢٩ هو بداية تنافس الافلام الناطقة. ومع بداية عام ١٩٣٠/١٩٣١ قدمت جائزتان لافضل كاتب قصة مقتبسة ولافضل كاتب قصة أصلية ، واستمر ذلك حتى عام ١٩٣٤ . وفى عام ١٩٣٥ استبدل لقب أفضل كاتب قصة أصلية بلقب أفضل كاتب سيناريو ، واستمر ذلك حتى عام ١٩٣٧ .

وفى عام ١٩٣٨ قدمت ثلاث جوائز أوسكار لافضل كاتب قصة مقتبسة وأفضل كاتب قصة أصلية وأفضل كاتب سيناريو . الا أن جائزة أفضل كاتب قصة أصلية اختفت مرة أخرى عام ١٩٣٩ . وفى عام ١٩٤٠ غيرت التسمية مرة أخرى وقدمت ثلاث جوائز لافضل كاتب قصة أصلية وأفضل كاتب سيناريو أصلى وأفضل كاتب سيناريو ، واستمر ذلك حتى عام ١٩٤٧ .

وفى عام ١٩٤٨ قدمت جائزتان فقط لافضل كاتب قصة سينمائية وأفضل كاتب سيناريو ، الا أن جائزة ثالثة أضيفت لهما عام ١٩٤٩ ، وهى جائزة أفضل كاتب قصة وسيناريو . واستمر تقديم هذه الجوائز الثلاث حتى عام ١٩٥٥ .

وفى عام ١٩٥٦ أضيفت كلمة مقتبس للجائزة الثانية فاصبحت تعرف بجائزة أفضل كاتب سيناريو مقتبس ، وأضيفت كلمة أصلى للجائزة الثالثة ، فأصبحت تعرف بجائزة أفضل كاتب سيناريو أصلى . الا أن ذلك تغير فى العام التالى ، أى عام ١٩٥٧ الذى قدمت فيه جائزتان فقط هما جائزة أفضل كاتب قصة وسيناريو أصلى وأفضل كاتب سيناريو مقتبس ، واستمر ذلك حتى عام ١٩٧٣ .

وفى العام التالى ، أى عام ١٩٧٤ اختفت عبارة « قصة » من الجائزة الاولى وأصبحت الجائزتان تعرفان بجائزة أفضل سيناريو أصلى وجائزة أفضل سيناريو مقتبس • ويستمر تقديم الجائزتين بهذين الاسمين حتى هذه الايام•

ويتبين من التغييرات المتتالية فى تسمية جائزة الاوسكار لافضل كاتب صعوبة تحديد الادوار المختلفة لكتاب القصص السينمائية الاصلية أو القصص المقتبسة من روايات ومسرحيات ،والاختلاف بين سيناريو الفيلم وقصته ويعكس ذلك الى حد كبير المكانة المتقلبة لدور الكاتب السينمائى فى عصر هوليوود الذهبى والصعوبات التى كان يواجهها الكتاب السينمائيون فى تلك الفترة على أيدى المنتجين السينمائيين بصورة عامة وعلى أيدى بعض المخرجين فى بعض الاحيان •

المخرجون - الكتاب

من الممكن القول بأن الكاتب السينمائى كان شخصية منسية أو مغفلة الى حد كبير فى عصر هوليوود الذهبى ، أى فى فترة الثلاثينات والاربعينات • فالنجم السينمائى يتمتع عادة بحب الجمهور له ، والمخرج الجيد يتمتع بولاء هواة السينما الاصليين • أما الكاتب السينمائى فقد ظل شخصية مغمورة فى أغلب الاحيان ، يعمل بصمت وراء الكواليس ، وتتعرض أعماله لتدخل المنتجين والمخرجين • ويقترن عصر هوليوود الذهبى بنقمة الكاتب السينمائى على مديرى الاستديوهات ومنتجيها •

وقد حمل ذلك بعض الكتاب السينمائيين ، وخاصة فى فترة الثلاثينات ، على دخول ميدان الاخراج السينمائى لتقديم قصصهم السينمائية بالشكل الذى يريدونه مناسبا ومن أبرز الكتاب السينمائيين الذين تحولوا الى الاخراج السينمائى فى تلك الفترة جون هيوستن وبيلى وايلدر وجوزيف مانكيويكز ، وجميعهم من الكتاب السينمائيين المتميزين الذين أصبحوا مخرجين مرموقين وفازوا بجائزة الاوسكار ككتاب وكمخرجين • وقد سئل جون هيوستن عن سبب تحوله من التأليف السينمائى الى الاخراج السينمائى فقال انه لم يعد يحتمل ما كان يفعله المخرجون السينمائيون الاخرون لقصصه السينمائية فقرر أن يأخذ ذلك على عاتقه ويحول قصصه السينمائية الى أفلام سينمائية

بطريقته الخاصة التي تعبر عن فلسفته السينمائية • وقد واصل جون هيوستن كتابة سيناريو أفلامه أو الاشتراك في كتابتها حتى وفاته في عام ١٩٨٧ •

وقد فاز حتى الآن عشرة أشخاص بجائزتي الاوسكار لافضل مخرج وأفضل كاتب عن نفس الفيلم • وكان أولهم المخرج ـ الكاتب ليومكارى الذى فاز بهاتين الجائزتين عن اخراج وكتابة قصة فيلم « ذاهب فى طريقى » ١٩٤٤ • وبين هؤلاء المخرجين ـ الكتاب العشرة شخصان حققا هذا الانجاز مرتين ، وهما المخرج ـ الكاتب بيلى وايلدر ، وذلك عن فيلم « نهاية الاسبوع الضائعة » ١٩٤٥ وفيلم « الشقة » ١٩٦٠ ، والمخرج ـ الكاتب جوزيف مانكيويكز وذلك عن فيلم « رسالة الى ثلاث زوجات » ١٩٤٩ وفيلم « كل شيء عن حواء » ١٩٥٠ • أما المخرجون ـ الكتاب الاخرون الذين فازوا بجائزة أفضل مخرج وأفضل كاتب فى نفس الفيلم فهم جون هيوستن عن فيلم « كنز سييرا مادرى » ١٩٤٨ ، وفرانسس فورد كوبولا عن فيلم« العراب ـ الجزء الثانى » ١٩٧٤ ، ووودى ألين عن فيلم « آنى هول » ١٩٧٧ ،وروبرت بنتون عن فيلم« كريمرضدكريمر» ١٩٧٩ ، وجيمس بروكس عن فيلم « شروط المحبة » ١٩٨٣ ، وأوليفر ستون عن فيلم « فصيلة » ١٩٨٦ وبيرناردو بيرتولوشى عن فيلم « الامبراطور الاخير » ١٩٨٧

كما فاز خمسة من المخرجين ـ الكتاب بجائزة الاوسكار لافضل كاتب ورشحوا لجائزة أفضل مخرج فى نفس الفيلم ، وهم وليام ويلمان عن فيلم « مولد نجمة » ١٩٣٧ وأورسون ويلز عن فيلم « المواطن كين » ١٩٤١ ، وكلود ليلوش عن فيلم « رجل وامرأة » ١٩٦٦ ، وفرانسس فورد كوبولا عن فيلم « العراب » ١٩٧٢ ، وروبرت بنتون عن فيلم « أماكن فى القلب » ١٩٨٤ •

جائزة أفضل فيلم أجنبى

بدأت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينمابتقديم جوائز أوسكار خاصة للافلام الاجنبية فى عام ١٩٤٧ ، أى أن هذه الجوائز كانت آنذاك أشبه بجوائز فخرية • وكان الفيلم الايطالى « شو - شاين » أول فيلم أجنبى تمنح له الجائزة • واستمر تقديم جوائز أوسكار خاصة للافلام الاجنبية حتى عام ١٩٥٥ • الا أن جائزة الاوسكار لافضل فيلم أجنبى أصبحت جزءا أساسيا من جوائز الاوسكار منذ عام ١٩٥٦ • وتكتسب هذه الجائزة أهمية خاصة في الولايات المتحدة وفي الخارج •

ويسمح لكل دولة بترشيح فيلم واحد يمثلها فى التنافس على جائزة الاوسكار لافضل فيلم أجنبى • وتقوم لجنة موسعة مؤلفة من حوالى ٢٠٠ عضو تدعى لجنة الافلام الاجنبية وتمثل جميع فروع الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما باختيار خمسة من هذه الافلام لترشيحها لجائزة الاوسكار لافضل فيلم أجنبى • ويتراوح عدد الافلام الاجنبية المقدمة بين ٣٠ و ٣٢ فيلما كل عام • ويتعين على أعضاء هذه اللجنة أن يكونوا قد شاهدوا ٨٠ بالمائة على الاقل من هذه الافلام ليكونوا مؤهلين للاشتراك فى

عملية الترشيح • ويشترك فى التصويت لاختيار الفيلم الفائز أعضاء الاكاديمية الذين شاهدوا الافلام الخمسة المرشحة • ولا يجوز لاى عضو من أعضاء الاكاديمية الاشتراك فى التصويت لاختيار الفيلم الاجنبى الفائز بجائزة الاوسكار الا اذا برهن على أنه شاهد جميع الافلام الخمسة المرشحة •

وتتبع الاكاديمية طريقتين للتحقق من ذلك • اذ تحفظ سجلات بأسماء الاعضاء الذين يشاهدون العروض الرسمية للافلام الاجنبية المرشحة تحت اشراف الاكاديمية • أما اذا ادعى العضو أنه شاهد الأفلام فى دور سينما تجارية أو فى عروض خاصة ، فيتعين عليه أن يوقع على بطاقة خاصة يحدد فيها المكان الذى شاهد فيه كل فيلم •

وتتصدر فرنسا الدول الفائزة بأكبر عدد من جوائز الاوسكار لافضل فيلم أجنبى • فقد فازت بالجائزة ثمانى مرات •وتأتى فى المركز الثانى ايطاليا التى فازت بالجائزة سبع مرات • وقد فاز الاتحاد السوفييتى بالجائزة ثلاث مرات وفازت بها كلا من تشيكوسلوفاكيا والسويد واسبانيا مرتين • وفازت بها مرة واحدة كل من الجزائر والمجر وساحل العاج وألمانيا الغربية وهولندا وسويسرا والارجنتين والدانمارك •

كما فازت كل من فرنسا وايطاليا بثلاث جوائز أوسكار خاصة قبل عام ١٩٥٦ • وقد رشحت اليابان للجائزة عشر مرات ولكنها لم تفز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم أجنبى على الاطلاق • الا أن ثلاثة أفلام يابانية منحت جوائز أوسكار خاصة قبل عام ١٩٥٦ •

ومن المعروف أن الافلام الفرنسية والايطالية تحظى

بشعبية كبيرة بين الافلام الاجنبية التى تعــرض فى دور السينما الامريكية . وكما أن الســينما الامريكية تأثرت بالسينما الالمانية فى فترة العشرينات فان الســـينمائيين الامريكيين تأثروا بالسينمائيين الفرنسيين والايطاليين فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية .

وكان أول فيلم فرنسي يفوز بجائزة الاوسكار لافضــل فيلم أجنبى هو فيلم « عمى » ١٩٥٨ ، وهو فيلم كوميدى عاطفى قام باخراجه وانتاجه وتأليف قصته وبطولته جاك تاتى . أما الافلام الفرنسية الاخرى التى فازت بالجائزة فهى فيلم « أورفيوس الاسود » ١٩٥٩ للمخرج مارسـيل كامو وفيلم « أيام الاحد مع سـيبيل » ١٩٦٢ للمخــرج سيرجى بورجوانو ، وفيلم « رجــل وامــرأة » ١٩٦٦ وهو فيلم عرامى تمتع بشعبية واسعة للمخرج كلود ليلوش ، وفيلم « الفتنة الخفية للبورجوازيين » ١٩٧٢ للمخــرج السريالى لويس بنيويل ، وفيلم « يوم لليلة » ١٩٧٣ لرائد أفلام الموجة الجديدة فرانسوا تروفو الذى يحظى بشعبية واسعة بين جمهور السينما والنقاد والسينمائيين الامريكيين وفيلم « مدام روزا » ١٩٧٧ للمخرج موشى مزراحى، وفيلم « اخرجوا مناديلكم » ١٩٧٨ للمخرج بيرتراند بلييه .

أما جوائز الاوسكار التى منحت للافلام الايطالية فقــد هيمن عليها مخرجان هما فيتوريو ديســيكا وفيديريكو فيللنى . وقد فاز ديسيكا بجائزتى أوسكار خاصتين قبل عام ١٩٥٦ عن فيلم « شو ــ شاين » ١٩٤٧ وفيلم « سائق الدراجة » ١٩٤٩ ، وفاز بجائزتى أوسكار لافضل فيلم أجنبي عن فيلم « أمس واليوم وغدا » ١٩٦٤ وفيلم « حديقة الفنزى ــ كونتينيس » ١٩٧٥ . وفاز المخــرج فيديريكو

فيلليني بالجائزة أربع مرات عن فيلم « لاسترادا » ١٩٥٦، وفيلم « ليالى كابيريا » ١٩٥٧ ، وفيلم « ثمانية ونصف » ١٩٦٣ وفيلم « أماركورد » ١٩٧٤ . أما الفائز الايطالى الاخر فكان المخرج ايليو بيترى عن فيلم « تحقيق حول مواطن فوق الشبهات » ١٩٧٠ .

المشاكل المقترنة بترشيح الافلام الاجنبية لجائزة الاوسكار .

من المشاكل التقليدية التى يواجهها ترشيح الافلام الاجنبية لجوائز الاوسكار الاعتبارات الداخلية التى تؤثر فى اختيار الدولة المرشحة للفيلم الذى يمثلها . اذ تدخل أحيانا اعتبارات غير فنية قد تكون اعتبارات سياسية فى اختيار الفيلم الذى يمثل دولة معينة . وليس من الضرورى فى تلك الحالة أن يكون الفيلم المقدم للترشيح فى سنة ما هو أفضل الافلام التى أنتجتها تلك الدولة فى تلك السنة .

وتكون الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما فى مثل هذه الحالات عاجزة عن القيام بأى شىء عدا قبول ذلك الفيلم كالممثل الرسمى لتلك الدولة . الا أن دور الاكاديمية يظهر فى حكمها على المستوى الفنى لذلك الفيلم عند مقارنته بالافلام التى تمثل الدول الاخرى ، سواء فى مرحلة الترشيح أو فى مرحلة اختيار الفيلم الفائز بجائزة أفضل فيلم أجنبى .

ومن الامثلة الكثيرة على ذلك ما حدث سنة ١٩٨٥ حين رشحت اليابان فيلم « الغروب الرمادى » للمخرج شونجا

ايتو كممثل رسمى لها ، متجاوزة بذلك فيلم « ران » ، وهو فيلم متميز من اخراج أجدر وأشـــهر المخــرجين السينمائيين اليابانيين وهو أكيرا كوروساوا الذى رشح فى نفس العام لجائزة أفضل مخرج عن فيـلم « ران » • وقد فاز فيلم « ران » فى نفس العام أيضـــا بجــائزة الاوسكار لافضل مصمم أزياء • أما الفيلم الرسمى الممثل لليابان فلم يكن فى المســـتوى الفنى الكافى لترشيحه لجائزة الاوسكار لافضل فيلم أجنبى •

وهناك نقاد كثيرون يعتقدون أنه لو تقدمت اليـــابان بفيلم « ران » كممثل رسمى لها لرشح الفيلم لجــائزة الاوسكار لافضل فيلم أجنبى وفاز بها • وقد فــاز بتلك الجائزة فى عــام ١٩٨٥ الفيلم الارجنتينى « القصــــة الرسمية » •

ويعزى سبب عدم اختيار اليابان لفيلم « ران » كممثل رسمى لها فى عام ١٩٨٥ الى الحزازات الشـــخصية بين مخرجه اكيرا كوروساوا وبين بعض السينمائيين اليابانيين المتنفذين الاخرين الذين شنوا عليه حربا شـــخصية الى درجة أرغمته على البحث عن تمـــويل لبعض أفلامه خـــارج اليابان ••

وقد أثارت الطريقة المتبعة فى اختيـــار بعض الدول للافلام التى تمثلها للتنافس على جوائز الاوســكار قلق الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما التى قام مجلس ادارتها بدراسة هذه المشكلة بصورة جدية خلال الـعامين الماضيين للنظر فى احتمالات تغيير الطـــريقة المتبعـــة فى اختيار الدول للافلام التى تمثلها فى المنافسة على جــوائز الاوسكار • وقد اقترح مثلا أن يشترط فى الفيلم الاجنبى

المقدم أن يكون قد عرض على دور السينما الامريكية أو فى مهرجانات سينمائية • الا أن بعض أعضاء مجلس ادارة الاكاديمية أعربوا عن تحفظهم ازاء هذين الشرطين خشية أن يزيد عدد الافلام المؤهلة للترشيح عن الحد المعقول • ولذلك لم يبت مجلس ادارة الاكاديمية فى هذه المسألة حتى الان ، علما بأنها ما زالت قيد البحث وتلقى قدرا كبيرا من الاهتمام •

وما من شك فى أن تقديم جوائز الاوسكار لافضل الافلام الاجنبية أسهم فى تحقيق هدفه الاصلى ، كما أعلنه الممثل جين هيرشولت رئيس الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما عام ١٩٤٧ ، وهو « تعزيز العلاقات الوثيقة بين السينمائيين الامريكيين والسينمائيين فى الدول الاخرى » •

وتضم قائمة الافلام الاجنبية الفائزة بجائزة الاوسكار نخبة من الافلام الخلاقة المتميزة الرفيعة المستوى • وقد أسهم فوز هذه الافلام بجوائز الاوسكار فى زيادة اقبال جماهير السينما الامريكى على مشاهدتها ، وتعريف الامريكيين على أعمال عدد من السينمائيين الاجانب المجددين الذين اكتسب بعضهم شعبية واسعة فى الولايات المتحدة • ولم يعد عرض هذه الافلام يقتصر على دور السينما « الفنية » الموجودة فى بعض المدن الامريكية الكبرى كنيويورك ولوس أنجيليس وشيكاغو ، بل أصبح متوفرا على نطاق أوسع فى عشرات المدن الاخرى •

جوائز الاوسكار للموسيقين والملحنين

يشترك في عملية الترشيح لجوائز الاوسكار لافضل الموسيقيين وملحني ومؤلفي الاغاني أعضاء فرع الموسيقيين في الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ، وتضم قائمة المرشحين لافضل موسيقى تصويرية وأفضل أغنية الموسيقيين والملحنين والمؤلفين الخمسة الذين يحصلون على أكبر عدد من الاصوات ، ثم يقوم جميع أعضاء الاكاديمية باختيار الفائزين بالجوائز في المرحلة الثانية للتصويت .

وتمنح جائزة الاوسكار لافضل موسيقى تصويرية وأفضل أغنية منذ عام ١٩٣٤ ، وقد تراوحت منذ ذلك الوقت بين جائزتين وثلاث جوائز في العام قدمت لفئات مختلفة من التأليف الموسيقي الاصلي والمقتبس وتلحين وتأليف الاغاني .

وكانت جائزة أفضل موسيقى تصويرية تقدم في بداية عهدها لاقسام الموسيقى في استديوهات هوليوود ، ولكنها أصبحت فيما بعد تقدم للمؤلفين الموسيقيين أنفسهم . أما جائزة أفضل أغنية فقد قدمت دائما لملحن الاغنية ولمؤلف كلماتها ، أى أنها منحت في أغلب الاحيان لشخصين ، ولكنها منحت في بعض الحالات لعدة أشخاص وفي أحيان أخرى لشخص واحد قام بتأليف كلمات الاغنية وبتلحينها

وقد شهدت جائزة الاوسكار لافضل الاعمال الموسيقية تغيرات مستمرة في الاسماء بلغ عددها ثماني عشرة مرة بدء تقديم هذه الجوائز عام ١٩٣٤ . ومع أن هذه التغييرات

تبدو بسيطة أحيانا ، الا أن تكررها يدل على عدم تحديد أهمية الدور الذى يقوم به مؤلف الموسيقى التصويرية أو الموسيقى الذى يقتبس موسيقى مسرحية موسيقية أو عمل موسيقى اخر ، وأهمية دور الاغنية وألحانها أحيانا فى الموضوع الاساسى للفيلم • ويذكرنا ذلك الى حد كبير بالغموض الذى ساد جائزة الاوسكار لافضل كاتب وصعوبة تحديد دور مؤلف القصة الاصلية ومقتبسها وكاتب السيناريو •

وفيما يلى عرض مقتضب للتغييرات التى طرأت على تسمية جوائز الاوسكار لافضل الاعمال الموسيقية والغنائية منذ بدء تقديمها • بدأت هذه الجوائز بجائزتى أفضل موسيقى تصويرية وأفضل أغنية فى عام ١٩٣٤ واستمر ذلك حتى عام ١٩٣٧ • وفى عام ١٩٣٨ أصبحت الجائزة الاولى تعرف باسم جائزة أفضل موسيقى تصويرية اصلية الى جانب جائزة أفضل أغنية ، واستمر ذلك حتى عام ١٩٤٠ •

وفى عام ١٩٤١ أصبح عدد الجوائز الموسيقية ثلاث جوائز • اذ فصل بين الافلام الدرامية والموسيقية وقدمت جائزة منفصلة للموسيقى التصويرية فى كل منهما ، واستمر تقديم جائزة أفضل أغنية • وفى عام ١٩٤٢ أضيفت الى الفئة الاولى الافلام الكوميدية أيضا واصبحت الجائزة تعرف بجائزة أفضل موسيقى تصويرية لفيلم دراما أو كوميدى ، ولم يتغير اسما الجائزتين الموسيقيتين الاخريين • واستمر تقديم هذه الجوائز الموسيقية الثلاث حتى عام ١٩٤٨ •

وفى عام ١٩٤٩ اختفت جائزة الاوسكار لافضل موسيقى تصويرية لفيلم موسيقى ، الا أنها عادت عام ١٩٥٠ •

واستمر تقديم الجوائز الموسيقية الثلاث بتلك الاسماء حتى عام ١٩٥٦ .

الا أن عام ١٩٥٧ شهد تغيرا مفاجئا . فقد قدمت جائزتان موسيقيتان فقط هما جائزة أفضل موسيقى تصويرية وجائزة أفضل أغنية . غير أن هذا التغيير لم يدم طويلا . ففى عام ١٩٥٨ عادت الجوائز الموسيقية الثلاث بأسمائها القديمة ، وهى جائزة أفضل موسيقى تصويرية لفيلم موسيقى وجائزة أفضل موسيقى تصويرية لفيلم دراما أو كوميدى وجائزة أفضل أغنية . واستمرت هذه الجوائز بتلك الاسماء حتى عام ١٩٦١ .

لكن عام ١٩٦٢ شهد تغيرات أخرى فى أسماء الجوائز الموسيقية ، اذ أصبحت تعرف بجائزة أفضل موسيقى تصويرية وجائزة أفضل موسيقى تصويرية مقتبسة وجائزة أفضل أغنية . واستمر ذلك حتى عام ١٩٦٧ ز الا أن هذه الاسماء تغيرت من جديد عام ١٩٦٨ ، وأصبحت تعرف باسم جائزة أفضل موسيقى تصويرية لفيلم غير موسيقى وجائزة أفضل موسيقى تصويرية لفيلم موسيقى وجائزة أفضل أغنية . واستمر ذلك حتى عام ١٩٦٩ فقط ففى عام ١٩٧٠ أصبحت الجوائز الموسيقية الثلاث تعرف بجائزة أفضل موسيقى تصويرية أصلية وجائزة أفضل موسيقى أغنية أصلية ، وجائزة أفضل أغنية . ويمكن التمييز ببساطة بين الجائزتين الثانية والثالثة فى ذلك العام ، فقد قدمت الجائزة الثانية ، وهى أغنية LET ITBE لفريق الخنافس عن الحان أغنية رئيسية فى فيلم موسيقى ، فى حين أن جائزة أفضل أغنية قدمت لاغنية فى فيلم غير موسيقى ، وهى أغنية

FOR ALL WE KNOW في فيلم « عشاق وغرباء » ٠

وفي عام ١٩٧٣ تغيرت أسماء جوائز الاسكار الموسيقية الثلاث مرة أخرى ، وأصبحت تعرف بجائزة أفضل موسيقى تصويرية لفيلم دراما وجائزة أفضل موسيقى لاغنية أصلية أو مقتبسة وجائزة أفضل أغنية ٠ واستمرت هذه الاسماء حتى عام ١٩٧٤ ٠ وفي العام التالي ، أى عام ١٩٧٥ ، أضيفت كلمة « أصلية » الى الجائزة الثالثة وأصبحت جائزة أفضل أغنية أصلية ٠ واستخدم نفس الاسم في عام ١٩٧٦ ، الا أن كلمة « أصلية » حذفت من التسمية عام ١٩٧٧ ٠

وفي عام ١٩٧٨ غيرت الاسماء مرة أخرى وأصبحت تعرف بجائزة أفضل موسيقى تصويرية أصلية وأفضل موسيقى تصويرية مقتبسة وأفضل أغنية أصلية ٠ واستخدمت هذه الاسماء في العام التالي ، أى عام ١٩٧٩ ، الا أن الجائزة الثانية ، وهي جائزة أفضل موسيقى تصويرية مقتبسة حذفت في عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ ٠ غير أن هذه الجائزة قدمت من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٤ كجائزة أفضل موسيقى أغنية أصلية أو مقتبسة ٠ لكن هذه الجائزة لم تقدم في السنوات الثلاث التالية ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧ بسبب عدم وجود أفلام مؤهلة لها ، وقدمت خلالها جائزتان موسيقيتان فقط هما جائزة أفضل موسيقى تصويرية وجائزة أفضل أغنية ٠

أهمية الموسيقى التصويرية في الافـــلام السينمائيـــة

تتطلب موسيقى الافلام السينمائية دقة متنـــاهية في التوقيت لكى تتزامن مع الصورة والحوار ، كمـــا تتطلب قدرا كبير من الجهد بالاضافة الى موهبة التأليف الموسيقى وقد واجه عدد من كبار المؤلفين الموسيقيين صـــعوبة كبيرة في التكيف مع تأليف الموســـيقى التصـــويرية للافـــلام السينمائية كالموسيقار آرون كوبلاند رغم فوزه بجـــائزة الاوسكار لافضل موسيقى تصويرية عن فيلم « الوريثة » ١٩٤٩ والموسيقار ليناردد بيرنستاين رغم ترشيحه لجائزة الاوسكار لافضل موسيقى تصـــويرية عن فيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ ٠

ومن أهم متطلبات الموسيقى التصويرية أن تكون متزامنة مع الشريط السينمائى وأن تخلق جوا معينا يناسب القصة والاحداث ٠ فهى عنصر أســـاسى من مقـــومات الفيلم ، وباستطاعة المؤلف الموسيقى البارع أن يلعب دورا هاما في اضفاء الحيوية على الشكل النهائى للفيلم ٠

ولكى ندرك أهمية الدور الذى تلعبه الموسيقى التصويرية في الفيلم ما علينا الا أن نشاهد فيلما سينمائيا خاليا من الموسيقى التصويرية ٠ فعندئذ ندرك حاجة الفيلم الماسة

الى عنصر الموسيقى الذى يدب الحياة فى كثير من مشاهده ويحرك عواطف المشاهد ٠

ومع أن الجمهور العادى قد لا يدرك أهمية دور الموسيقى التصويرية فى الفيلم ، فان هذه الموسيقى كثيرا ما تسيطر على أحاسيس المشاهد وتتحكم فى عواطفه ٠ وهى تعزز الاثر السيكولوجى للفيلم ٠

وقد اكتشف مؤلفو الموسيقى السينمائية من انجاز هذه المهمة منذ بداية عصر السينما الناطقة ٠ ونقل هؤلاء الموسيقيون عن أوبرات فاجنر فكرة « الموضوع الموسيقى » أو اللحن الموسيقى المقترن بشخص أو مكان أو شىء الى الافلام السينمائية ٠ ومع تطور القصة السينمائية تجمع هذه الالحان الموسيقيةمعانى وذكريات جديدة ، ومع نهاية الفيلم يكون لهذه الالحان وقع كبير على المشاهد وقد توحى بأفكار خاصة بها تكون أحيانا مخالفة لما يراه المشاهد على الشريط السينمائى ٠

وقد قطع مؤلفو الموسيقى التصويرية للافلام السينمائية شوطا كبيرا فى براعة استخدامها على مر السنين ٠ ففى بداية عهدها كانت تعالج المواقف السينمائية معالجة مباشرة ولا تترك مجالا لاستخدام خيال المشاهد ٠ فمثلا ، فى فيلم « المخبر » الذى فاز بجائزة أفضل موسيقى تصويرية عام ١٩٣٥ نجد أن المواضيع أو الالحان الموسيقية للموسيقار ماكس ستاينر ترافق مشاهد الفيلم بدقة متناهية ٠ ولكن مع التقدم الذى تحقق فى براعة استخدام الالحان الموسيقية لم يعد تزامن الموسيقى والحدث ضروريا ٠ وأصبح المؤلفون الموسيقيون يعالجون المواضيع السيكولوجية بسهولة ٠ فقد نجح الموسيقار مكلوس روزا فى فيلم

« سبيلباوند » الحائز على جائزة أفضل موسيقى تصويرية لعام ١٩٤٥ فى تقديم موسيقى تصويرية مشحونة بالتوتر تعبر عن قلق ومتاعب بطل الفيلم • أما الموسيقار هيوجو فريد هوفر فقد تمكن فى فيلم « أفضل سنوات حياتنا » الحائز على جائزة أفضل موسيقى تصويرية لعام ١٩٤٦ من استخدام ألحان موسيقية تجمع بين مشاعر الفخر والحزن للجنود العائدين من الحرب •

وقد حدث تغير هام فى عام ١٩٥٢ حين فاز فيلم « قطار الظهر » ، وهو فيلم رعاة بقر ذو موضوع جاد ، بجائزة أفضل موسيقى تصويرية وجائزة أفضل أغنية • فقبل ذلك التاريخ كانت جائزة أفضل أغنية تقتصر فى أغلب الاحيان على أغانى الافلام الموسيقية • ففى فيلم « قطار الظهر » فاز الموسيقار ديميترى تيومكين بجائزة أفضل موسيقى تصويرية وتقاسم جائزة أفضل أغنية عن تلحين أغنية DO, NOT FORSAKEME, OHMY DARLING مع مؤلف كلماتها نيد واشنطن • والشىء الجديد فى تلك الاغنية هو انها قدمت مع الموسيقى التصويرية للفيلم فى افتتاح الفيلم كما ترددت مع موسيقاه التصويرية طوال عرض الفيلم ولم يغنيها أحد شخصيات الفيلم •

وقد انتشرت شعبية الاغانى الفائزة بجائزة الاوسكار على نطاق واسع فى فترة الستينات وتستمر حتى هذه الايام •

وقد فاز الملحن هنرى مانسينى ومؤلف الاغانى جونى ميرسر بجائزة الاوسكار لافضل أغنية فى عامين متتاليين هما عاما ١٩٦١ و ١٩٦٢ عن أغنية MOON RIVER فى فيلم « فطور عند تيفانى » وعن أغنية DAYS OF

عن فيلم « أيام النبيذ والورود » WINE AND ROSES -

وفى عام ١٩٦٩ كانت الاغنية الفائزة بجائزة الاوسكار أغنية قدمت مع الموسيقي التصويرية أيضا ، وهى أغنية RAINDROPS KEEP FALLIN' ON MY HEAD في فيلم « بوتش كاسيدى وسندانس كيد » • وقد لحنها بيرت باكاراك وألف كلماتها هال ديفيد •

وقد انتشرت خلال السنوات الاخيرة مبيعات الالبومات الموسيقية للافلام السينمائية والتى تجمع بين الموسيقى الشعبية والجادة • وقد بيع الملايين من الالبومات الموسيقية لبعض الافلام التى صدرت خلال السنوات القليلة الماضية كفيلم « حرب النجوم » ١٩٧٧ الذى ألف موسيقاه الموسيقار جون وليامز ، وفيلم « مركبات النار » ١٩٨١ للمؤلف الموسيقي فانجيليس •

الموسيقار ألفريد نيومان وجائزة الاوسكار لافضل موسيقى تصويرية

الموسيقار ألفريد نيومان هو صاحب الرقم القياسى فى عدد مرات الفوز والترشيح لجائزة الاوسكار لافضل موسيقى تصويرية • فقد فاز بالجائزة تسع مرات ورشح لها ٣٣ مرة • وقد تمكن من الحصول على هذا العدد الكبير من الترشيحات لان عدد المرشحين للجوائز الموسيقية لم يكن يقتصر على خمسة أشخاص بين عامى ١٩٣٧ و ١٩٤٦ فقد رشح فى عام ١٩٣٩ وحده أربع مرات •

وقد ظهرت المواهب الموسيقية لالفريد نيومان منذ

الطفولة ، وقام بتقديم أولى حفلاته العامة فى العزف على البيانو حين كان فى الثامنة • وحين وصل الى هوليوود فى عام ١٩٣٠ في سن التاسعة والعشرين كان قائدا معروفا للفرق السيمفونية وللفرق الموسيقية على مسارح برودواى

وقام ألفريد نيومان خلال الاربعين سنة التالية بتأليف الموسيقى التصويرية أو الاشتراك فى تأليفها لمائتى فيلم ، وفاز بجائزة الاوسكار ـ كما أسلفنا ـ تسع مرات ، وذلك سبعة أفلام موسيقية وعن فيلمى دراما ، مما يشير الى مواهبه الموسيقية المتعددة •

والافلام التسعة التى فاز بجائزة الاوسكار عن تأليف موسيقاها التصويرية هي فيلم « بفرقة أليكساندر الموسيقية » ١٩٣٨ ، وفيلم « زقاق تين بان » ١٩٤٠ ، وفيلم « أغنية بيرناديت » ، وفيلم « الام ذات الرداء المحكم » ١٩٤٧ ، وفيلم « أغنية فى قلبى » ١٩٥٢ ، وفيلم «ادعونى مدام » ١٩٥٣ ، وفيلم « الحب شيء رائع » ١٩٥٥ ، وفيلم « الملك وأنا » ١٩٥٦ ، وفيلم « كاميلوت » ١٩٦٧ •

وتتأكد مواهب الموسيقار ألفريد نيومان أيضا فى تنوع الافلام التى رشح عن تأليف موسيقاها التصويرية لجائزة الاوسكار • فقد جمعت بين أفلام الكوارث والمغامرات والدراما والافلام العاطفية والغرامية والتاريخية •

وقد قام الموسيقار ألفريد نيومان بدور هام فى ارساء قواعد أساسية جديدة في توزيع الموسيقى ، وكان مولعا فى اجراء التجارب مع وضع الميكروفون فى مواقع مختلفة لابراز أصوات آلات موسيقية معينة بشكل غير ممكن فى مسارح الحفلات الموسيقية •

وقد عارض الفريد نيومان التفسير الموسيقى الحرفى الذى يتزامن مع الصورة على الشريط السينمائى كما كان يحدث فى بداية عصر السينما الناطقة ، وقام باستخدام الموسيقى التصويرية بحرية وطلاقة ، وبذلك كان مجددا ومبتكرا فى تأليف الموسيقى التصـــويرية وفى توزيع الموسيقى ، وأصبح قدوة يحتذى بها غيره من الموسيقيين .

ورغم الدور الطليعي الذي قام به الفريد نيومان فى عالم الموسيقى التصويرية السينمائية ، فقد عرف بتواضعه الشديد . ومما قاله ذات مرة « اننى لو أردت أن أؤلف موسيقى عظيمة لما كان لى الحق فى أن أكون هنا . فمصدر الهام الموسيقى السينمائية الجيدة هو الصـــورة وليست رغبة الموسيقار فى التعبير عن نفسه » .

الا أن الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما وجدت المؤلفات الموسيقية لالفريد نيومان معبرة حتى النهاية . فقد رشحت الموسيقى التصويرية لآخر أفلامه لجائزة الاوسكار ، وهو فيلم « مطار » فى عام ١٩٧٠ بعد مضى أكثر من اربعين سنة على قدومه الى هوليوود . وقد توفى ألفريد نيومان فى نفس العام ، تاركا وراءه ذخرا موسيقيا خالدا .

جوائز الاوسكار للعاملين وراء الكـــواليـــــس

ليس هناك شخص يستطيع بمفرده أن « يقدم » فيلما سينمائيا روائيا . « فصناعة الافلام » فن تعاوني يعتمد على العمل الجماعي الفعال لعدد كبير من المتخصصين في كافة الحرف السينمائية العاملين وراء الستار .

ولكن الاضواء تسلط عادة على الممثلين السينمائيين الذين يظهرون على الشاشة ، وخاصة كبار نجوم السينما وعلى عدد قليل من المخرجين المتميزين . الا أن الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما أسهمت في تسليط الاضواء على الفنيين المتخصصين كالمصورين والمديرين الفنيين ومهندسي الديكور ومديري المونتاج ومصممي الازياء ومهندسي الصوت والمهندسين المسئولين عن المؤثرات الخاصة ، وذلك بمنحهم جوائز الاوسكار التي يستحقونها عن جدارة .

ويرجع تاريخ اثنتين من هذه الجوائز ، وهما جائزة أفضل مصور وجائزة أفضل مدير فني ـ مهندس ديكور الى السنة الاولى لتقديم جوائز الاوسكار . وقد بدأ منح جوائز مهندسي الصوت في العام الثالث ، ومنح جوائز مديري المونتاج في العام السابع ، وجوائز المؤثرات الخاصة في العام الثاني عشر ، وجوائز أفضل مصممي الازياء في العام الحادي والعشرين لتقديم جوائز الاوسكار ولم يبدأ تقديم جوائز المونتاج حتى عام ١٩٨١ . وقد

قدمت جوائز المصورين والمديرين الفنيين - مهندسي الديكور ومصممي الازياء في بعض الاحيان - كجوائز منفصلة للافلام الملونة وأفلام الابيض والاسود قبل عام ١٩٦٧ .

وتشتمل قائمة الفائزين بجوائز الاوسكار فى الفئات الفنية المختلفة على عدد من الاشخاص الذين فازوا بالجائزة أو رشحوا لها مرارا عديدة ، الا أن أسماءهم ظلت مغمورة بين الجمهور . فقد فاز مهندس الصوت دوجلاس شيرر - مثلا - بجائزة الاوسكار خمس مرات كأفضل مهندس صوت ومرتين عن أفضل مؤثرات صوتية ، ولكن اسمه ليس معروفا على نطاق واسع خارج الوسط السينمائى الامريكى . وينطبق الشيء ذاته على المهندس أ . ارنولد جيليسبي ول . ب . أبوت اللذين فاز كل منهما بجائزة الاوسكار أربع مرات عن أفضل مؤثرات خاصة ، ومصممة الازياء ايدث هيد التي فازت بجائزة الاوسكار ثماني مرات ومصممة الازياء ايرين شرف التي فازت بالجائزة خمس مرات ، ومدير المونتاج دانيال مانديل الذى فاز بالجائزة ثلاث مرات ومهندس الديكور إدوين ويليس الذى فاز بالجائزة ثماني مرات . فشهرة هؤلاء الفنيين تقتصر على الوسط السينمائي وعلى هواة السينما الاصيلين فقط .

غير أن هؤلاء الفنيين المتميزين الذين يعملون وراء الكواليس يستحقون المزيد من التقدير الذى تحاول الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما توفيره . فهؤلاء الفنيون هم المسئولون عن الجانب الفنى للافلام السينمائية وهو شيء يعتبره المشاهدون ، وخاصة فى الولايات المتحدة شيئا مسلما به . ويلعب هؤلاء الفنيون دورا هاما فى تقديم الشكل النهائى لصورة وصوت الفيلم ، وفى تقرير نجاح الفيلم أو فشله .

جائـزة الاوسـكار
والتصوير السينمائى

يعد التصوير السينمائى ـ كما يقول البعض ـ ضربا من ضروب الرسم باستخدام الضوء ، وهى مهمـة فى غاية الصعوبة • فالتصوير السينمائى فن متنوع ولا يعـرف حدودا •

وتتميز الافلام الفائزة بجائزة الاوسكار لافضل مصور بتعقيد مهمة التصوير الملقاه على عاتق مصوريها ونجاحهم فى مواجهة هذا التحدى ببراعة فائقة • ومن الامثلة على ذلك المناظر الطبيعية التى يغمرها الضباب فى فيلم « مرتفعات وذرنج » الذى فاز فيه المصور جريج تولاند بجـائزة الاوسكار لعام ١٩٣٩ ، والاوضاع الناجمة عن الحرب فى فيلم « ساحة القتال » الذى فاز فيه المصـور بول فوجيل بالجائزة لعام ١٩٤٩ ، والمشاهد الداخلية الخافتة الضـوء فى فيلم « المخادع » الذى فاز فيه المصور يوجين شـوفتان بالجائزة لعام ١٩٦١ •

ويتميز كل مصور بأسلوبه الخاص فى تصـوير كل مشهد • ولبعض المصورين الفائزين بجائزة الاوسكار طابع خاص يقترن بأسلوبهم فى التصوير لا تقل مكانته عن طابع الاخراج الذى يميز بعض المخرجين المرموقين • فالمصـور

روبرت كراسكر ـ مثلا ـ استخدم الامالة التعبيرية والظلال في فيلم « الرجل الثالث » ١٩٥٠ ، كما اعتمد المصور هاسكيل ويكسلر أسلوب الافلام الوثائقية في فيلم « طريق المجد » ١٩٧٦ ، واستعمل المصوران جيفري أنسوارث وغيسلين كلوكيت أسلوبا شاعريا في تصوير فيلم «تيس» ١٩٨٠ ٠

وتميز مصورون كثيرون ببساطة الاسلوب ٠ فقد اقترنت أفلام المصور ليون شامروي بالاقتصاد في استخدام الضوء ، وفاز هذا المصور بجائزة الاوسكار أربع مرات عن فيلم « الاوزة السوداء » ١٩٤٢ ، وفيلم « ولسون » ١٩٤٤ وفيلم « أتركها للسماء » ١٩٤٥ ، وفيلم « كليوباترة » ١٩٦٣ ٠

كما حاول المصور جيمس وونج هاو المحافظة على استقاء الضوء من مصادره الطبيعية وفاز بجائزة الاوسكار مرتين عن فيلم « وشم الوردة » ١٩٥٥ وفيلم « هاد » ١٩٦٣ ٠

أما المصور لى جارمز الذى فاز بجائزة الاوسكار عن فيلم « قطار شنجهاي السريع » ١٩٣١ ـ ١٩٣٢ ٠ فقد عبر عن بساطة التصوير بقوله « انني لا أريد أن يهيمن التصوير على المشهد السينمائي » ٠

وقد أمكن تحقيق انجازات هامة في التصوير السينمائي في عصر السينما الصامتة رغم عدم توفر الاجهزة والمعدات المتقدمة المستخدمة في هذه الايام ٠ وقد منحت أول جائزة أوسكار لافضل مصور لكل من تشارلز روشر وكارل ستراس عن تصوير الفيلم الصامت « الشروق » ١٩٢٧ ـ ١٩٢٨ ٠ وقام هذان المصوران البارعان في أحد مشاهد الفيلم بمحاكاة مراحل ازدياد ضوء الشمس سطوعا بازالة

طبقات من الشاش الذى وضع أمام عدسة الكاميرا ٠

وقد سببت بعض التغييرات التي أدخلت على تكنولوجيا الافلام السينمائية مصاعب جمة للمصورين فى أيامها الاولى ففى بداية عهد استخدام الصوت فى الافلام السينمائية كان لابد من ايجاد وسيلة جديدة لكتم الاصوات الصادرة عن الكاميرا لكي لا تسجل مع أصوات الفيلم ٠ كما أن استخدام الالوان فى الافلام السينمائية تطلب مزيدا من الضوء ، مما زاد صعوبة الحصول على شكل طبيعي للمشهد ورافق استخدام الشاشة السينمائية العريضة فى فترة الخمسينات مشاكل تتعلق بصعوبة التركيز وازدياد التشويه فى الصورة ٠

الا أن المصورين السينمائيين نجحوا فى حل جميع هذه المشاكل ، وتكيفوا بسرعة مع التقدم التكنولوجي الذى استفادوا منه بمهارة كبيرة نتيجة مواصلة اجراء التجارب فى ظروف صعبة ٠

وقد أدى استخدام الافلام المتقدمة الحساسة الى ازدياد التصوير على الطبيعة فى مواقع الاحداث وخلال الليل ٠ اذ كثيرا ما كانت المشاهد الليلية فى الماضى تلتقط أثناء النهار باستخدام المرشحات على الكاميرا ٠

ويدل كل ذلك على براعة المصورين السينمائيين وقدرتهم على التكيف مع الظروف ومع التقدم التكنولوجى ، مما مكنهم من القيام بدور أساسى فى تقديم الفيلم السينمائى كأروع وأجمل صوره ٠

ايدث هيد ملكة مصممي الازياء وجوائز الاوسكار

بدأ تقديم بجائزة الاوسكار لافضل مصمم أزياء عام ١٩٤٨ ، وقد تم ترشيح مصممة الازياء ايدث هيد لهذه الجائزة على مدى تسع عشرة سنة متتالية حتى عام ١٩٦٦ وهو انجاز لم يحققه أحد في أية فئة لجوائز الاوسكار • وقد رشحت ايدث هيد مرتين في تسع من تلك السنوات ، ورشحت ثلاث مرات في عام ١٩٦٣ • وفازت ايدث هيد بجائزة الاوسكار ثماني مرات ورشحت لها ثلاثا وثلاثين مرة •

وقد لا يدرك المشاهد العادى الدور الذى يلعبه مصمم الازياء فى الفيلم السينمائي على العموم ، مع أنه قد يلاحظ ذلك في الافلام التاريخية الضخمة الملونة كفيلم « شمسون ودليلة » ١٩٥٠ للمخرج سيسيل بي • ديميل والذى فازت ايدث هيد بجائزة الاوسكار فيه عن تصميم الازياء الرائعة التى ظهرت في ذلك الفيلم •

غير أن ايدث هيد فازت بجائزة الاوسكار أيضا فى أفلام عصرية الاحداث تتميز أزياؤها بالبساطة كفيلم « مكان فى الشمس » ١٩٥١ ، وفيلم « حقائق الحياة » ١٩٦٠ ، وهما من الافلام التى صورت بالابيض والاسود • وقد أطلق على ايدث هيد لقب « مصممة الازياء الصحفية » بسبب ما تميزت به أعمالها من دقة ووضوح وواقعية فى التفاصيل •

وكانت ايدث هيد من مصممي الازياء القلائل في هوليوود

الذين صمموا الازياء للرجال والنساء على حد سواء • وقد فازت بجائزة الاوسكار عن تصميم أزياء الممثل مونتجمرى كليفت والممثلة أوليفيا ديهافيلاند فى فيلم « الوريثة » ١٩٤٩ ، وعن تصميم أزياء الممثلة بيتى ديفيس والممثل جورج ساندرز فى فيلم « كل شىء عن حواء » ١٩٥٠ ، وعن تصميم أزياء الممثلة أودرى هيبرن والممثل جريجورى بيك فى فيلم « أجازة غرامية » ١٩٥٣ ، والممثل همفرى برجارت والممثلة أودرى هيبرن مرة أخرى فى فيلم « سابرينا » ١٩٥٤ ، والممثلين بول نيومان روبرت ريد فورد فى فيلم « اللدغة » ١٩٧٣ •

ومما قالته ايدث هيد عند تسلمها جائزة الاوسكار عن تصميم أزياء فيلم « اللدغة » ان الجائزة لم تكن ضرورية لمكافأتها على مهمة « تصميم أزياء أكثر رجلين وسامة فى العالم » •

وكانت ايدث هيد تعتز بالدور الذى لعبته فى الافلام السينمائية عن طريق أزيائها التى مثلت عهودا وأشكالا متعددة ، كما كانت تؤكد على أهمية الازياء فى أدوار الممثلين • وقد كتبت فى سيرتها الذاتية « طبيبة الازياء » تقول : « ان للملابس علاقة بالسعادة والشخصية والمشاعر فالمرء لاينسى ثوبا أو بذلة تحسن مظهره وتشعره بالارتياح وتذكره بلحظات جميلة » •

وقد عرفت ايدث هيد بتواضعها الشديد رغم انجازاتها السينمائية العظيمة وجوائز الاوسكار العديدة التى فازت بها • وقد ربطتها صداقات حميمة بعدد كبير من نجمات السينما اللاتى قامت بتصميم أزيائهن السينمائية واللاتى وجدن فيها أختا أو أما يرتحن لها ويثقن بها ويبحن لها بأسرارهن وينشدن فيها العطف والمحبة •

جوائز الاوسكار والمؤثرات الخاصة

يعد استخدام المؤثرات الخاصة في الافلام السينمائية قديما قدم السينما نفسها . فقد استخدم المخرج الفرنسي جورج ميلي المؤثرات الخاصة فى عام ١٩٠٢ فى فيلم «رحلة الى القمر » لمحاكاة مشاهد يعتبر تصويرها صعبا جدا ان لم يكن مستحيلا ، بالاضافة الى كونه باهظ التكاليف وبالغ الخطورة .

وقد اكتسب استعمال المؤثرات الخاصة فى السينما أهمية متزايدة . وفى عام ١٩٣٩ قررت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما تقديم جائزة أوسكار لافضل مؤثرات خاصة ، وتقاسمها فى عامها الاول ى . هـ . هانسين وفريد سيرسين عن فيلم « جاءت الامطار » ، وهو من أفلام الكوارث التى تطلبت براعة سينمائية خاصة فى تصوير زلزال أرضى ووابل من الامطار الغزيرة .

وفي عام ١٩٦٣ قسمت جائزة الاوسكار للمؤثرات الخاصة الى جائزتين ، جائزة المؤثرات البصرية وأخرى للمؤثرات الصوتية . الا أن جائزة المؤثرات الصوتية لم تمنح بين عامى ١٩٦٨ و ١٩٧٢ ، كما انها لم تمنح سوى أربع مرات منذ عام ١٩٧٢ . كذلك لم تمنح جائزة الاوسكار للمؤثرات البصرية أو الصوتية فى عامى ١٩٧٣ و ١٩٨٣

أى أن هاتين الجائزتين ليستا تلقائيتين ، بل تتوقفان على تقييم انجازات المؤثرات الخاصة لكل عام على حده ٠

وقد حقق مهندسو المؤثرات الخاصة تقدما متواصلا على مر السنين باستخدام وتطوير كافة الوسـائل الميكانيكية والتكنولوجية المتوفرة لديهم ، وهى انجازات تحظى باعجاب الجمهور وأصبحت شيئا مسلما به ٠ فجمهور السـينما لا يدرك البراعة الفنية التى تدخل فى المؤثرات الخاصة والصعوبات التى يواجهها الفنيون فى تحقيقها ٠ فحين يرى المشاهد ممثلا أو ممثلة تطير فى الهواء ، كما هو الحال فى فيلم « مارى بوبنز » الحائز على جائزة الاوسكار لافضـل مؤثرات بصرية لعام ١٩٦٤ ، لا يدرك أن الشخص يصعد عن الارض باستخدام أسـلاك غير مرئية ٠ وحين يرى المشاهد جنودا تنفجر بهم الالغـام على الشاطىء فى فيلم « أطول الايام » الحائز على جائزة أفضل مؤثرات خاصـة لعام ١٩٦٢ لا يدرك مدى الاسـتعدادات المضـنية لتلك المشاهد ٠

الا أن الاساليب المستعملة فى المؤثرات الخاصة بلغت حدا بالغ التقدم فى السينما ، وهى تشتمل فى هذه الايام على استخدام أجهزة الكمبيوتر وأشعة الليزر والرسـوم المتحركة المسيرة اليكترونيا وأحدث الوسـائل والمعدات البصرية والصور المؤلفة أو المركبة والنمـاذج الميكانيكية المتعددة الاحجام والمنمنمات ٠

وقد أحدث فيلم « ٢٠٠١ : رحلة فى الفضاء » الحـائز على جائزة الاوسكار لافضـل مؤثرات بصرية لعام ١٩٦٨ ثورة فى براعة الاساليب الفنية للمؤثرات الخاصة بفضل

الاساليب المبتكرة العديدة التى استخدمت فى تصوير مشاهد هذا الفيلم العلمي الخيالى الرفيع المستوى •

ومن الوسائل المبتكرة التى قدمت فى هذا الفيلم التى تم تقليدها فى عشرات الافلام الاخرى ما يعرف « بممر النجوم » ، وهو أسلوب تستخدم فيه الكاميرا لعرض صورة واحدة من صور فيلم سينمائى ثم تتحرك الاضواء المسلطة على شاشة ، وعندما يكرر عرض الصورة مرارا عديدة ينشأ عن ذلك عرض مثير للاضواء يخلق الانطباع لدى المشاهد بأنه يرى شيئا ينطلق بسرعة عبر الفضاء •

ويعزى الفضل فى هذا الابتكار الفنى الى المهندس دوجلاس ترمبيل ، علما بأن جائزة الاوسكار لافضل مؤثرات خاصة عن فيلم « ٢٠٠١ : رحلة فى الفضاء » منحت رسميا لمخرج الفيلم ستانلى كوبريك • وقد رشح دوجلاس ترمبيل لجائزة الاوسكار لافضل مؤثرات خاصة عن ثلاثة أفلام أخرى ، ولكنه لم يفز بالجائزة •

وقد منح تلميذه جون ديكسترا جائزة أوسكار فنية فى عام ١٩٧٧ تقديره بتطوير كاميرا ديكسترا فليكس التى سهلت وسائل التحكم الموجودة فيها والتى توجه بواسطة الكمبيوتر عملية مطابقة الصور المتعددة فى المعركة الختامية المثيرة بفيلم « حرب النجوم » الذى فاز بجائزة الاوسكار لافضل مؤثرات بصرية لعام ١٩٧٧ • واستخدمت أجهزة مماثلة فى فيلم « الثقب الاسود » الذى رشح لجائزة الاوسكار لافضل مؤثرات خاصة لعام ١٩٧٩ ، وفى فيلم « الامبراطورية ترد الهجوم » الذى فاز بجائزة أفضل مؤثرات خاصة لعام ١٩٨٠ •

وقد لعبت صــور الكمبيوتر دورا متزايدا فى الافــلام الفائزة بجائزة الاوسكار لافضل مؤثرات بصرية خلال السنوات الاخيرة ، كفيلم « حرب النجوم » وفيلم « الثقب الاسود » فبعد برمجة أبعاد وألوان جسم ما يستطيع جهاز الكمبيوتر أن يحسب أى زاوية ممكنة للكاميرا • ويمكن للكمبيــوتر قلب أو تحريك أو تغيير أشكال الاجسام بسهولة أكثر من استخدام الرسوم المتحركة • وما من شك فى أن أجهـزة الكمبيوتر استهلت عصرا جديدا ، للمؤثرات الخاصة فى الافلام السينمائية •

جوائز الأوسكار للأفلام القصيرة

قبل أن يغزو التليفزيون المنازل الامريكية ويتحول الى وسيلة رئيسية للترفيه والاعلام فى الولايات المتحدة فى أواخر فترة الاربعينيات ، كانت الافلام القصيرة جزءا أساسيا من برامج الترفيه التي تسبق عرض الافلام الروائية في دور السينما . وتضمنت هذه البرامج أفلام الكرتون والافلام الوثائقية والافلام الاخبارية وأفلام الطبيعة والرحلات السياحية .

وقد بدأت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما بتقديم جوائز الاوسكار للافلام القصيرة في العام الخامس لتقديم جوائز الاوسكار ١٩٣١/١٩٣٢ ، وللافلام الوثائقية في عام ١٩٤١ . وتنص قواعد وأنظمة الاكاديمية على ألا يتجاوز طول الفيلم القصير ٣٣ وثلث دقيقة ليكون مؤهلا للترشيح . ويقوم فرع الافلام القصيرة في الاكاديمية بترشيح الافلام القصيرة من بين الافلام التى يقدمها المنتجون السينمائيون ، ويقتصر التصويت للافلام الفائزة على الاشخاص الذين يشاهدون جميع الافلام المرشحة .

وفي بعض الاحيان يصعب التمييز بين الافلام العادية القصيرة والافلام الوثائقية القصيرة . فقد رشح الفيلم الكندى « جيران » عام ١٩٥٢ للجائزتين وفاز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم وثائقي . كما فاز فيلم « حراس الصمت » بكلتا الجائزتين فى عام ١٩٧١ . وعلى اثر ذلك

تم تغيير القواعد والانظمة بحيث يمنع ترشيح نفس الفيلم لجائزة أفضل فيلم قصير وأفضل فيلم وثائقى .

وقد هيمنت استديوهات هوليوود الكبرى على الفوز بجوائز الاوسكار للافلام القصيرة طوال فترة الثلاثين عاما تقريبا التى كانت هذه الافلام تعرض خلالها فى دور السينما قبل عرض الافلام الروائية الطويلة . وحظيت شركة والت دزنى السينمائية بنصيب الاسد من تلك الجوائز ومن جوائز أفلام الكرتون بشكل خاص .

وعندما أخذ عرض الافلام القصيرة فى الاختفاء من دور السينما وتحول هذا النوع من الافلام بصورة متزايدة الى افلام تجريبية أو أفلام شخصية تعبر عن أفكار ومواهب أصحابها ، بدأ الفوز بجوائز الاوسكار لهذه الافلام يعكس هذا التغيير . وأصبح معظم الفائزين بها من السينمائيين المستقلين . وتحول التركيز فى أفلام الكرتون من أهمية فن الرسوم المتحركة الى الافكار المجردة التى تعبر عنهاتلك الافلام .

ومن الامثلة على الافلام القصيرة وأفلام الكرتون التى فازت بجائزة الاوسكار خلال الخمس والعشرين سنة الماضية فيلم « حدث على جسر أوال كريك » ١٩٦٣ الذى يعالج فيه المخرج الفرنسى روبرت انريكو مأساة الحرب الاهلية الامريكية ،وفيلم الكرتون«فيلمصريح» ١٩٧٣ الذى يتناول فيه المخرج فرانك موريس قصة حياته بأسلوب فريد ، وفيلم الكرتون « مغلق أيام الاثنين » ١٩٧٤ الذى تستخدم فيه المنحوتات الطينية فى تصوير شخصيات الفيلم ، وفيلم « الطعام والعناية » ١٩٧٩ الذى يقدم لمحة عن حياة طفلة متخلفة عقليا ، وهو فيلم من اخراج شقيقها

هيمنة والت ديزني على جوائز الاوسكار للأفلام القصيرة والافلام الوثائقية

يحتل والت دزني مؤسس شركة والت دزني السينمائية المركز الاول بين الفائزين بجائزة الاوسكار . فحتى وفاته عام ١٩٦٦ حصل على ٣٠ من جوائز الاوسكار ، بما في ذلك واحدة من جوائز ارفنج ثالبيرج التذكارية وثلاث جوائز فخرية أخرى . كما فاز عدد من الاشخاص الذين يعملون في شركة والت دزني بالعديد من جوائز الاوسكار الاخرى

وقد هيمن والت دزني على جوائز الاوسكار للافلام القصيرة ، وخاصة أفلام الكرتون . فقد فاز هو أو الاستديو الذى يملكه بجائزة الاوسكار للافلام القصيرة ١٩ مرة ورشح لها ٣٠ مرة أخرى .

وقد فاز دزني بجائزة أفضل فيلم كرتون ١٢ مرة ، وكان هو الفائز بهذه الجائزة ١٠ مرات خلال السنوات الثلاث عشرة الاولى لتقديم هذه الجائزة . وفاز بالجائزة في سنتها الاولى عن فيلم « زهور وأشجار » ١٩٣٢/١٩٣١ وهو أول فيلم يتم تصويره بالالوان الطبيعية . ومن بين افلام الكرتون التى فاز دزني عنها بجائزة الاوسكار فيلم « الخنازير الصغيرة الثلاثة » ١٩٣٣/١٩٣٢ ، وفيلم « الثور فيردناند » ١٩٣٨ ، وفيلم « البطة الصغيرة

القبيحة » ١٩٣٩ ، وفيلم « وجه ديرفوهير » ١٩٤٢ .
ولعل من الغريب فعلا أن فيلم « الطاحونة القديمة » ١٩٣٧ هو فيلم « ميكى ماوس » الوحيد الذى فاز بجائزة الاوسكار ، الا أن والت دزنى منح جائزة أوسكار خاصة فى عام ١٩٣١/١٩٣٢ عن ابتكار شخصية « ميكى ماوس » الشهيرة .

وقد تضمنت أفلام والت دزنى العادية القصيرة التى فازت بجائزة الاوسكار أربعة من أفلام المغامرات الطبيعية التى تتعلق بالحيوانات والطيور البرية ، وهى فيلم « فى وادى بيفر » ١٩٥٠ ، وفيلم « نصف فدان الطبيعة » ١٩٥١، وفيلم « الطيور المائية » ١٩٥٢ ، وفيلم « بلاد الدببة » ١٩٥٣ ، وقد فازت أفلام أخرى لوالت دزنى تتناول موضوعات مشابهة بجوائز الاوسكار للافلام الوثائقية سبع مرات أخرى .

وتمتع والت دزنى بمواهب فنية متعددة كرسام وسينمائى ونجح فى الترفيه عن الناس من كافة الاعمار بشكل لم يضاهيه فيه أحد . وقد تعددت وتنوعت اسهاماته فى تقديم الافلام السينمائية الترفيهية والتعليمية ، وليس من الغريب اذن أن والت دزنى احتل المركز الاول فى الفوز بجوائز الاوسكار .

ولعل ما قالته الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما عن والت دزنى عند منحه احدى جوائز الاوسكار الفخرية فى عام ١٩٣٨ يعبر أصدق تعبير عن اسهاماته وانجازاته السينمائية . فقد وصفت الاكاديمية أعماله عند منحه تلك الجائزة تقديرا لفيلم الكرتون « سنو وايت والاقزام السبعة » بقولها « انها أعمال سينمائية خلاقة وهامة استهواها ملايين الناس » .

جوائز الاوسكار
للأفلام الوثائقية

يقترن بدء تقديم جوائز الاوسكار للافلام الوثـائقية بالحرب العالمية الثانية ، وهى الفترة التى شـهدت ذروة ازدهار الافلام التسـجيلية • وكانت قواعد وأنظمـة الاكاديمية لفنون وعلوم السينما من عام ١٩٤١ حتى عـام ١٩٧٤ تشترط أن تكون الافلام الوثائقية المؤهلة للترشيح لجائزة الاوسكار من أفلام ٣٥ مليمترا • وهـذا يعنى أن الكثير من الافلام التى أنتجت بميزانية منخفضة لم تكـن مؤهلة للترشيح ولذلك كان معظم الافلام الفـائزة من من انتاج استديوهات السينما الكبرى فى هوليوود أو من انتاج الوكالات الحكومية التى نشطت فى انتاج الافـلام الوثائقية •

الا أن تلك القواعد والانظمة عدلت منذ عام ١٩٧٥ • وأصبح من الممكن اشتراك افلام ١٦ مليمترا أيضا ،شريطة أن تكون قد اشتركت قبل ذلك فى مهرجان سينمائى دولى معترف به لا تتنافس الافلام المشتركة فيه على جوائز ، أو أن تكون قد فازت بجائزة فى مهرجان سـينمائى دولى تتنافس الافلام المشتركة فيه على جوائز ، أو أن تكون قد عرضت فى دار سينما تجارية لقاء تذاكر مباعة فى منطقة

لوس أنجيليس ، أو أن تكون قد حصـــلت على اعتراف مجلس الاحداث المسرحية بمنحها جائزة نسر ذهبى •

وليس فى الاكاديمية الامريكية لفنون وعلـوم السينما فرع للافلام الوثائقية ، لذلك تقوم لجنة مؤلفة من أعضاء فى فروع الاكاديمية المختلفة بترشـــيح الافلام الوثائقية المؤهلة على أن يكون أعضاؤها قد شـــاهدوا جميع الافلام المرشحة •

وقد اقتصرت الافلام الفائزة بجائزة الاوسكار لافضــل أفلام وثائقية فى السنوات الست الاولى لتقديم الجـائزة على الافلام الحربية التى أنتجتها الحكـــومة الامريكية أو احدى الدول الحليفة لهـا آنذاك • وكانت تـلك الافـلام الوثائقية تقدم صورة عن تقدم الحرب العـــالمية الثانية ، وكان الهدف من انتاجها هو عرضـها للجمهـــور فى دور السينما • وقد فاز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم وثائقى أربعة أفلام فى عام ١٩٤٢ ، هى الفيلمـــان الامريكيـــان « معركة ميداوى » و « مقدمة لحرب » والفيلم الاســترالى « جبهة كوكودا الامامية » والفيلم الروسى « موسكو ترد الهجوم » •

وابتداء من عام ١٩٤٣ قسمت الجائزة الى جائزتين هما: جائزة الافلام الوثائقية القصيرة وجائزة الافلام الوثائقية الطويلة • الا انه لم يرشح لجائزة الافلام الوثائقية أى فيلم فى عام ١٩٤٦ • وقد منحت جائزة الاوسكار للافلام الوثائقية القصيرة لفيلمين فى عام ١٩٤٩ ، ولم يرشح أى فيلم لتلك الجائزة فى عام ١٩٥٧ •

وتم تصوير معظم الافلام الوثائقية خلال العشرين سنة الاولى لتقديم جائزة الاوسكار لهذه الافلام بدون تسـجيل

صوتي متزامن مع الصورة • وتمت اضافة صوت الراوي والموسيقي والمؤثرات الصوتية في الاستديو • الا أن صنع أجهزة تسجيل الصوت المتزامن المتقدمة والسهلة الحمل في فترة الستينات سهل على فرق التصوير الصغيرة عملية تسجيل الصوت على الطبيعة أثناء تصوير الاحداث • ولم تكن هناك في كثير من الاحيان حاجة الى صوت راو للفيلم •

ويعرف هذا الاسلوب الجديد باسم 'CINEMA VERITE' أى « السينما الواقعية » • ويوضح هذا الاسلوب الطريقة المختلفة التي صورت فيها حرب فيتنام وبمقارنتها بالحرب العالمية الثانية • ومن الامثلة الجيدة على السينما الوثائقية الواقعية الفيلم الفرنسي « فصيلة اندرسون » الفائز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم وثائقي طويل لعام ١٩٦٧ • ويتعلق هذا الفيلم بوحدة عسكرية أمريكية تحارب عدوا غير مرئي في فيتنام • وقد استخدمت المخرجة السينمائية باربرا كوبيل هذا الاسلوب السينمائي في تقديم صورة حية لكفاح عمال المناجم المضربين بولاية كنتكي في فيلم « مقاطعة هارلان الامريكية » الفائز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم وثائقي طويل لعام ١٩٧٦ •

وتتعلق جميع الافلام الوثائقية الفائزة بجائزة الاوسكار بشخصيات وأحداث وأماكن وعمليات مثيرة في سائر أنحاء العالم • ومن الامثلة على ذلك فيلم « كون ـ تيكي » ١٩٥١ الذى يتعقب عبور الرحالة تور هيردال للمحيط الهادى على متن عوامة ، والفيلم البريطاني « أطفال يوم الخميس » ١٩٥٤ الذى يقوم فيه الممثل ريتشارد بيرتون بدور الراوى والذى يتعلق بحياة طلاب في احدى مدارس الصم البريطانية ، وفيلم « العالم الصامت » ١٩٥٦ ، وهو

أو فيلم للمستكشف البحرى الفرنسى جاك ـ ايف كوستو ويكشف فى هذا الفيلم أسرار العالم الموجود تحت البحر ·

ويقدم الفيلم الهولندى « زجاج » ١٩٥٩ صورة حية وممتعة لعمال نفخ الزجاج فى مصنع للزجاج بهولندا · ويستخدم الفيلم البريطانى « لعبة الحرب » ١٩٦٦ مشاهد مدبرة لتصوير العواقب المرعبة للحرب النووية على الاحياء السكنية البريطانية · ويقدم المخرج سول باس فيلم « لماذا يبتكر الانسان ؟ » ١٩٦٨ تقديرا لخيال العلماء والفنانين ومواهبهم الفياضة · ويحتفل فيلم « وود ستوك » ١٩٧٠ بموسيقى وحيوية أشهر وأكبر حفلة لموسيقى الروك · أما فيلم « انسجام حميم » ١٩٨١ فيصور أهمية تأليف الموسيقى فى نشر روح الانسجام بين تلاميذ المدارس الصغار والمسنين فى نيويورك ·

ومع أن مخرجى الافلام الوثائقية الفائزة بجائزة الاوسكار يؤكدون على أهمية محتوى الافلام والحقائق التى تعرضها فان أساليبهم السينمائية متنوعة ومختلفة وحافلة بالابتكار والتجديد ·

جوائز الاوسكار
العلمية والفنية

تقوم الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ـ كما يشير اسمها ـ بدور علمي وثقافي هام متعدد الجوانب • ويشتمل ذلك على الابحاث الفنية والبرامج التعليمية وتقديم المنح الدراسية ونشر الكتب والنشرات وحفظ الافلام القديمة ومكتبة مارجريت هيريك التى تعد واحدة من أكبر المكتبات السينمائية فى العالم ، كما يشتمل على تقديم جوائز الاوسكار العلمية والفنية السنوية •

وقد بدأ تقديم جوائز الاوسكار العلمية والفنية فى عام ١٩٣٠/١٩٣١ ، وهو العام الرابع لتقديم جوائز الاوسكار وهي مقسمة الى ثلاثة أصناف • يقدم الصنف الاول للانجازات الاساسية • وهذا الصنف من الجوائز بالغ الاهمية ولا يقدم الا نادرا • ويقدم الصنف الثانى للانجازات التى تظهر مستوى رفيعا للاستحقاق الهندسى أو الفنى • أما الصنف الثالث فيقدم للاسهامات القيمة •

وتمنح جائزة الصنف الاول بشكل جائزة أوسكار عادية ، أى تمثال الاوسكار • وتمنح جائزة الصنف الثانى بشكل لوحة ، كما تمنح جائزة الصنف الثالث بشكل شهادة • ويقوم باختيار الفائزين مجلس ادارة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما بناء على توصيات من لجنة

الجوائز العلمية والفنية التي يعين أعضاءها رئيس الاكاديمية .

وتقدم جوائز الاوسكار العلمية والفنية للافراد والمؤسسات تقديرا لاسهامهم في تقديم «الاجهزة والوسائل والصيغ والاكتشافات والاختراعات » التى تسهم فى اية خطوة من خطوات انتاج وعرض الافلام السينمائية . فعلى سبيل المثال ، منحت شركة استديو يونايتد آرتستس جائزة أوسكار علمية فى عام ١٩٣٦ بفضل تطوير آلة ريح هادئة وفعالة وعملية . ومنح مجلس الابحاث السينمائى جائزة أوسكار علمية فى عام ١٩٥٧ بفضل تحسين معامل انعكاس شاشات دور السينما المكشوفة التى يشاهد الناس الافلام التي تعرض فيها وهم جالسون في سياراتهم

وقد منحت معظم جوائز الاوسكار العلمية والفنية للاشخاص المسئولين عن تطوير أجهزة ومعدات تسجيل وانتاج الصوت . ومنحت فى فترة الثلاثينات ، التى أعقبت ظهور السينما الصامتة، ٢٥ جائزة لمخترعى ومطورى الاجهزة والمعدات التى أسهمت في تحسين دقة التسجيل وتخفيف الضجيج والتحكم فى قوة الموسيقي عند مزجها بالصوت وتحسين صوت الفيلم بشكل عام .

ومنحت معظم الجوائز الاولى لمخترعي أجهزة ميكانيكية وكهربائية . الا أن معظم جوائز الاوسكار العلمية والفنية منحت خلال السنوات الاخيرة لاختراعات تتعلق بالاليكترونيات وأجهزة الكمبيوتر . ويتضح ذلك بشكل خاص فى ثانى أكبر فئة للفائزين وهم المهندسون المسئولون عن المؤثرات الخاصة . فقد منحت الاكاديمية جائزة الاوسكار لمخترعى طائفة متنوعة من الاجهزة والمعدات التي

تحاكي مؤثرات خاصة كالغيوم والضباب واطلاق نيران الرشاشات • ومنحت جوائز عديدة في حقل التصوير، كجائزة الاوسكار التي قدمت للمهندس جون ديسكترا في عام ١٩٧٧ بفضل قيامه باختراع كاميرا لافلام الكرتون يتم التحكم فيها بواسطة الكمبيوتر • وقد استخدمت هذه الكاميرا في فيلم « حرب النجوم » ١٩٧٧ • وفي عام ١٩٨١ منحت الجائزة لدنيس مورين وستوارت زيف وشركة الضوء والسحر الصناعية بفضل اختراع محرك للاشكال السينمائية لتصوير أفلام الكرتون •

وقدمت بعض جوائز الاوسكار العلمية والفنية اعترافا بما أدخل من تحسينات على أجهزة تحميض وطبع الافلام، وما أدخل من تحسينات على الكاميرات والعدسات والاضاءة والمعدات الكهربائية وأجهزة العرض والشاشات السينمائية وأجهزة التحكم والقياس وأجهزة المونتاج وعمليات الالوان ومنحت شركة ايستمان كوداك ١٢ جائزة أوسكار علمية وفنية اعترافا بما أدخلته من تحسينات على الافلام الخام وعلى عمليات تحميضها • وفي فترة الخمسينات منحت جائزة أوسكار علمية وفنية لخمس مؤسسات أسهمت في تطوير أجهزة ومعدات تصوير وعرض الافلام على الشاشات العريضة •

ومع أن جوائز الاوسكار العلمية والفنية لا تحظى بالابهة التي تحاط بها جوائز الاسكار الاخرى ، فهي تلعب دورا بالغ الاهمية في مواصلة تسيير العجلة الفنية والتكنولوجية لصناعة السينما التي توفر الاختراعات والابتكارات والاكتشافات التي تسهم في تطوير الفيلم السينمائي وتقديمه في أحسن أشكاله الفنية •

جوائز الاوسكار الفخرية

جوائز الاوسكار الفخرية ، بما فيها جائزة أرفنج ثالبيرج التذكارية وجائزة جين هيرشولت الانسانية وجائزة جوردون سوير الفنية ، هي جوائز خاصة ليس من الضروري أن تمنح كل عام • ويختار الفائزين بالجوائز الفخرية مجلس ادارة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما •

وتتيح جوائز الاوسكار الفخرية للأكاديمية الفرصة لتكريم الاشخاص الذين قد لا تنطبق على انجازاتهم السينمائية المعايير التقليدية للفئات المختلفة لجوائز الاوسكار •وقد منح عدد قليل من الاشخاص جائزة الاوسكار الفخرية بعد فوزهم بجائزة أوسكار عادية مثل الممثلين جاري كوبر ولورانس اوليفييه وماري بيكفورد والمنتج السينمائي والت دزني ، الا أن معظم الحائزين على جوائز الاوسكار الفخرية لم يفوزوا بجوائز أوسكار عادية •

وقد منح العديد من جوائز الاوسكار الفخرية لرواد عصر السينما الصامتة الذين قدموا معظم انجازاتهم السينمائية قبل بدء تقديم جوائز الاوسكار في عام ١٩٢٧ • ومن الامثلة على ذلك تشارلى تشابلين الذى منح جائزة أوسكار فخرية مرتين فى عام ١٩٢٧ ــ ١٩٢٨ وعام ١٩٧١ ، وديفيد

وارك جريفيث ١٩٣٥ وماك سينيت ١٩٣٧ وهارولد لويد ١٩٥٢ وبستر كيتون ١٩٥٩ وليليان جيش ١٩٧٠ ومارى بيكفورد ١٩٧٥ ٠

كما منحت جوائز أوسكار فخرية عديدة لعدد من كبار السينمائيين الذين قدموا انجازات عظيمة فى عصر السينما الناطقة ولكنهم لم يفوزوا بجائزة الاوسكار ٠ ومن الامثلة على ذلك الممثل فريد أستير ١٩٤٩ والممثل جين كيلى ١٩٥١ والممثلة جريتا جاربو ١٩٥٤ والممثل دانى كاى ١٩٥٤ والممثل جارى جرانت ١٩٦٩ والمخرج هوارد هوكس ١٩٧٤ والممثلة باربرا ستانويك ١٩٨١ ٠ وصاحب الرقم القياسى فى عدد جوائز الاوسكار الفخرية هو النجم الكوميدى بوب هوب الذى منح هذه الجائزة خمس مرات فى سنة ١٩٤٠، و ١٩٤٤، و ١٩٥٢ و ١٩٥٩ و ١٩٦٥ ٠ وكانت جائزة عام ١٩٥٩ هى جائزة جين هيرشولت الانسانية ٠

كما منحت جوائز أوسكار فخرية لعدد من نجوم السينما الاطفال تقديرا لادوارهم السينمائية المتفوقة ، وملهم شيرلى تمبل ١٩٣٤ وميكى رونى ١٩٣٨ و ١٩٨٢، وجودى جارلاند ١٩٣٩ ، وهايلى ميلز ١٩٦٠ ٠

وقد تحولت جوائز الاوسكار الفخرية التى قدمت لفئات معينة كالافلام الاجنبية والمؤثرات الخاصة والماكياج الى جوائز أوسكار عادية بعد تقديمها كجوائز فخرية أو خاصة لعدد من السنين ٠

وبين الفائزين بجوائز الاوسكار الفخرية طائفة منوعة من الاشخاص كالمخترع لى ديفوريست ١٩٥٩ ومديرة المونتاج مارجريت بوث ١٩٧٧ ومنظمات مثل متحف الفن الحديث ١٩٣٧ ، وجمعية مهندسى الافلام السينمائية والتليفزيونية

١٩٥٧ ، وشركات مثل شركة بيل وهاويل ١٩٥٣ وشركة بوش ولومب ١٩٥٤ .

جائزة ارفنج ثالبرج التذكارية

تقدم جائزة أرفنج ثالبرج التذكارية تكريما للمنتجين المبدعين الذين تعكس أفلامهم السينمائية مستوى رفيعا متواصلا من الانتاج السينمائي . وقد شغل ارفنج ثالبرج ١٨٩٩ - ١٩٣٦ الذى تسمى الجائزة باسمه ، منصب المشرف الفني لشركة مترو - جولدوين - ماير السينمائية منذ تأسيسها في عام ١٩٢٤ وحتى وفاته في عام ١٩٣٦ . وقد أسهم ثالبرج في ازدهار ونجاح الاستديو حين كان واحدا من أكبر استديوهات هوليوود .

جائزة جين هيرشولت الانسانية

بدأ تقديم جائزة جين هيرشولت الانسانية فى عام ١٩٥٩ وذلك تقديرا للافراد الذين تعد خدماتهم الانسانية مفخرة لصناعة السينما . وتحمل هذه الجائزة اسم ممثل ولد فى الدانمارك وظهر فى مئات الافلام السينمائية . وقد شغل جين هيرشولت الذى توفى فى عام ١٩٥٦ منصب رئيس صندوق الاغاثة السينمائى على مدى ١٨ عاما ، كما شغل منصب رئيس الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما .

جائزة جوردون سوير

جائزة جوردون سوير هى أحدث الجوائزة الفخرية التى تقدمها الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما . فقد بدأ

تقديمها فى عام ١٩٨١ وهى مسماه باسم مهندس للصوت كان يشغل منصب مدير قسم الصوت فى استديوهات ساموبل جولدوين • وقد توفى جوردون سوير فى عام ١٩٨١ ، وهو نفس العام الذى بدأ فيه تقديم الجائزة التى تحمل اسمه • وتمنح هذه الجائزة تقديرا للافراد الذين يقدمون اسهامات تكنولوجية فذة لصناعة السينما عبر فترة طويلة من الزمن • وتنطبق على هذه الجائزة نفس القواعد التى تطبق على جائزة ارفنج ثالبيرج التذكارية وجائزة جين هيرشولت الانسانية ، ومنها أنها لا تمنح لاى شخص أكثر من مرة واحدة ، ولا تمنح لاى عضو من أعضاء مجلس إدارة الاكاديمية أثناء وجوده فى منصبه ، كما لا تمنح لاى شخص بعد وفاته •

اشخاص افلام مستحقون جائزة الاوسكار ولكنهم لم يفوزوا بها

يحفل تاريخ جائزة الاوسكار بأسماء المرشحين الذين لم يفوزوا بالجائزة ، الا أن ذلك لا ينتقص من مكانتهم • فالترشيح للجائزة بحد ذاته ينطوى على اعتراف من أقران الفنان بأنه حقق انجازا سينمائيا هاما • وبالفعل يمنح المرشحون شهادات خاصة تؤكد ترشيحهم لجائزة الاوسكار

وهناك الكثير من السينمائيين المعروفين بمواهبهم الفياضة الذين لم يرشحوا لجائزة الاوسكار • الا أن عدم ترشيحهم أو فوزهم بجائزة الاوسكار لم يقلل من مكانتهم الفنية •

وسنستعرض فى هذا الفصل أسماء بعض الافراد والافلام الذين يثير غيابهم عن قوائم الفائزين بجائزة

الاوسكار دهشة الكثيرين • ولابد من الاشارة الى أن بعض هؤلاء الاشخاص منحوا جوائز أوسكار فخرية تقديرا لانجازاتهم السينمائية ولكنهم لم يفوزوا بجوائز أوسكار عادية •

الممثلون والممثلات غير الفائزين

يتصدر قائمة الممثلين الذين رشحوا لاكبر عدد من جوائز الاوسكار دون الفوز بها الممثلان البريطانيان ريتشارد بيرتون وبيتر أوتول اللذان رشح كل منهما للجائزة سبع مرات • كما رشح لها كل من الممثلين آل باشينو وآرثر كينيدى خمس مرات ورشح لها مونتجمرى كليفت وتشارلز بوبيه وكلود رينز والبيرت فيني أربع مرات ، ولكن لم يفز أحد منهم بجائزة الاوسكار •

وتتصدر قائمة الممثلات اللاتى رشحن لاكبر عدد من جوائز الاوسكار دون الفوز بها الممثلة البريطانية ديبورا كير والممثلة الامريكية ثيلما ريتر اللتان رشحت كل منهما للجائزة ست مرات • كما رشحت الممثلة ايرين دان خمس مرات ورشحت لها باربرا ستانويك وجريتا جاربو وروز اليند راسيل وآجنس مورهيد أربع مرات ، ولكن لم تفز أى منهن بجائزة الاوسكار •

وبين الممثلين البارزين الذين لم يرشحوا أبدا لجائزة الاوسكار الممثل جون باريمون ، الذى يعتبره كثيرون أقدر ممثل أمريكي ظهر على الشاشة السينمائية ،وجوزيف كوتن وايرول فلين وبوريس كارلوف ودونالد سوذرلاند وادوارد جى • روبنسون •

وبين الممثلات البارزات اللاتى لم يرشحن أبدا لجائزة الاوسكار جين هارلو وأيشيل ميرمان وبيتى هاتون ودروثى لامور وأيستر وليامز .

المخرجون غير الفائزين بجائزة الاوسكار

من أبرز المخرجين السينمائيين الذين لم يفوزوا بجائزة الاوسكار المخرج البريطانى المولد ألفريد هيتشكوك الذى رشح للجائزة أربع مرات . ومع أن فيلمه « ريبيكا » فاز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم لعام ١٩٤٠ فان هيتشكوك لم يرشح للجائزة عن اخراج ذلك الفيلم .

ومن بين المخرجين الذين جمعوا بين المواهب الفنية والنجاح التجارى الكبير والذين لم يفوزوا بجائزة الاوسكار ستيف سبيلبيرج الذى رشح للجائزة ثلاث مرات وجورج لوكاس وروبرت ستيفنسون اللذان رشح كل منهما مرة واحدة وجورج سيدنى الذى لم يرشح أبدا للجائزة .

وبين المخرجين المرموقين الاخرين الذين لم يفوزوا بجائزة الاوسكار روبرت آلتمان وسيسيل بى . ديميل وهوارد هوكس وأروسون ويلز الذى رشح كل منهم للجائزة مرة واحدة ، والمخرجة الايطالية لينا فيرتميولر ، وهى المرأة الوحيدة التى رشحت لجائزة الاوسكار لافضل مخرج حتى الآن ، علما بأن أورسون ويلز تقاسم الفوز بجائزة الاوسكار لافضل كاتب سيناريو عن فيلم « المواطن كين » .

الافلام غير الفائزة بجائزة الاوسكار

تشتمل الافلام التى رشحت لجائزة الاوسكار لافضل

فيلم دون أن تفوز بهـــا على فيلم « المواطن كين » ، الذي يعتبره كثير من نقاد السينما فى جميع أنحاء العالم أفضل فيلم أنتج حتى الآن • وقد أخرج أورسون ويلز هذا الفيلم وقام ببطولته وانتاجه واشترك فى كتابة السيناريو له حين كان فى الرابعة والعشرين ســـنة من العمر ، وكان فيلم « المواطن كين » باكورة أفلامه السينمائية بعد نجاح كبير حققه فى الاذاعة والمسرح • ورشح أورســـون ويلز أربع مرات لجائزة الاوسكار فى فيلم « المواطن كين » ، وكان أول فنان يحظى بهذا الشرف فى نفس الفيلم • ولم يحقق ذلك غيره سوى الممثل والمخرج وارين بيتى فى فيلم «حمر» فى عام ١٩٨١ • واشترك أورسون ويلز بالفوز بجـــائزة الاوسكار لافضل كاتب سيناريو مع الكاتب الســـينمائى هيرمان مانكيويكز عن فيلم « المواطن كين » فى عام ١٩٤١ •

وقد اكتسب فيلم « المواطن كين » أهمية فنية متزايدة على مر السنين بفضل ما أدخله من ابتكارات سينمائية طويلة الامد ، وخاصة فى التصوير والاضاءة ، علاوة على توفر كافة المقومات الاخرى لجعله فيـــلما متميزا ، حتى أصـــبح من متطلبات الدراسة فى أقسام دراسة السينما فى الجامعات المختلفة •

ومع أن فيلم « المواطن كين » رشح لتســـع من جوائز الاوسكار فى عام ١٩١١، فقد فاز بجائزة واحدة، وهى جائزة أفضل سيناريو أصلى • وكان الفيلم الفائز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم فى ذلك العام فيلم « الوادى الاخضر » ، وهو فيلم يقل مستواه الفنى عن المستوى الفنى لفيلم « المواطن كين » فى جميع المعايير • وهناك تفسيرات عديدة لعدم فوز فيلم « المواطن كين » بجائزة الاوسكار لافضل فيلم ، منها

خلافات أورسون ويلز المعروفة مع « المؤسسة السينمائية التقليدية » فى هوليوود وخروجه عن خطها ونزعته الاستقلالية ثم الجدل الذى أثير حول الفيلم نتيجة القضية التى رفعها الناشر الصحفى المعروف جورج راندولف هيرست فى المحاكم بسبب التشابه بين شخصيته وشخصية بطل الفيلم « كين » ، مما أدى الى تأجيل عرض الفيلم لعدة أشهر بالاضافة الى عدم تقييم الاهمية الفنية والواقع الفورى المباشر لفيلم « المواطن كين » على صناعة السينما ، وهو شيء ظهر فى السنين اللاحقة •

وليس فيلم « المواطن كين » هو الفيلم الوحيد الذى خسر جائزة الاوسكار أمام فيلم أضعف منه • ومن الافلام الاخرى التى رشحت لجائزة الاوسكار لافضل فيلم والتى لم تفز بالجائزة ، ولكن النقاد يعتقدون أنها تستحق الجائزة فيلم « سنسيت بوليفارد » ١٩٥٠ ، وفيلم « قطار الظهر » ١٩٥٢ ، وفيلم « دكتور سترينج لاف » ١٩٦٤ ، وفيلم « الخريج » ١٩٦٧ ، وفيلم « نقطة التحول » ١٩٧٧ وفيلم « حمر » ١٩٨١ •

وتقدم قائمة الافلام التى رشحت لجائزة الاوسكار لافضل فيلم فى عام ١٩٣٩ مثلا جيدا على المنافسة الشديدة التى واجهتها أفلام ذلك العام • فقد رشحت عشرة أفلام للجائزة فى ذلك العام قبل أن تعدل قواعد وأنظمة الترشيح وتحدد بخمسة أفلام ، وتنافست تسعة منها مع الفيلم الرائع الشهير « ذهب مع الريح » الذى فاز بالجائزة • وكان بين الافلام المرشحة فى ذلك العام عدة أفلام كان من الممكن أن تفوز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم فى أى عام آخر • وتضمنت قائمة الافلام المرشحة فى ذلك العام الى جانب

فيلم « ذهب مع الريح » كلا من فيلم « نصر كئيب »، وفيلم « وداعا يا مستر تشيبس » ، وفيلم « علاقة غرامية » ، وفيلم « مستر سميث يذهب الى واشنطن » ، وفيلم « نينوتشكا » ، وفيلم « عن الفئران والرجال » ، وفيلم « مركبة الجياد » وفيلم « ساحر أوز » ، وفيلم « مرتفعات وذرنج » •

وهناك أفلام عديدة يصر النقاد وهواه السينما على أنها كانت تستحق الترشيح لجائزة الاوسكار لافضل فيلم ، وربما الفوز بها أيضا ، كفيلم « لورا » ١٩٤٤ ، وفيلم « الرجل الثالث » ١٩٥٠ ، وفيلم « ملكة افريقيا » ١٩٥١ وفيلم « غناء تحت المطر » ١٩٥٢ ، وفيلم « سايكو » ١٩٦٠ وفيلم « رحلة يوم طويل عبر الليل » ١٩٦٢ ، وفيلم « ٢٠٠١ : رحلة فى الفضاء » ١٩٦٨ ، وفيلم « مانهاتان » ١٩٧٩ •

الا أن عدم ترشيح هذه الافلام لجائزة الاوسكار لافضل فيلم لم يقلل من مكانتها الفنية • وكما حدث لفيلم « المواطن كين » ، فان أفلاما عظيمة أخرى لم تفز بجائزة الاوسكار أو لم ترشح لها احتلت مكانها الطبيعى فيما بعد وسط روائع الافلام السينمائية ، كفيلم « مركبة الجياد » ١٩٣٩ الذى يعد واحدا من أفضل أفلام رعاه البقر التى أنتجت فى تاريخ السينما ، وفيلم « غنـاء تحت المطر » ١٩٥٢ الذى يتفق النقاد الآن على أنه أعظم فيلم استعراضى أنتج حتى الآن علما بانه لم يرشح لجائزة الاوسكار ، وفيلم « ٢٠٠١ : رحلة فى الفضاء » ١٩٦٨ الذى تحول فى نظر معظم النقاد الى واحد من أفضل عشرة أفلام أنتجت فى التاريخ ، علما بانه لم يرشح لجائزة الاوسكار أيضا •

أثر التليفزيون في انتشار جوائز الأوسكار

في التاسع من مارس / آذار عام ١٩٥٣ شاهد قرابة ثمانين مليون أمريكي الحفلة السنوية الختامية والعشرين لتوزيع جوائز الاوسكار التي نقلت من هوليوود على شاشات التليفزيون . وقد استهلت أول تغطية تليفزيونية لحفلة توزيع الجوائز عهدا جديدا لانتشار شعبية جوائز الاوسكار بين الجمهور وازدياد أهميتها كجائزة فنية مرموقة .

وكانت حفلات جوائز الاوسكار في بداية عهدها في أواخر فترة العشرينات تقام كمأدبات عشاء خاصة يحضرها قرابة ٣٠٠ شخص دون أي تغطية صحفية . وفي عام ١٩٣٠ بدأت احدى المحطات الاذاعية المحلية في لوس انجيليس بتغطيتها ، واستمر ذلك حتى عام ١٩٤٤ حين بدأت شبكات الاذاعة الامريكية بنقل تلك الحفلات في سائر أنحاء الولايات المتحدة ، مما زاد جمهور مستمعيها أضعافا عديدة .

الا أن التغطية التليفزيونية لعام ١٩٥٣ جعلت حفلة توزيع جوائز الاوسكار واحدة من أكثر البرامج التليفزيونية الامريكية شعبية . وازداد عدد مشاهدي الحفلة على شاشات التليفزيون في السنين اللاحقة حيث أصبحت

تشاهد فى عدد من الدول الاخرى . وقد قدر عدد مشاهدى حفل توزيع جوائز الاوسكار لعام ١٩٨٦ والتى أقيمت فى الثلاثين من مارس/آذار عام ١٩٨٧ بألف مليون شخص فى ٨٩ دولة . وتدفع شبكات التليفزيون الامريكية أكثر من مليونى دولار للاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما مقابل حقوق نقل حفلة توزيع جوائزالاوسكار التى تستغرق ثلاث ساعات تقريبا .

ومن المفارقات فعلا أن يسهم التليفزيون فى نشر شعبية جائزة الاوسكار . فقد بدأت التغطية التليفزيونية لحفلة توزيع جوائز الاوسكار فى الولايات المتحدة خلال فترة ساد فيها عداء مستحكم بين هوليوود ممثلة لصناعة السينما الامريكية وبين شبكات التليفزيون ، بالنظر للاثر السلبى لانتشار شعبية التليفزيون على اقبال الناس على دورالسينما الامريكية فبين عامى ١٩٤٦ ، ١٩٥٢ انخفض الاقبال على دور السينما فى الولايات المتحدة بنسبة ٤٥ بالمائة لان الاسر الامريكية وجدت فى جهاز التليفزيون مصدرا جيدا ورخيصا للتسلية والترفيه ولا يتطلب عناء مغادرة المنزل للذهاب الى دار السينما .

وقد اقترنت السنوات الاولى لعرض حفلة توزيع جوائز الاوسكار على شاشات التليفزيون بالانتقاد اللاذع من قبل مقدمى الجوائز للتليفزيون واستهزائهم به كجهاز صغير يشتمل على شاشة صغيرة تقدم البرامج بالابيض والاسود وتتخلل برامجه الاعلانات الدعائية ، مشيرين الى أن الافلام السينمائية تعرض بالالوان على شاشة ضخمة واسعة .

ومما يذكر أن أول تغطية تليفزيونية بالالوان لحفلة توزيع جوائز الاوسكار تمت فى عام ١٩٦٦ فى حين أن أول

فيلم سينمائى بالالوان الطبيعية ـ عدا أفلام الكرتون ـ عرض فى عام ١٩٣٤ ، وهو فيلم « لا كوكاراتشا » الذى فاز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم كوميدى قصير .

الا أن العداء بين التليفزيون من جهة والسينما وجوائز الاوسكار من جهة أخرى لم يستمر طويلا ، بل أن العلاقة بينهما أثبتت أنها ذات فائدة متبادلة . فقد استفادت هوليوود من دخول كبار نجومها الى منازل ملايين الاسر الامريكية عن طريق شاشة التليفزيون .

واكتشف مشاهدو التليفزيون جانبا انسانيا جديدا لاولئك الممثلين الذين كانوا يعبرون عن مشاعر وعواطف شخصية طبيعية ويقومون بتصرفات عفوية عند تقديم جوائز الاوسكار والفوز بها ،وهو جانب لم يكن المشاهدون يرونه على شاشة السينما لان الممثلين فى السينما يقومون بأدوار لا تعبر عن شخصياتهم بل عن الشخصيات التى تسند اليهم أدوارها . فقد رأى مشاهدو التليفزيون الممثلين والممثلات يعانقون أزواجهم عند الفوز بالجائزة أو يشكرون آباءهم أو يعبرون عن مشاعرهم بالدموع والابتسامات . ولذلك أسهم التليفزيون فى تقديم صورة صادقة للنجم السينمائى ولعلاقته بأسرته ، وهى صورة لم يراها الجمهور فى الماضى .

وقد شهدت حفلات توزيع جوائز الاوسكار وما يرافقها من استعراضات غنائية وراقصة تحسنا متواصلا وملحوظا على مر السنين . ففى السنوات الاولى كانت الاستعراضات تقدم أمام ستار المسرح ، ولكنها أصبحت الآن تضاهى ما كان يقدم فى الافلام الاستعراضية الفخمة التى اشتهرت بها فترة الثلاثينات . والفرق الرئيسى بينهما هو أن

الاستعراضات التى تقدم فى حفلة توزيع جوائز الاوسكار فى هذه الايام تقدم حية على التليفزيون أمام أنظار الف مليون مشاهد ،علما بأنها تسبق بالبروفات والاستعدادات التقليدية ٠

مفاجآت حفلات توزيع جوائز الاوسكار على شاشات التليفزيون

رغم كل البروفات والاستعدادات والاحتياطات التى تتخذ فان حفلات توزيع جوائز الاوسكار لا تخلو من المفاجئات ٠ وقد شهدت التغطيات التليفزيونية لتلك الحفلات ، وخاصة فى فترة السبعينات ، أحداثا مفاجئة عديدة ، بعضها ذو طابع سياسى ٠ فقبل اعلان أسماء الفائزين بجوائز الاوسكار فى عام ١٩٧١ أعلن الممثل جورج سى ٠ سكوت الذى كان مرشحا لجائزة الاوسكار لافضل ممثل انه لن يقبل الجائزة اذا منحت له عن دوره فى فيلم « باتون » ، قائلا انه يرفض فكرة جوائز الاوسكار باكملها ٠ وقد أثار ذلك الكثير من التكهنات ، وعندما حان موعد الاعلان عن اسم الفائز بتلك الجائزة أعلنت مقدمة الجائزة الممثلة جولدى هون ـ خروجا على العرف ـ أن جائزة الاوسكار لافضل ممثل لا تكرم الممثل الفائز ولكنها تكرم الانجاز نفسه ٠ وعندما فتحت جولدى هون الظرف الذى يحتوى على اسم الفائز أعربت عن دهشتها ثم أعلنت اسمه ، وكان جورج سى ٠ سكوت ٠ وعندئذ قبل منتج فيلم « باتون » فرانك مكارثى نيابة عن سكوت ، قائلا أن ذلك يثبت عدم تحيز أعضاء الاكاديمية عند اختيارهم للفائزين ٠

وكان الممثل مارلون براندو ثانى شخص يرفض قبول جائزة الاوسكار لافضل ممثل عن دوره فى فيلم «العراب» ١٩٧٢ ، علما بأنه كان قد قبل الجائزة قبل ذلك عن دوره فى فيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ . الا أنه اتبع أسلوبا مختلفا عن أسلوب الممثل جورج سى . سكوت . فعندما أعلن عن فوزه بالجائزة لعام ١٩٧٢ صعدت الى خشبة المسرح شابة هندية حمراء اسمها ساشين ليتيلفيذر وقرأت جزءا من خطاب أعده مارلون براندو مسبقا وهاجم فيه الطريقة التى صورت فيها صناعة السينما الهنود الحمر فى الافلام على مر السنين . واتهم براندو صناعة السينما بأنها « تتحمل مسئولية الحط من قدر الهندى الاحمر والاستهزاء من شخصيته ووصفه بأنه متوحش وعدائى وشرير » .

وقد رد الممثل كلينت ايستوود على ذلك متهكما فى وقت لاحق من الحفلة حين سأل الحاضرين عما اذا كان بينهم من يود الدفاع عن رعاة البقر الذين قتلوا فى مئات الافلام التى أنتجتها هوليوود .

وفى العام التالى شهدت حفلة توزيع جوائز الاوسكار أغرب حدث فى تاريخها . فقد نجح شاب اسمه بوب أوبيل فى التحايل على رجال الامن والوصول الى المسرح الخلفى وراء الستار بهوية صحفى مزورة ثم خلع ملابسه بأكملها ومر بسرعة عاريا تماما على خشبة المسرح خلف عريف الحفلة الممثل ديفيد نيفين أمام أنظار مئات الملايين من مشاهدى التليفزيون .

وفى عام ١٩٧٥ انصب الاهتمام فى حفلة توزيع جوائز

الاوسكار على قضية فيتنام • فبعد فوز المخرجين بيتر ديفيس وبيرت شنايدر بجائزة الاوسكار لافضل فيلم وثائقى طويل عن فيلم « قلوب وعقول » لعام ١٩٧٤ ، وهو فيلم معاد للحرب فى فيتنام أحيط به الكثير من الجدل ، قاما بقراءة برقية تحمل تحيات ودية من زعيم فيتنامى شمالى •

وبعد ذلك رد عليهما عريف الحفلة الممثل والمغنى فرانك سيناترا بقراءة بيان مقتضب قال فيه « اننا غير مسئولين عن اية اشارات سياسية فى برنامج هذا المساء ، كما أننا نأسف لحدوثها » •

وفى عام ١٩٧٨ كانت موضع الجدل الممثلة البريطانية فينيسا ريد جريف المعروفة بتعاطفها مع الفلسطينيين • فقد رشحت لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن دورها فى فيلم « جوليا » ١٩٧٧ الذى يصور فى بعض أجزائه الكفاح السرى لبعض اليهود ضد ألمانيا النازية • وكانت فينيسا ريد جريف قد ظهرت بعد ذلك بفترة قصيرة فى الفيلم الوثائقى « الفلسطينيون » الذى ادعى البعض بأنه معاد لليهود • وقد شنت بعض المنظمات الصهيونية الامرلايكية هجوما عنيفا على فينيسا ريد جريف رافقته تغطية اعلامية واسعة ، واستقبلها عدد من الشباب اليهود المتطرفين المتظاهرين لدى وصولها الى القاعة التى أقيمت فيها حفلة توزيع جوائز الاوسكار بعبارات القذف والشتائم • وعندما أعلن فوزها بجائزة الاوسكار وقفت على خشبة المسرح وأكدت دفاعها عن حقوق الانسان فى كل مكان ثم شنت على المتظاهرين هجوما لاذعا ووصفتهم بأنهم زمرة من السفاحين وقطاع الطرق •

وكان التليفزيون الوسيلة الوحيدة القادرة على نقل

جميع هذه الاحداث عند وقوعها الى الجمهور . وبذلك تمكن التليفزيون من نقل صـــورة متكاملة وحية وواقعية لكل ما يحدث في حفلات توزيع جوائز الاوسكار .

وقد اكتسبت حفلات توزيع جوائز الاوســـكار طابعا عفويا تلقائيا رغم دقة تنظيمها . فتجاوب الفائزين بالجوائز وتأثرهم والتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم أشياء يصعب التكهن بها ، وتقدم في كثير من الاحيان صـورة انسانية صادقة لما يجول في صدور أهل الفن في لحظات مشحونة بالعواطف الجياشة والاثارة والتوتر تعبر عن تحقيق أهم انجاز فني في حياتهم ، وهو الفوز بجائزة الاوســـكار . وقد أسهم التليفزيون في نقل هذه الصورة الى الجمهور وعزز ولعه بجوائز الاوسكار وبالفائزين بها .

النجم الكوميدى بوب هوب اشـــهر مضيفي حفلات توزيع جوائز الاوسكار

لقد قام النجم السينمائي الكوميدى الشهير بوب هوب باستضافة وتقديم حفلات توزيع جوائز الاوسكار ١٦ مرة كان آخرها في عام ١٩٧٥ حين كان عمره ٧٥ عاما . وقد نقل وقائع تلك الحفلات بأسلوبه المرح الى عشرات الملايين من المشاهدين عن طريق التليفزيون .

ومع أن الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم الســـينما استعانت بنجوم كثيرين غيره لاستضافة هذه الحفــلات كالنجم التليفزيوني جوني كارسون والممثل والمغني فرانك سيناترا ، أو مجموعات كبيرة من الفنانين ، فان أحدا منهم لم يحقق النجاح الذى حققه بوب هوب المعروف بخفة دمه وشعبيته الواسعة بين الجمهور ، حتى اقترنت حفــلات توزيع جوائز الاوسكار بشخصيته الظريفة .

وقد ساعد بوب هوب في ذلك النجاح الكبير الذى حققه

فى أفلامه السينمائية وبرامجه التليفزيونيـة ، علاوة على شخصيته المحبوبة .

ومنح هذا النجم الكوميدى البريطـانى المولد خمس جوائز أوسكار فخرية فى سنة ١٩٤٠ و ١٩٤٤ و ١٩٥٢ و ١٩٥٩ و ١٩٦٥ . وكانت الجائزة الرابعة التى قدمت له فى عام ١٩٥٩ جائزة جين هيرشولت الانسانية ؛ ولم يكرم أى شخص آخر بمثل هذا العدد من جوائز الاوسكار الفخرية . ومما يذكر أن بوب هوب لم يرشـح أو يفـز بجائزة أوسكار عادية عن أدواره السينمائية العديدة .

وقد حقق بوب هوب انجازات فنية تكاد تكون فريدة فى نوعها . فقد نجح كنجم كوميدى فى عصر « الفودفيل » الذى اشتهر بالمنوعات الكوميدية وعلى مسـارح برودواى وفى الاذاعة والسينما والتليفزيون . كما اشتهر فى تقديم الحفلات الخيرية والترفيه عن القوات المسلحة الامريكية ومنادمة الرؤساء الامريكيين ومرافقتهم على ملاعب الجولف

وقد ظهر بوب هوب فى ٧١ فيلما سينمائيا بينها أفلام « الطريق » السبعة الشهيرة التى تقاسـم بطـولتها مع صديقه الحميم الممثل والمغنى بنج كروسـبى والممثلـة دوروثى لامور ، وفيلمان قاما فيهما بدورين جادين همـا فيلم « فوى السبعة الصـغار » فى عام ١٩٥٥ وفيـلم « بوجيبس » فى عام ١٩٥٧ .

ويتميز بوب هوب بمونولوجاته الساخرة اللاذعة التى تشتمل عادة على وابل من النكات السريعة المتلاحقة التى يتعرض فيها بالسخرية لكبار الشـخصيات ـ بمن فيهم الرؤساء الامريكيون ـ ولموضوعات الساعة ، وفى مقدمتها القضايا السياسية . كما يتميز بملامحه الشخصية التى جعلته واحدا من أشهر نجوم الفن فى الولايات المتحدة وفى سائر أنحاء العالم .

اسطورة نحس الاوسكار

لاشك فى أن جائزة الاوسكار تجلب الشـهرة والثراء لمعظم الفائزين بها ، وخاصة الممثلين الفـائزين . الا أن جائزة الاوسكار اقترنت منذ أواسط فترة الثلاثينـات بأسطورة يدعى مروجوها بأنها تجلب لمن يفوز بها سـوء الطالع أو ما يعرف بالاوسـاط السـينمائية الامريكية « بنحس الاوسكار » . وكان أول من ابتكر فكرة « نحس الاوسكار » وروجها عميدة المعلقين الصحفيين السينمائيين وصاحبة القلم واللسان اللاذعين لويلا بارسون بسبب سوء الحظ الذى حالف الممثلة النمساوية لويز راينر بعد فوزها بجائزة الاوسكار فى عامين متتاليين هما ١٩٣٦ و ١٩٣٧ .

ومع أن هناك بعض الحالات الثابتة لعدم وجود أى أثر ايجابى للفوز بجائزة الاوسكار على الحيـاة الفنية لبعض الممثلين أو لفشل بعضهم بعد الفوز بالجائزة ، فان هناك أضعافا مضاعفة من الامثلة التى تؤكد الدور الايجابى الهام للفوز بجائزة الاوسكار فى الحياة الفنية للممثلين الذين صعد نجم بعضهم الى آفاق جديدة بفضل الفوز بالجائزة .

وهناك فى الحقيقة تفسير منطقى لكثير من الحالات التى أعقبت فيها الفوز بجائزة الاوسكار بعدم النجاح المرتقب للفائزين ، منها استغلال مدراء الاستديوهات السينمائية

لأسماء الفائزين بجائزة الاوسكار بعد فوزهم بالجائزة مباشرة عن طريق اشراكهم فى أفلام ضعيفة المستوى يتم انتاجها على عجل أملا فى اجتذاب الجمهور لهذه الافلام لمشاهدة نجومها قبل أن تخبو حمى الدعاية المحيطة بالفوز بجائزة الاوسكار • وقد أثبتت رسالة لشهادة الدكتوراه أعدت فى جامعة تمبل هذه الحقيقة بالاحصائيات •وأظهرت الدراسة وجود نسبة عالية للافلام الضعيفة التى يظهر فيها الممثلون بعد فوزهم بجائزة الاوسكار مباشرة •

وكثيرا ما يشكو الممثلون الفائزون بجائزة الاوسكار من ضعف مستوى القصص السينمائية التى تعرض عليهم بعد فوزهم بالجائزة مباشرة ، مما يؤكد محاولة استغلال أسمائهم فى الاعمال السينمائية الضعيفة المستوى •

وقائمة الممثلين الذين حدث لهم ذلك طويلة ، وسنكتفى هنا بسرد بعض الامثلة التى تعطى فكرة جيدة عن ذلك • وقد واجه هذه المشكلة مثلا الممثل كليف روبرتسون الذى فاز بجائزة الاوسكار عن دوره فى فيلم « تشارلى » ١٩٦٨ ويقول روبرتسون ان نفس المنتجين السينمائيين الذين عارضوا انتاج فيلم « تشارلى » وتنبأوا بفشله ،وهو عكس ما حدث ، جاءوا اليه فى اليوم التالى لفوزه بجائزة الاوسكار وقدموا له عروضا مالية سخية مرفقة بعدد من القصص السينمائية التافهة التى رفضها جميعا وهو على يقين بأن العملية لا تتعدى كونها استغلالا لفوزه بجائزة الاوسكار •

ومن الضحايا المعروفين لهذه الظاهرة الممثلة دوروثى ماكون التى فازت بجائزة الاوسكار عن أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة فى فيلم « مكتوب على الريح » • فقد تنبأ

وكلاؤها الذين كانوا يتحكمون تحكما كاملا في عقـــدها السينمائي بأنها ستفوز بالجائزة قبل انتهاء تصـــوير الفيلم نتيجة أدائها الفـــائق فيه ، وقـاموا على الفــوز باستغلالها في عدد من الافلام الهزيلة ، حتى انهــا قامت ببطولة ١٥ فيلما في غضون ١٨ شهرا • ولم تستعد الممثلة دوروثي ماليون مكانتها الفنية التي سبقت فوزها بجائزة الاوسكار نتيجة هذه الافلام الاستغلالية الضعيفة السريعة الانتاج التي وجهت ضربة قاضية لحياتها السينمائية •

ومن الامثلة الاخرى على وقوع الممثلين الفائزين بجائزة الاوسكار فريسة لجشع مدراء الاستديوهات الممثلة جون فونتين التي فازت بجائزة الاوســـكار عن دورها في فيلم « ارتياب » ١٩٤١ • فقد كانت جون فونتين في ذلك الوقت تعمل بموجب عقد لحساب المنتج الســـــينمائي ديفيد سيلزنيك الذي تشتمل الافلام التي أنتجهـــا على الفيلـم الشهير « ذهب مع الريح » • وبعد فوز جون فونتين بجائزة الاوسكار كلف ديفيد سيلزنيك مساعديه بشـــن حملة دعائية واسعة لاستغلال اسم جون فونتين • الا أن هــذه الحملة بلغت درجة التشبع وتركت أثرا سلبيا في المدى البعيد • كما قام ديفيد سيلزنيك باستغلال جون فونتين على صعيد اخر حين رفع ما كان يتقاضاه كأجر لاعارتهـا لشركات السينما الاخرى من ٢٥٫٠٠٠ دولار الى ١٠٠٫٠٠٠ دولار عن الفيلم بعد أن رشحت لجائزة الاوسكار في فيلم « زيبيكا » ١٩٤٠ ، ثم رفعــه الى ٢٠٠٫٠٠٠ دولار بعـد فوزها بالجائزة في فيلم « ارتياب » ١٩٤١ • وتقول جون فونتين انها لم تحصل على سنت واحد من هــذه الاجور الضخمة • فقد كان أجرها الاســبوعي ١٢٫٥٠٠ دولار

بمقتضى عقدها السينمائى ، وظل على حاله بعد فوزها بجائزة الاوسكار • وكان المستفيد الوحيد من فوزها بالجائزة هو ديفيد سيلزنيك مدير الاستديو الذى كانت تعمل لحسابه •

وتقول جون فونتين فى كتابها «ليست فرشا من الورود» الذى تتحدث فيه عن حياتها فى هوليوود انها لم تقم بأى دور سينمائى طوال ستةأشهر بعد فوزها بجائزة الاوسكار لان ديفيد سيلزنيك كان يحاول الحصول على أكبر أجر ممكن عن خدماتها •

وقد قام ديفيد سيلزنيك باستغلال ممثلات أخريات متعاقدات مع شركته السينمائية برفع أجور اعارتهن لشركات سينمائية اخرى بعد فوزهن بجائزة الاوسكار كالممثلة انجريد بيرجمان والممثلة جنيفر جونز التى أصبحت فيما بعد زوجته •

ويتضح بجلاء أن الممثلين يدركون هذه المحاولات الاستغلالية تمام الادراك ، ولكنهم يكونون أحيانا مكرهين لانهم فى وضع ضعيف لا يمكنهم من الوقوف فى وجوه مدراء الاستديوهات المتنفذين • وينطبق ذلك بشكل خاص فى عصر هوليوود الذهبى فى فترتى الثلاثينات والاربعينات حين كان ما يعرف بنظام الاستديوهات هو النظام المعمول به فى هوليوود • فقد كان الممثلون آنذاك يعملون بموجب عقود مقيدة تسمح للاستديو المتعاقد معهم بالتحكم فى مصائرهم الفنية ، وتعطى لمدراء الاستديوهات الحق فى املاء ما يريدون على كبار نجوم السينما ، بما فى ذلك حق اعارتهم لاستديوهات سينمائية أخرى للظهور فى بعض أفلامها لقاء أجر كبير يدفع للاستديو المتعاقد مع الممثل •

وقد أصبحت امكانية ظهور الممثلين الفائزين بجائزة الاوسكار في أفلام استغلالية هزيلة بعد فوزهم بالجائزة مباشرة موضوعا مثيرا للحساسية لدى كثير من الممثلين . ومن الامثلة التي تعبر عن ذلك أن الممثلة شيرلى ماكلين التي قدمت جائزة الاوسكار عن أفضل دور يقوم به ممثل للممثل الامريكي المنحدر من أصل عربى فريد مرعى ابراهيم الذى فاز بالجائزة عن دوره في فيلم « أماديوس » ١٩٨٤ همست في أذنه ببعض العبارات أمام أنظار مئات الملايين الذين شاهدوا حفلة توزيع جوائز الاوسكار على شاشات التليفزيون . وقد سئل فريد مرعى ابراهيم فى مقابلة صحفية أجريت معه فيما بعد عما قالته له شيرلى ماكلين فأجاب قائلا انها نصحته بعدم قبول أول عرض سينمائى يقدم له بعد فوزه بالجائزة مشيرا الى أن ذلك العرض سيحاول استغلال فوزه بالجائزة .

وقد أخذ هذا الممثل المسرحي والسينمائى المتميز بنصيحة زميلته التى كانت قد فازت بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة فى العام السابق عن دورها فى فيلم « شروط المحبة » ، وواجهت نفسها عدة محاولات لاستغلال فوزها بالجائزة . فقد أمضى فريد مرعى ابراهيم الشهور العديدة التالية لفوزه بجائزة الاوسكار فى تدريس مادة التمثيل فى احدى الجامعات الامريكية لقاء أجر بسيط وقرأ أثناء ذلك العديد من القصص السينمائية التى عرضت عليه قبل أن يقع اختياره على فيلم « اسم الوردة » الذى تقاسم بطولته مع الممثل شون كونيرى ، وهو فيلم رفيع المستوى حاز على اعجاب النقاد والجمهور على حد سواء .

وهناك أيضا عامل الجنس الذى يتمثل فى استغلال الممثلين الفائزين بجائزة الاوسكار من قبل مدراء أعمالهم أو وكلائهم برفع أجورهم السينمائية الى مستويات غير معقولة فى بعض الاحيان بعد فوزهم بالجائزة • ومن الامثلة على ذلك أن الممثل جورج كنيدى رفع أجرة من ٢٠ ألف دولار الى ٢٠٠ ألف دولار عن الفيلم بعد فوزه بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد يقوم به ممثل فى فيلم « لوك الهادىء الاعصاب » ١٩٦٧ • كما أن الممثل جين هاكمان رفع أجره من ٢٠٠ ألف دولار الى ٥٠٠ ألف دولار عن الفيلم بعد فوزه بالجائزة لافضل دور يقوم به ممثل فى فيلم « العلاقة الفرنسية » ١٩٧١ •

ولعل الممثل مارلون براندو يقدم مثلا جيدا على الارتفاع فى أجور الممثلين بعد الفوز بجائزة الاوسكار • فقد بلغ أجره ٧٥٠٠٠ دولار عن دوره فى فيلم « عربة اسمها اللذة » ١٩٥١ • ولكن بعد فوزه بجائزة الاوسكار عن دوره فى فيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ ارتفع أجره الى ١ر٢ مليون دولار عن دوره فى فيلم « تمرد على السفينة باونتى » ١٩٦٢ • وبعد الفشل الذريع والخسائر المالية الجسيمة التى تكبدها هذا الفيلم والمشاكل التى سببها مارلون براندو أثناء تصوير مشاهد الفيلم بسبب تصرفاته الشخصية انخفض أجره فى فترة الستينات • ولكن بعد فوزه بجائزة الاوسكار الثانية عن دوره فى فيلم « العراب » ١٩٧٢ ارتفع أجره مرة أخرى وتقاضى ٥ر١ مليون دولار عن دوره فى فيلم « أمواج الميزورى » ١٩٧٦ ، وهو فيلم فشل فنيا وتجاريا • الا أن أجر مارلون براندو تضاعف الى ثلاثة ملايين دولار عن دوره فى فيلم « سفر الرؤيا الآن » ١٩٧٩ ،

وارتفع الى ٤ر٥ مليون دولار عن ظهوره في دور شرف قصير في فيلم « سوبرمان » ١٩٧٨ *٠ولا تتضمن هذه الاجور النسبة المئوية الاضافية من ارباح الفيلم التى دفعت لمارلون براندو ٠

ويتبين عند الرجوع الى الوراء أن ارتفاع أجور الممثلين بعد فوزهم بجائزة الاوسكار قديم قدم الجائزة نفسها ٠ فقد ازداد أجر الممثلة جانيت جينـور التى كانت أول من يفوز بجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة الى ثلاثة أمثـال ما كان عليه بعد أن فازت بالجائزة ٠ ومن الامثلة العديدة الاخرى على ذلك الممثل جيمس كاجنى الذى ارتفع أجـره من ١٤٠ر٠٠٠ فى السنة قبل فوزه بجائزة الاوسكار عن فيلم « يانكى دودل يانكى » ١٩٤٢ الى ٣٦٢ر٠٠٠ دولار فى السنة بعد فوزه بالجائزة ٠ وارتفع الاجر السـنوى الممثل والاس بيرى من ٧٥ الف دولار الى ٢٠٠ الف دولار بعد فوزه بجائزة الاوسكار عن دوره فى فيلم « البطـل » ١٩٣١/١٩٣٢ ٠ وازداد الاجر السنوى للممثلة كلوديت كولبير من ١٠٠ الف دولار الى ٣٥٠ الف دولار بعد فوزها بالجائزة فى فيلم « حدث ذات ليلة » ١٩٣٤ ٠ وارتفـع الاجر السنوى للممثلة كاثرين هيبرن من ١٢٠ ألف دولار الى ٢٠٦ آلاف دولار بعد فوزها بالجائزة عن فيلم « مجد الصباح » ١٩٣٢/١٩٣٣ ٠ وارتفع الاجر السنوى للممثل فيكتور مكلاجلين من ٥٠ الف دولار الى ١٦٥ الف دولار بعد فوزه بالجائزة فى فيلم « المخبر » ١٩٣٥ ٠

★ عرض فيلم « سوبرمان » قبل فيلم « سـفر الرؤية الان » بسبب المصاعب الهائلة التى تعرض لها الفيلم الثانى اثناء تصويره فى الفلبين ٠

وكثيرا ما تؤدى الزيادات فى أجور الممثلين الى تردد المنتجين أو عزوفهم عن تقديم العروض السينمائية لبعض الممثلين الفائزين بجائزة الاوسكار تفاديا لارتفاع تكاليف انتاج أفلامهم • وقد ينجم مثل هذا العزوف فى بعض الاحيان عن افتراض خاطىء من قبل بعض المنتجين السينمائيين بأن الممثل الفائز سيزيد أجره السينمائى تلقائيا دون أن يكون الممثل قد فعل ذلك •

وتقول الممثلة ساندى دنيس التى فازت بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن فيلم « من يخاف من فرجينيا وولف ؟ » ١٩٦٦ : « عندما يفوز الممثل بالجائزة يعتقد البعض انه سيطالب بزيادة كبيرة فى الاجر دون أن يستفسروا منه عن ذلك » •

ويضيف الممثل جيج يونج الفائز بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد يقوم به ممثل عن فيلم « انهم يقتلون الخيول ، أليس كذلك ؟ » ١٩٦٩ قائلا : « ان المنتجين ظنوا أننى ساطالب بأجر سينمائى أكبر وان تعاملى سيكون صعبا بعد فوزى بجائزة الاوسكار • ولكن الحقيقة هى أن الفوز بالجائزة لا يمنح الشخص أية امتيازات خاصة ولا يضمن له حتى دخول السينما مجانا » •

يستشهد دعاة « نحس الاوسكار » بأسماء نجوم سينمائيين معينين لم يسهم الفوز بجائزة الاوسكار فى جلب النجاح الفنى لهم • ومن الامثلة على ذلك الممثلة النمساوية لويز راينر التى فازت بجائزة الاوسكار عن فيلمى « زيجفيلد العظيم » ١٩٣٦ و « الارض الطيبة » ١٩٣٧ • فبعد فوزها بالجائزة الثانية قامت ببطولة خمسة أفلام ضعيفة المستوى خلال عام واحد ، ثم اختفت عن

الشائعة السينمائية باستثناء ظهورها فى فيلم واحد فى عام ١٩٤٣ • وتقول لويز راينر حول ذلك : « ان فوزى بجائزتى الاوسكار عاد على بالضرر • فقد قمت بعد ذلك ببطولة فيلم ضعيف ، وبسببه عوملت وكأننى لم أظهر فى فى فيلم سينمائى جيد فى حياتى » •

وما حدث للويز راينر ليس « نحسا » بقدر ما هو محاولة استغلال مدراء استديو مترو جولدوين ماير لفوزها بجائزة الاوسكار •

ومن الامثلة الاخرى التى يضرب بها المثل كضحية للفوز بجائزة الاوسكار الممثلة ريتا مورينو التى فازت بالجائزة لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن فيلم «قصة الحى الغربى » ١٩٦١ ، ولكنها لم تظهر الا فى فيلم واحد فقط خلال السنوات السبع التى تلت فوزها بالجائزة • الا أن الحقيقة هى أن ريتا مورينو تلقت عروضا سينمائية كثيرة بعد فوزها بجائزة الاوسكار ، غير أنها رفضتها لان معظم الادوار التى عرضت عليها إقتصرت على قيامها بدور الشابة الاسبانية السريعة الغضب • ولم ترد ريتا مورينو أن توضع فى قالب سينمائى معين وتقوم بأدوار سينمائية متكررة ، ووجهت اهتمامها بدلا من ذلك نحو مجالات فنية أخرى وحققت نجاحا كبيرا فى التليفزيون وعلى مسارح برودواى ، فضلا عن فرقتها الغنائية الراقصة المتجولة • وبعد انتظار دام ثمانى سنوات للدور السينمائى المناسب ظهرت فى فيلم « ليلة اليوم التالى » ١٩٦٩ وأعقبته بالعديد من الادوار السينمائية الناجحة • وأصبحت الممثلة ريتا مورينو الفنانة الوحيدة التى تفوز بجائزة الاوسكار

السينمائية وجـــائزة ايمى التليفـــزيونية وجائزة تونى المسرحية وجائزة جرامى الموسيقية •

ويتضح من جميع هذه الامثلة أن «نحس الأوسكار» ليس سوى أسطورة واهية ، وأن هناك تفســـيرا منطقيا لحالات الفشل القليلة التى تلت فوز بعض الممثلين بجائزة الاوسكار ، والتى توازنها عشرات الامثلة على الحظ السعيد الذى حالف الممثلين الفائزين بجائزة الاوسكار •

الصراع على جائزة الاوسكار

يحفل تاريخ جائزة الاوسكار بالنزاعات والخلافات الشخصية وظواهر الغيرة والحسد التى تذهب أحيانا الى أقصى الحدود ، فتثير الضغينة بين الاصدقاء وتخلق العداء بين الاخوة وتولد الكراهية بين المخرجين والممثلين وتسيء العلاقات بين نجوم السينما ومدراء أعمالهم ، وهى ظواهر تلقى على جائزة الاوسكار ظلالا سلبية ، ولكنها تؤكد فى نفس الوقت أهميتها بالنسبة للفائزين ولغير الفائزين .

وسنسرد فى هذا الفصل بعض الامثلة الشهيرة على هذه الصراعات ، وهى أمثلة تعطى القارىء فكرة عما يدور فى الواقع أو وراء الكواليس أحيانا حول جائزة الاوسكار وعن المواقف الشخصية والعواطف المتأججة التى ترافق جوائز الاوسكار فى بعض الاحيان .

الصراع بين الممثلتين بيتى ديفيس وجون كروفورد على الاوسكار

ومن أشهر الامثلة على الصراع على جائزة الاوسكار ما حدث بين الممثلتين المعروفتين بيتى ديفيس وجون كروفورد اللتين عرفتا بالعداء المستحكم القديم بينهما ،

وهما من أقدر وأشهر نجمات العصر الذهبي في هوليوود ومن الممثلات الفائزات بجائزة الاوسكار . فقد فازت بيتى ديفيس بالجائزة مرتين عن فيلم « خطر » ١٩٣٥ وفيلم « جيزيبيل » ١٩٣٨ ورشحت لها ثمـــانى مرات أخرى ، وفازت بها جون كروفورد مرة واحدة عن فيلم « ميلدريد بيرس » ١٩٤٥ ورشحت لها مرتين أخريين .

وفي عام ١٩٦٢ اشتركت هاتان الممثلتان ببطولة فيلم « ما الذى حدث لبيبى جين ؟ » الذى رشحت بيتى ديفيس عن دورها فيه لجائزة الاوسكار لافضل دور تقوم به ممثلة وكانت المرشحات الاربع الاخريات لتلك الجائزة في ذلك العام هن آن بانكروفت عن فيلم « صـــاحبة المعجـزة » وكاثرين هيبيرن عن فيلم « رحلة يوم طويل عبر الليل » وجيرالدين بيج عن فيلم «طير الشباب الجميل» ولى ريميك عن فيلم « أيام النبيذ والورود » .

ولم تكد جون كروفورد ــ التى كانت تقيم آنــذاك في مدينة نيويورك ــ تسمع أسماء المرشحات لجائزة الاوسكار في ذلك العام حتى سارعت الى ارسال رســـائل تهنئــة للممثلات الاربع المنافسات لبيتى ديفيس على الجـــائزة وضمنت رسائلها لهن استعدادها لاستلام الجائزة نيابة عن كل منهن اذا لم تتمكن من حضــــور حفلة توزيع جـــوائز الاوسكار .

وكانت آن بانكروفت تقوم آنذاك ببطولة مسرحية « الام الشجاعة » على أحد مسارح برودواى في نيويورك ، كمـــا أنها كانت قد كلفت الممثلة باتى ديوك التى شاركتها بطولة فيلم « صاحبة المعجزة » باستلام جائزة الاوسكار في حالة فوزها . الا ان الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما

[illegible] من الموافقة على ذلك لان باتى ديوك كانت مرشحة لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن نفس الفيلم، ولم تر الاكاديمية أن من المناسب أن تسستلم بيتى ديوك جائزتين فى نفس الحفلة فى حالة فوزها وفوز آن بانكروفت بالجائزتين .

وخلال الاسابيع الستة التى أعقبت اعلان أسماء المرشحين لجوائز الاوسكار قامت جون كروفورد بشن حملة شعواء بين أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما المقيمين فى مدينة نيويورك ـ وهم كثيرون ـ لحثهم على التصويت للممثلة آن بانكروفت التى لم تكن تعرفها شخصيا . وفى الحقيقة أن تلك الحملة كانت موجهه ضد بيتى ديفيس أكثر من كونها موجهه لصالح آن بانكروفت

وعندما حان موعد تقديم جوائز الاوسكار لعام ١٩٦٢ كانت بيتي ديفيس وجور كروفورد موجودتين فى الحفلة . وكانت بيتى ديفيس قد كلفت بتقديم جائزة أفضل كاتب، كما أنها كانت موجودة لاستلام جائزة الاوسكار فى حالة فوزها بها . كما أن آن بانكروفت ، التى تأثرت برسالة جون كروفورد ، كانت قد وافقت على أن تستلم جون كروفورد جائزة الاوسكار نيابة عنها فى حالة فوزها بالجائزة بعد أن لم يسمح للممثلة باتى ديوك باستلام الجائزة نيابة عنها .

وانتهزت جون كروفورد هذه المناسبة لتصفية الحساب مع بيتى ديفيس على خلافاتهما القديمة السابقة التى استفحلت أثناء تصوير مشاهد فيلم « ما الذى حدث لبيبى جين ؟ » . وعندما أعلنت أسماء المرشحات لجائزة الاوسكار لافضل دور تقوم به ممثلة كانت بيتى ديفيس تنتظر بنفاد

صبر عليها تسمع اعلان أسمها كالفائزة بالجائزة • ولكن عندما حانت اللحظة الحاسمة أعلن اسم آن بانكروفت كفائزة بجائزة الاوسكار • وفجأة أحست بيتى ديفيس يدا تلمس كتفيها فالتفتت لترى جون كروفورد وراءها وتقول لها بلهجة تنم عن الحقد « اسمحى لى بأن أمر لان هناك جائزة أوسكار فى انتظارى » •

وقد ترك ذلك أثرا سيئا فى نفس بيتى ديفيس ورفضت أن تغفر لجون كروفورد ما فعلته • وبعد مضى ثلاث وعشرين سنة على ما حدث فى تلك الليلة ، وبعد مرور قرابة عشر سنوات على وفاة جون كروفورد ، كانت بيتى ديفيس ما زالت تشعر بالمرارة ورفضت أن تصفح عن جون كروفورد • فأثناء مقابلة أجراها معها النجم التليفزيونى جونى كارسون فى عام ١٩٨٦ ، قالت بيتى ديفيس ردا على سؤال عن جائزة الاوسكار انها كانت تستحق الفوز بالجائزة عن دورها فى فيلم « ما الذى حدث لبيبى جين؟ » وذكرت بيتى ديفيس أن جون كروفورد أعربت للمرشحات الاخريات عن استعدادها لاستلام الجائزة نيابة عنهن ، وقالت أن الحملة التى شنتها جون كروفورد أثرت على أصوات العديد من أعضاء الاكاديمية، كما أن جون كروفورد عندما استلمت الجائزة نيابة عن الممثلة آن بانكروفت احتفظت بالجائزة لمدة سنة كاملة • وبعد ذلك أقامت حفلة فى المسرح الذى كان يستمر فيه عرض مسرحية « الام الشجاعة » لآن بانكروفت منذ العام السابق وقدمت لها الجائزة فى تلك الحفلة •

ولعل هذه القصة تصور المستوى الذى يمكن لاثنتين من أبرز نجمات هوليوود وأقدر ممثلاتها الانحدار اليه

والاساليب التى يمكن اللجوء اليهـا فى الصراع المرير على جائزة الاوسكار •

الصراع بين الشقيقتين أوليفيا ديهافيلاند وجـون فونتين على جـائزة الاوسـكار

من أشهر النزاعات التى شهدتها هوليوود على جـائزة الاوسكار وأكثرها مرارة ومدعاة للغيرة والحسد الصراع الطويل الذى نشب بين الشقيقتين أوليفيا ديهافيلاند وجون فونتين ، وهو صراع امتدت آثاره أكثر من أربعين سـنة وأدى الى تعكير صفو العـديد من حفـلات توزيع جوائز الاوسكار •

وقد فازت أوليفيا ديهافيلاند بجائزة الأوسـكار مرتين عن فيلم « كل حسب مشيئته » ١٩٤٦ وفيلم « الورثة » ١٩٤٩ ورشحت لها ثلاث مرات أخرى ، وفازت شقيقتها الصغرى جون فونتين بجائزة الاوسكار عن فيلم « ارتياب » ١٩٤١ ورشحت للجائزة مرتين أخريين •

وتمتد جذور هذا الصراع الى عام ١٩٣٩ حين رشـحت أوليفيا ديهافيلاند عن دورها فى فيلم « ذهب مع الريح » لجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد تقـوم به ممثلة • ويعتقد كثير من النقـاد أن أداءها المؤثر فى دور ميـلانى هاميلتون بفيلم « ذهب مع الريح » أفضل من أداء فيفيان لى فى دور سكارليت أوهارا التى فازت عنه بجـائزة الاوسكار لافضل دور تقوم به ممثلة وأفضل من أداء كلارك جيبل فى دور ريت بتلر الذى رشح عنه لجائزة أفضل دور يقوم به ممثل •

وبعد أن عرض فيلم « ذهب مع الريح » اتضح من ثناء النقاد على أداء أوليفيا ديهافيلاند أن هناك فرصة جيدة لفوزها بجائزة الاوسكار • وقد اتصلت ذات مساء بصديقها الحميم الممثل ايرول فلين الذى تقاسمت معه بطولة أفلام عديدة لتستطلع رأيه فى فرصة فوزها بجائزة الاوسكار، فأعرب ايرول فلين عن رأيه بصراحة قائلا ان فرصتها فى الفوز ضعيفة جدا لانها كانت معارة من شركة الاخوة وارنر لمنتج الفيلم ديفيد سيلزنيك الذى أراد تسليط الاضواء على الممثلة فيفان لى التى قامت بدور بطلة الفيلم الرئيسية • وأكد ايرول فلين لاوليفيا ديهافيلاند أن شركة مترو جولدوين ماير منتجة فيلم « ذهب مع الريح » لن تبدل أى مجهود للترويج لفوزها بجائزة الاوسكار لان أوليفيا ديهافيلاند متعاقدة للعمل مع شركة الاخوة وارنر • وبعد ذلك بأيام قام المنتج ديفيد سيلزنيك بابلاغ أوليفيا ديهافيلاند أنه سيرشحها لجائزة أفضل دور مساعد لكى لا تنافس فيفيان لى على الفوز بجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة ، وذلك رغم قيامها بأحد الادوار الرئيسية فى الفيلم •

وكان يحق لمنتج الفيلم آنذاك تحديد الفئة التى يرشح لها الممثل أو الممثلة لجائزة الاوسكار ، أى للدور الرئيسي أو الدور المساعد ، قبل أن تعدل أنظمة وقواعد الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما المتعلقة بالترشيح لجوائز الاوسكار •

وبذلك أصبحت أوليفيا ديهافيلاند منافسة للممثلة السوداء هاتي ماكدانيال التى رشحت لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن قيامها بدور المربية فى فيلم « ذهب مع

الريح » . الا أن أوليفيا ديهافيلاند ظلت متفائلة وتوقعت تغلبها على المرشحات الاربع الاخريات ، بمن فيهن هاتى ماكدانيال ، والفوز بالجائزة . غير أن ذلك لم يتحقق ، ومنحت الجائزة لهاتى ماكدانيال التى أصبحت أول ممثلة سوداء تفوز بجائزة الاوسكار .

وكانت أوليفيا ديهافيلاند تجلس بجوار ديفيد سيلزنيك وزوجته الاولى ايرين ابنة المنتج السينمائى لويس ماير عند الاعلان عن فوز الممثلة هاتى ماكدانيال بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة . وعندما بدأت هاتى ماكدانيال بالقاء كلمة قبول الجائزة ، بدأت دموع أوليفيا ديهافيلاند تنهمر وأخذت تجهش بالبكاء . وعندما عجزت عن ضبط أعصابها رافقتها ايرين سيلزنيك الى مطبخ قريب من القاعة وحاولت تهدئة أعصابها وذكرتها بأن جائزة الاوسكار ستقدم مرارا عديدة أخرى فى المستقبل . وبعد أن احتضنتها وجففت دموعها طلبت منها العودة الى القاعة وتهنئة هاتى ماكدانيال على الفوز بالجائزة .

وهذا هو ما فعلته أوليفيا ديهافيلاند وهى تتظاهر بالسعادة . وقد اعترفت اوليفيا ديهافيلاند فى مقابلة صحفية أجريت معها بعد أكثر من أربعين سنة بأنها تصرفت فى تلك الليلة بطريقة غير لائقة ، بل وبشىء من التعصب العنصرى ، وأعربت عن أسفها عما حدث .

ولكن ما حدث فى تلك الليلة غرس فى نفس أوليفيا ديهافيلاند بذور الغيرة والحسد ، وتملكها منذ تلك الليلة هوس الفوز بجائزة الاوسكار ، الا أنها لم تكن تدرك آنذاك أن منافستها الرئيسية على الجائزة ستكون شقيقتها الصغرى جون فونتين .

وفى الحقيقة أن دخول جون فونتين ميدان التمثيل السينمائى جاء نتيجة تحد من شقيقتها الكبرى أوليفيا ديهافيلاند التى شككت فى قدرة شقيقتها الصغرى على النجاح كممثلة • الا أن جون فونتين فاجأت الكثيرين بالمواهب التى أظهرتها وبالنجاح السريع الذى حققته فى هوليوود • وفى عام ١٩٤٠ رشحت لجائزة الاوسكار عن دورها فى فيلم « ريبيكا » • ومن المفارقات أن مخرج الفيلم الفريد هيتشكوك كان قد اختار الشقيقة الكبرى أوليفيا للقيام ببطولة الفيلم ، ، الا أن جاك وارنر رئيس شركة الاخوة وارنر السينمائية رفض اعارتها للمنتج السينمائى ديفيد سيلزنيك كما كان قد فعل فى فيلم « ذهب مع الريح » •

وقد اغضب ذلك أوليفيا ديهافيلاند وخلق شيئا من التوتر فى علاقاتها مع شقيقتها الصغرى • وعلى أثر ذلك أصبح موضوع جائزة الاوسكار من المواضيع المحرمة فى الجلسات العائلية لاسرة أوليفيا ديهافيلاند وجون فونتين بأمر من والدتهما •

وفى عام ١٩٤١ رشحت الشقيقتان لجائزة الاوسكار لاول مرة معا فى نفس العام •

فقد رشحت أوليفيا عن دورها فى فيلم « أجل بزوغ الفجر » ورشحت جون للجائزة عن دورها فى فيلم « ارتياب » • وقد اتصلت المعلقة الصحفية السينمائية الشهيرة لويلا بارسونز بأوليفيا ديهافيلاند فور ظهور اسمها على قائمة المرشحات وأكدت لها أنها المرشحة المفضلة للفوز بالجائزة •

وفى اليوم السابق لحفلة توزيع جوائز الاوسكار قررت

جون فونتين عدم حضور الحفلة ، وكانت حجتها في ذلك أنها حديثة العهد في مثل هذه الحفلات كما أن فرصة فوزها بالجائزة شبه مستحيلة • الا أن أوليفيا ديهافيلاند أكدت لشقيقتها الصغرى أهمية وجودها في الحفلة لان تغيبها سيؤثر على مكانة أوليفيا نفسها في هوليوود • وعندئذ تذرعت جون فونتين بأنها لم تشتر ثوبا مناسبا للحفلة • فما كان من أوليفيا الا أن حضرت في سيارة فخمة خاصة محملة بسبعة أزياء جديدة من واحد من أفخم محلات الازياء في هوليوود لكى تختار جون أحدها • وبعد أن قامت جون باختيار أحد هذه الازياء أرسلت اليها أوليفيا في مساء اليوم التالي سيارة فخمة لتنقلها الى فندق بلتمور الذي أقيمت فيه حفلة توزيع جوائز الاوسكار في ذلك العام •

وكانت المنافسات الثلاث الاخريات لاوليفيا ديهافيلاند وجون فونتين على جائزة الاوسكار لافضل دور تقوم به ممثلة في ذلك العام هي باربرا ستانويك وبيتي ديفيس وجرير جارسون • وبعد لحظات مشحونة بالترقب والتوتر فوجيء الجميع حين أعلن اسم الفائزة وكان جون فونتين •

وفي تلك اللحظة سلطت الاضواء وتوجهت الانظار نحو جون فونتين التي أصيبت بالذهول ولم تتحرك من مكانها الى أن مالت نحوها أوليفيا ديهافيلاند التي كانت تجلس على بعد مقعدين منها وقالت لها « انهضي وتوجهي الى المسرح واستلمي جائزتك » •

وبعد لحظات التقطت صورة مشتركة للشقيقتين ، ظهرت فيها جون فونتين وهي تحمل تمثال الاوسكار والى جوارها أوليفيا ديهافيلاند وعلى محياها ابتسامة عريضة •

وكانت تلك الابتسامة تخفي وراءها شعورا بالمرارة والغليان وتؤذن ببداية حرب شعواء بين الشقيقتين لم تنطفىء جذوتها بعد مضي أكثر من أربعين عاما .

وقد رافق فوز جون فونتين بجائزة الاوسكار فترة نجاح طويلة وحققت انتصارا تلو الآخر ، وعملت فى بريطانيا وفرنسا الى جانب هوليوود وكان دخلها السنوى يبلغ عدة ملايين من الدولارات .

أما أوليفيا ديهافيلاند فقد عادت الى شركة الاخوة وارنر السينمائية للعمل وفقا لاهواء رئيس الشركة جاك وارنر الذى كان معروفا كواحد من أسوأ مدراء الاستديوهات فى هوليوود فى معاملة الممثلين . وقد فرض عليها جاك وارنر التقيد بعقدها مع الشركة بالظهور فى عدد من الافلام التاريخية التى تقاسمت بطولة عدد منها مع الممثل ايرول فلين قبل وبعد ترشيحها لجائزة الاوسكار للمرة الثانية. ومع أن أوليفيا ديهافيلاند اعترفت بعد سنين عديدة بأن ايرول فلين كان حبها الكبير فى حياتها فقد أدركت أن أفلامها التاريخية العديدة معه لم تسهم كثيرا فى تعزيز مكانتها السينمائية . وفى النهاية أضربت أوليفيا ديهافيلاند عن العمل ورفعت دعوى قضائية ضد استديو الاخوة وارنر لالغاء عقدها بموجب قانون فى ولاية كاليفورنيا يقضى بعدم تطبيق اى عقد عمل لمدة تزيد على سبع سنوات . وبعد معركة قضائية حامية ربحت أوليفيا ديهافيلاند القضية التى اقرتها فيما بعد المحكمة العليا لولاية كاليفورنيا . وقد أثار هذا القرار غضب مدراء الاستديوهات المتنفذين فى هوليوود وأسعد الممثلين والفنيين الذين تحرروا من

القبضة الحديدية لمدراء الاستديوهات . وأصبح هذا القرار الشهير يعرف « بقرار ديهافيلاند » .

وبعد توقف أوليفيا ديهافيلاند عن العمل السينمائي مدة دامت ثلاثين شهرا عادت الى الشاشة فى فيلمين هامين فى عام ١٩٤٦ ، هما فيلم « المرآة الداكنة » وفيلم « كل حسب مشيئته » الذى فازت عن دورها فيه بجائزة الاوسكار .

وكان من المنطقى أن يضع فوز أوليفيا ديهافيلاند بجائزة الاوسكار حدا للتنافس المرير بينها وبين شقيقتها الصغرى على جائزة الاوسكار ، وهو تنافس خيم على جو أسرتهما وشمل اصدقاءهما الذين أرغموا على الاختيار بين الشقيقتين واشتدت حدة النزاع بينهما بعد أن اتهمت أوليفيا شقيقتها جون بأنها هنأتها بعد فوزها بالجائزة لكى تنتزع منها الاضواء التى سلطت عليها . واستمر النزاع بين الشقيقتين على صفحات الجرائد ، واشتدت حدته نتيجة المقالات المبالغ فيها لكبيرتى المعلقات الصحفيات فى هوليوود لويلا بارسونز وهيدا هوبر .

وقد عادت أوليفيا ديهافيلاند لتفوز بجائزة الاوسكار مرة ثانية عن دورها فى فيلم « الوريثة » ١٩٤٩ ، ولكن التنافس بينها وبين شقيقتها جون فونتين الذى سببته جائزة الاوسكار لم يهدأ وأدى الى تعكير صفو العشرات من حفلات توزيع جوائز الاوسكار وأصبح واحدا من أشهر النزاعات فى تاريخ هوليوود .

جوائز الاوسكار
والافلام البريطانية

يعتبر ترشيح وفوز الافلام البريطانية بجائزة الاوسكار شيئا عاديا ومألوفا فى هذه الايام لانها تستوفى شرطا أساسيا للترشيح والفوز وهو انها ناطقة باللغة الانجليزية كما أن المستوى الفنى الرفيع للعديد من الافلام البريطانية يؤهلها للترشيح للعديد من جوائز الاوسكار والفوز بها . ومما يسهم فى تقبل الافلام البريطانية فى الولايات المتحدة بصورة عامة التعاون المتبادل والقديم بين صناعتى السينما الامريكية والبريطانية ، وهو تعاون وطيد ومتعدد الجوانب من أبرز مظاهره الدور الهام الذى يلعبه الممثلون البريطانيون فى السينما الامريكية بعد اكتسابهم الشهرة فى السينما البريطانية ، وظهور العديد من الممثلين الامريكيين فى الافلام البريطانية . وقد أصبح من الصعب أحيانا التمييز بين الافلام البريطانية والامريكية الانتاج بسبب التداخل المتعدد الوجوه بينهما .

ومع أن الافلام البريطانية أصبحت عنصرا مسلما به فى التنافس على جوائز الاوسكار فى هذه الايام ، فان الحالة لم تكن كذلك دائما . فقد قوبل ترشيح عدد من الافلام البريطانية لجوائز الاوسكار فى عام ١٩٤٦ بحملة معارضة شديدة من قبل مدراء كبريات شركات الانتاج السينمائى

في هوليوود • الا أن هذه المعارضة لم تلق آذانا صاغية من ممثلي اعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين قاموا بترشيح الفيلم البريطاني « هنري الخامس » لاربع من جوائز الاوسكار بينها جائزة أفضل فيلم في ذلك العام •

وقد هدد هؤلاء المدراء بسحب دعمهم المادى لحفلات توزيع جوائز الاوسكار ،وهو دعم كان قد بدأ منذ عام ١٩٣٩ اذا استمر ترشيح وفوز الافلام البريطانية بجوائز الاوسكار • ومما يذكر أن الفيلم البريطاني « الحياة الخاصة للملك هنرى الثامن » كان قد رشح لجائزة أفضل فيلم فى عام ١٩٣٢/١٩٣٣ وفاز بطله الممثل تشارلز لوتون بجائزة الاوسكار لافضل ممثل فى ذلك العام دون اية معارضة من قبل استديوهات هوليوود فى وقت كانت الاستديوهات الكبرى تحكم قبضتها على جوائز الاوسكار •

وتقترن بداية علاقة السينما البريطانية بجائزة الاوسكار والى حد كبير بهوليوود نفسها بالممثل المسرحى والسينمائى البارز لورنس أوليفييه الذى كان قد دعي الى هوليوود في عام ١٩٣١ وقام ببطولة ثلاثة افلام لم تحقق نجاحا يذكر ثم عاد الى بريطانيا • وفي عام ١٩٣٣ دعى لورنس أوليفييه الى هوليوود مرة أخرى للاشتراك فى بطولة فيلم « الملكة كريستينا » مع النجمة السينمائية جريتا جاربو التى رفضت الاشتراك معه في الفيلم وأصرت على اسناد الدور لعشيقها الممثل جون جيلبيرت الذى تقاسم معها بطولة عدد من أفلامها الصامتة والناطقة والذى كان واحدا من نجوم السينما الصامتة الكثيرين الذين فشلوا بعد ظهور السينما الناطقة • وقد لبى طلب جريتا

جاربو وأسند الدور لجون .جلبرت وعاد لورنس أوليفييه خائب الظن الى لندن •

الا أن المنتج السينمائي ساموئيل جولدوين دعاه الى هوليوود مرة أخرى حيث قام ببطولة فيلم « مرتفعات وذرنج » الذى رشح عن دوره فيه لجائزة الاوسكار فى عام ١٩٣٩ • وخلال زيارته لهوليوود فى عام ١٩٣٢ لتصوير مشاهد فيلم « مرتفعات وذرنج » رافقته فى رحلته عشيقته وزوجته المقبلة الممثلة فيفيان لى التى وقع الاختيار عليها بمحض الصدفة للقيام بدور « سكارليت أوهارا » فى الفيلم الشهير « ذهب مع الريح » رغم تنافس المئات من نجمات هوليوود على ذلك الدور •

وبين عشية وضحاها أصبح لورنس أوليفييه وفيفيان لى من أشهر نجوم السينما فى الولايات المتحدة وبريطانيا • وأسند للورنس أوليفييه عدد من الادوار السينمائية الهامة فى أفلام متميزة مثل فيلم « ريبيكا » الذى رشح عن دوره فيه لجائزة الاوسكار ، وفيلم « فخر وتعصب » •

وبعد أن نشبت الحرب العالمية الثانية خدم لورنس أوليفييه كطيار فى سلاح البحرية الملكية البريطانية وكادت هوليوود تنساه كليا • الا أنه عاد بعد انتهاء خدمته العسكرية الى حبه الاول « مسرحيات شكسبير » ثم قام بانتاج واخراج وبطولة الفيلم الرائع « هنرى الخامس » بميزانية صغيرة جدا •

واقتصرت مشاهدة هذا الفيلم فى دور السينما بلوس انجيليس فى بادىء الامر على عدد صغير من رواد السينما ولكن سرعان ما انتشرت شعبية الفيلم وتوافد على مشاهدته عدد كبير من أهل الفن فى دور السينما وفى العروض

الخاصة · وأعجب بالمستوى الفنى لفيلم « هنرى الخامس» عدد كبير من أعضاء الامريكية لفنون وعلوم السينما وقاموا بترشيحه في عام ١٩٤٦ لاربع من جوائز الاوسكار بينها جائزة أفضل فيلم وجائزة أفضل دور يقوم به ممثل · وقد أثار ذلك غضب مدراء الاستديوهات الكبرى فى هوليوود الذين كانوا يخشون هيمنة السينمائيين البريطانيين على جوائز الاوسكار ·

الا أن أعضاء الاكاديمية الذين أعجبوا بفيلم « هنرى الخامس » أخذوا يبحثون عن أفلام بريطانية أخرى لمشاهدتها ، وقاموا فى نفس العام بترشيح خمسة أفلام بريطانية أخرى لعدد من جوائز الاوسكار ، وقد فازت الافلام البريطانية فى عام ١٩٤٦ بثلاث من جوائز الاوسكار كما منح لورنس أوليفييه جائزة أوسكار فخرية تقديرا لانجازاته الفنية عن بطولة واخراج وانتاج فيلم « هنرى الخامس » ·

وفى نفس العام رشح الفيلم الفرنسى « أطفال الجنة » والفيلم الايطالى « المدينة المفتوحة » لجائزة الإوسكار لافضل سيناريو ·

وبذلك كان عام ١٩٤٦ نقطة تحول هامة بالنسبة لعلاقة الافلام البريطانية بشكل خاص والافلام الاجنبية بشكل عام بجوائز الاوسكار رغم اعتراض مدراء استديوهات السينما الكبرى فى هوليوود الذين ذهبوا الى حد التشكيك فى وطنية أعضاء الاكاديمية الذين يصبوتون لافلام غير امريكية · الا أن ذلك لم يثن أعضاء الاكاديمية عن التصويت للافلام حسب جدارتها الفنية بصرف النظر عن جنسية العاملين فيها · ولم يتمكن مدراء الاستديوهات

المتنفذون من ارجاع عقارب الساعة الى الوراء .

وفي العام التالى ، أى عام ١٩٤٧ ، رشح الفيلم البريطانى « توقعات عظيمة » للمخرج ديفيد لين لخمس من جوائز الاوسكار بينما جائزة أفضل فيلم ، وجائزة أفضل مخرج . وكان فيلمه « لقاء قصير » قد رشح فى العام السابق لثلاث من جوائز الاوسكار . وأشاد عدد من المخرجين السينمائيين فى هوليوود بمجهود المخرج ديفيد لين فى فيلم « توقعات عظيمة » مؤكدين انه يستحق الترشيح لجائزة الاوسكار لافضل مخرج .

ورشح فى عام ١٩٤٧ أيضا فيلمان بريطانيان آخران هما فيلم « النرجسة السوداء » وفيلم « الرجل الشاذ » والفيلم الفرنسى « قفص طيور العندليب » والفيلم الايطالى « شوشاين » لعدد من جوائز الاوسكار . وفاز كل من فيلم « توقعات عظيمة ».و « النرجسة السوداء » باثنتين من جوائز الاوسكار . وقد حدا ذلك بناشر جريدة « هوليوود ريبورتر » و . رد . ويلكلسون الذى كان بمثابة متحدث غير رسمي باسم مدراء استديوهات هوليوود الى القول « ان أمريكا ساعدت الاوروبيين على الانتصار فى الحرب ولكنها غير ملزمة بمساعدتهم على الفوز بجوائز الاوسكار » .

وفى العام التالى ، اى عام ١٩٤٨ ، رشح فيلم بريطانى آخر من اخراج وانتاج وبطولة لورنس أوليفييه هو فيلم « هامليت » لسبع من جوائز الاوسكار وفاز بأربع منها بينها جائزة افضل فيلم وجائزة افضل دور يقوم به ممثل ورشح فى نفس العام الفيلم البريطانى « الحذاء الاحمر » لاربع من جوائز الاوسكار وفاز باثنتين منها .

وقبل أن يحين موعد الترشيح لجوائز الاوسكار أدرك مدراء الاستديوهات الكبرى في هوليوود أن فيلمي « هامليت » و « الحذاء الاحمر » من الافلام الرفيعة المستوى التي سيكون لها نصيب كبير في جوائز الاوسكار وقام مدراء الاستديوهات الخمسة الكبرى ، وهي « الاخوة وارنر » و « باراماونت » و « مترو جولدوين ماير » و « فوكس القرن العشرين » و « آر • كي • أو » بعقد اجتماع طارىء في نيويورك في أواخر عام ١٩٤٨ وقرروا سحب دعمهم المادي لحفلة توزيع جوائز الاوسكار لعام ١٩٤٨ .

وفي مساء الرابع والعشرين من مارس/آذار عام ١٩٤٩ أي في حفلة توزيع جوائز الاوسكار لعام ١٩٤٨ ، أعلن جين هيرشولت رئيس الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما للمستمعين عبر الشبكات الاذاعية في سائر أنحاء الولايات المتحدة أن الاستديوهات ، بسحبها لدعمها المادي لتمويل الحفلة ، تعمل على تقويض الاكاديمية . الا أن هذه الاستديوهات نفت أن يكون قرارها ناجما عن توقع فوز فيلم « هامليت » بجائزة الاوسكار ، مدعية أنها سحبت دعمها المادي للجوائز لكي لا تثار اية شكوك في نزاهة الجوائز التي تمنح لتلك الاستديوهات .

الا أن ذلك الادعاء لم ينطل على أعضاء الاكاديمية الذين ذكروا الاستديوهات بان دعمها المادي لحفلات توزيع جوائز الاوسكار مستمر منذ عام ١٩٣٩ وانه لم يتوقف الا عند توقع فوز أول فيلم بريطاني بجائزة الاوسكار . ويؤكد بعض المؤرخين السينمائيين أن الحافز الاساسي لوقف الدعم المالي لحفلات جوائز الاوسكار من قبل استديوهات

هوليوود في ذلك الوقت هو حافز مادي • فقد أظهرت الدراسات أن فوز الفيلم بجائزة الاوسكار لافضل فيلم بين عامى ١٩٤٥ و ١٩٤٧ كان يضمن له دخلا اضافيا قدره مليونا دولار فى السنة • ولم يكن مدراء الاستديوهات فى هوليوود على استعداد لتمويل حفلة تسهم فى اضافة مثل هذا المبلغ لايرادات فيلم بريطاني على شباك التذاكر •

غير أن الخلاف الذى نشب بين استديوهات هوليوود الكبرى والاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما في عام ١٩٤٨ عاد بفائدة كبيرة على الاكاديمية فى المدى البعيد فقد أكسبها استقلالا كليا عن الاستديوهات التى استغلت الاكاديمية لمصالحها الخاصة فى سنواتها الاولى ، وحررها من الاعتماد المالى على الاستديوهات الكبرى •

كما فتح ذلك الطريق لترشيح وفوز الافلام البريطانية بشكل خاص والافلام الاجنبية بشكل عام بجوائز الاوسكار وقد خصصت جائزة أوسكار — كما هو معروف — للافلام الاجنبية غير الناطقة باللغة الانجليزية منذ عام ١٩٥٦ •

ورغم مضى أربعة عشر عاما على فوز فيلم « هامليت » بجائزة الاوسكار لافضل فيلم فى عام ١٩٤٨ قبل أن يفوز فيلم بريطاني آخر هو فيلم « لورنس العرب » بجائزة الاوسكار لافضل فيلم فى عام ١٩٦٢ ، فقد فاز ستة أفلام بريطانية أخرى بتلك الجائزة منذ عام ١٩٦٣ ، وفازت الافلام البريطانية منذ ذلك الوقت بالعشرات من جوائز الاوسكار بفئاتها المختلفة •

المخرج فرانك كابرا وجائزة الاوسكار

في أواسط فترة الثلاثينات مرت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما بأكبر أزمة تعرفها في تاريخها بعد أن اتضح لاعضائها المنتمين الى فروع الممثلين والمخرجين والكتاب والمصورين وغيرهم أن مدراء الاستديوهات الذين أسهموا في تأسيس الاكاديمية – وعلى رأسهم مؤسس الاكاديمية ورئيس شركة مترو جولدوين ماير السينمائية لويس ماير – كانوا يحاولون استخدام الاكاديمية كوسيلة لمحاربة النقابات المختلفة الممثلة لفروع الاكاديمية المتعددة وهي نقابات بدأت تظهر في تلك الفترة ٠

وفي عام ١٩٣٥ أصبح المخرج فرانك كابرا رئيسا للاكاديمية اثر انسحاب معظم أعضاء الاكاديمية من صفوفها ٠ ويقول فرانك كابرا ان عضوية الاكاديمية انخفضت في تلك الفترة من ٦٠٠ عضو الى حوالى ٥٠ عضوا فقط ٠ وأخذ فرانك كابرا على عاتقه مهمة اعادة بناء الاكاديمية واحيائها وتوسيع عضويتها من جديد ، واستمرت جهوده أربع سنوات وكللت في النهاية بالنجاح

وكان فرانك كابرا قد أمضى اثنى عشر عاما في هوليوود قبل أن ينتمي الى عضوية الاكاديمية ٠ ومارس العديد من المهن السينمائية وتدرج من خلالها قبل أن يصبح واحدا من أشهر وأنجح مخرجي هوليوود في فترة الثلاثينات ٠

وكان فرانك كابرا من المؤمنين المخلصين بالاكاديمية كمؤسسة سينمائية ذات رسالة هامة . وبذلك كانت نظرته نحو الاكاديمية تختلف عن نظرة مدراء الاستديوهات وكبار المنتجين السينمائيين في هوليوود الذين أسهموا في تأسيس الاكاديمية وشجعوا نموها لاسباب ترتبط بمصالحهم المالية وكوسيلة للتحكم في أعضاء الفروع المهنية المختلفة للاكاديمية ولمحاربة انشاء نقابات مهينية لاعضاء تلك الفروع .

وقد بدأ اهتمام فرانك كابرا بالأكاديمية وبجائزة الاوسكار في عام ۱۹۳۰ بعد أن أخرج فيلم « سيدات الترف » الذى حقق نجاحا شعبيا كبيرا وحول بطلته الممثلة باربرا ستانويك ـ وهى الممثلة المفضلة لدى فرانك كابرا ـ الى نجمة سينمائية بين عشية وضحاها . وكان فرانك كابرا يتوقع أن يفوز بجائزة الاوسكار عن اخراج الفيلم وأن تفوز باربرا ستانويك بالجائزة عن أفضل دور تقوم به ممثلة وأن يفوز منتج الفيلم ورئيس شركة كولومبيا السينمائية هاري كوهن بجائزة الاوسكار عن أفضل فيلم ومما شجعه على ذلك الاطراء الكبير الذى كاله النقاد للفيلم .

ولكن حين ظهرت قائمة المرشحين لجوائز الاوسكار لافلام عام ۱۹۳۰ لم تشتمل على ترشيح واحد لفيلم « سيدات الترف » ، مما أدى الى خيبة أمل فرانك كابرا الذى كان يتوقع أن ترشح باربرا ستانويك عن دورها فى الفيلم على أقل تقدير . وقد أثار ذلك شكوك كابرا فى نزاهة عملية اختيار الفائزين بجوائز الاوسكار وأدرك عندئذ أن شركات السينما الكبرى، وخاصة مترو جولدوين ماير وباراماونت والاخوة وارنر، تهيمن على جوائز

الاوسكار ، وان شركة كولومبيا السينمائية التي كان يعمل فيها والتي كانت شركة سينمائية صغيرة آنذاك محرومة من تلك الجوائز ٠

ومنذ ذلك الحين أصيب فرانك كابرا بهوس الفوز بجائزة الاوسكار وأصبح الفوز بالجائزة ضالته المنشودة وقد حقق تلك الامنية بعد جهد شاق وفازبجائزة الاوسكار بالفعل ثلاث مرات بين عامى ١٩٣٤ و ١٩٣٨ بعد أن شن حملة شعواء ، كما رشح للجائزة ثلاث مرات أخرى ٠

وتعد الحملة التي شنها فرانك كابرا للفوز بجائزة الاوسكار واحدة من أشهر خمس حملات شخصية شهدتها هوليوود في سبيل الفوز بالجائزة ٠ والحالات الاربع الاخرى تشتمل على المنتج السينمائى ارفنج ثالبيرج فى مسعاه المتواصل لفوز زوجته الممثلة نورما شيرر بجائزة أوسكار ثانية ، والمنتج السينمائي ديفيد سيلزنيك فى مسعاه الدءوب لفوز زوجته الممثلة جنيفر جونز بجائزة أوسكار ثانية ، والناشر الثرى وليام راندولف هيرست فى حملته الضارية لفوز عشيقته الممثلة ماريون ديفس بجائزة الاوسكار أو حتى بترشيحها للجائزة ، والممثل جون وين في حملته الشعواء لفوز فيلمه « الالامو » بجائزة الاوسكار وقد عجز كل من هؤلاء الاشخاص الاربعة عن تحقيق هدفه

وكان فرانك كابرا يدرك أن ضعف نظام الترشيح والفوز بجوائز الاوسكار يكمن فى سيطرة عدد قليل من مدراء الاستديوهات الكبرى ، يتراوح بين ثمانية وعشرة أشخاص متنفذين ، على الاكاديمية ٠ وبدأ حملته بتوجيه رسالة شديدة اللهجة الى مجلس ادارة الاكاديمية يتهم فيها الاكاديمية باغفال جانب الخلق والابداع الفنى للفيلم

السينمائى . ثم وجه فرانك كابرا اهتمامه نحو هارى كوهن رئيس شركة كولومبيا السينمائية ومديرها المباشر وذكره بأن مدراء الاستديوهات الآخرين لا يعطونه نصيبه المشروع من جوائز الاوسكار . ولما لم يلق اذانا صاغية لدى هارى كوهن أكد على نقطة حساسة تهم كوهن الذى كان معروفا بجشعه وبحبه للمال، وذكره بملايين الدولارات الاضافية التى قد يضيفها الفوز بجائزة الاوسكار الى ايرادات الافلام على شباك التذاكر . وقد أثار ذلك حمية هارى كوهن الذى باشر على الفوز بالاتصال بجاك وارنر رئيس شركة الاخوة وارنر وعضو الاكاديمية للاحتجاج على ما يحدث .

وقد أثارت رسالة فرانك كابرا قلق مؤسسى الاكاديمية فتلقى دعوة خاصة من المخرج فريد نيبلو ، وهو أحد مؤسسى الاكاديمية ، نيابة عن مجلس ادارتها للانضمام الى عضويتها . وبذلك حظى فرانك كابرا بمعاملة خاصة . فالانضمام الى عضوية الاكاديمية يحتاج الى تزكية من عضوين ثم المرور فى عملية ترشيح طويلة قبل موافقة مجلس الادارة على ذلك . الا أن فرانك كابرا دعى من قبل مجلس ادارة الاكاديمية بكافة أعضائه للانضمام الى عضويتها . وبعد أسبوع تم ترشيحه للعضوية باجماع الاصوات وأصبح عضوا عاملا .

واكتشف فرانك كابرا بعد انضمامه الى عضوية الاكاديمية أن التصويت النهائى لاعضائها لاختيار الفائزين بجوائز الاوسكار يتم بطريقة نزيهة وأمينة ، الا أن عملية الترشيح معرضه للتلاعب والضغوط والتاثير على أصوات الاعضاء ، كما تؤخذ فيها اعتبارات أخرى بعيدة عن الجدارة

الفنية . فالافلام التي تحقق نجاحا كبيرا فى دور السينما تفضل على الافلام الرفيعة المستوى فنيا فى عملية الترشيح فى كثير من الاحيان ، كما أن التكتلات داخل الاستديوهات السينمائية أو ضمن فروع الاكاديمية المختلفة هى التى تقرر أسماء المرشحين وتؤثر فى نزاهة عملية الترشيح .

وبما أن أعضاء فرع المخرجين فى الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما يختارون خمسة مرشحين لجائزة أفضل مخرج بالاقتراع السرى فان أى تكتل للمخرجين من أعضاء الاكاديمية فى استديو كبير يلعب دورا كبيرا فى اختيار المرشحين للجائزة ، مما يضعف امكانية اختيار مخرج يعمل فى استديو صغير كالمخرج فرانك كابرا .

واستنتج فرانك كابرا أنه لابد له أن يخرج فيلما لاستديو كبير كمترو جولدوين ماير ليحصل على ترشيحه الاول . وأدرك أن اخراج فيلم جيد فى أوائل فترة الثلاثينات لا يكفى بحد ذاته للترشيح ، اذ لابد من الحصول على دعم من استديو كبير للحصول على الترشيح .
وقد أقنع هارى كوهن رئيس شركة كولومبيا السينمائية خصمه لويس ماير رئيس شركة مترو جولدوين ماير باستعمارة فرانك كابرا لاخراج فيلم لشركته ، الا أن ماير أعاده بسرعة الى شركة كولومبيا بعد أن وجد أن كابرا مخرج مبدع ومجدد لا يلائم أفلامه التجارية .

وعندئذ قرر كابرا اخراج فيلم يعالج مشكلة الكساد الاقتصادى الذى كان يجتاح الولايات المتحدة فى مسعاه للحصول على جائزة الاوسكار . وفى عام ١٩٣٢ قدم فيلم « الجنون الامريكى » الذى كان من أوائل الافلام التى تعالج أزمة الكساد الاقتصادى ، وقدم الفيلم بأسلوب سينمائى

جديد يتميز بسرعة خطاه • ومع أن الجمهور تجاوب مع الفيلم الا أن النقاد هاجموه بشدة ، مما قضى على فرصة ترشيحه لجائزة الاوسكار ، لان أعضاء الاكاديمية الذين يختارون المرشحين لجوائز الاوسكار يتأثرون جدا بآراء النقاد ، وخاصة النقاد العاملين في وسائل الاعلام بمدينة لوس انجيليس • وما زال هذا التقليد ساريا حتي هذه الايام •

وفي العام التالي ، أى عام ١٩٣٣ ، قرر فرانك كابرا أن يخرج فيلما فنيا بحتا فى مسعاه المستمر للفوز بجائزة الاوسكار • فقدم فيلم « الشاى المر للجنرال يين » للممثلة باربرا ستانويك ، وعالج فى الفيلم موضوع تمازج الاجناس عن طريق الزواج فى قصة حب بين جنرال صيني ومبشرة دينية أمريكية • ومع أن الفيلم كان فيلما رفيع المستوى وحظى باعجاب المخرجين الاوروبيين الذين قالوا ان الفيلم جاء سابقا لزمانه بثلاثين عاما ، فان أعضاء الاكاديمية أغفلوه ولم يرشح الفيلم حتى لجائزة أوسكار واحدة •

وعندئذ قرر المخرج فرانك كابرا اختراق حاجز الاوسكار عن طريق آخر بتقديم فيلم عاطفي يثير حزن الجمهور وضحكه فى آن واحد ، وهو فيلم « سيدة ليوم » الذى رشح بالفعل لاربع جوائز الاوسكار ، وهى جائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل ممثلة وأفضل سيناريو •

ويعترف فرانك كابرا بانه مر فى تلك الفترة بمرحلة عصيبة وأصبح لا يطاق ممن كانوا حوله لان الفوز بجائزة الاوسكار كان يتملكه • وكان يتوقع لفيلم « سيدة ليوم »

أن يفوز بأربع من جوائز الاوسكار ويسجل رقما قياسيا ويصبح أول فيلم يفوز بهذا العدد من الجوائز حتى ذلك الوقت .

ويقول فرانك كابرا انه كتب آنذاك عشرات الخطب استعدادا لالقائها عند استلام الجائزة ثم قام بتمزيقها ، واشترى أول بذلة رسمية سوداء لارتدائها في حفلة توزيع جوائز الاوسكار ، وقام باستئجار منزل فخم لهذه المناسبة في بيفرلي هيلز بضواحي مدينة لوس انجيليس .

وفي حفلة توزيع جوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٣٢/١٩٣٣ والتي أقيمت مساء السادس عشر من مارس /آذار عام ١٩٣٤ في فندق الامباسادور بهوليوود ، كان فرانك كابرا يجلس متألقا بين الحاضرين ببذلته الرسمية الجديدة بعد أن وضع خطاب قبول الجائزة النهائي في جيب معطفه استعدادا لقبول جائزة الاوسكار .

وبعد مرور عشر دقائق على بدء الحفلة منحت جائزة أفضل سيناريو لفيلم « نساء صغيرات » ، وأدرك فرانك كابرا عندئذ أن فيلمه لن يستطيع الفوز بأكثر من ثلاث جوائز . وبعد قليل صعد النجم الكوميدي المعروف ويل روجرز الى منصة المسرح ليعلن اسم الفائز بجائزة الاوسكار لافضل مخرج ويقدم له الجائزة . وعندما فتح ويل روجرز الظرف الذي كان يحتوي على اسم الفائز وقرأه خاطب الحاضرين بقوله : « لقد راقبت هذا الشاب الفائز وهو يصعد من أدنى درجات السلم » . وعندئذ اقتنع فرانك كابرا بأنه المقصود بذلك وبأنه المخرج الفائز لانه كافح وناضل سنين طويلة وصعد من أدنى درجات السلم ليصل الى مرتبته الحالية . ومضى ويل روجرز قائلا : « ليس من

الممكن أن يحدث ذلك لشخص أثرت وأطيب .. تعال يا فرانك واستلم الجائزة.» .

وفي تلك اللحظة وقف الجالسون على مائدة فرانك كابرا وهم يصفقون بحماس ، ونهض كابرا ببطء من مقعده وتوجه نحو المنصة . وفجأة سلطت الاضواء على المخرج فرانك لويد الفائز الفعلي بجائزة أفضل مخرج لعام ١٩٣٣. وتبين أن فرانك كابرا لم يكن الفائز بالجائزة . وقد نتج سوء الفهم عن تشابه الاسم الاول لفرانك كابرا وفرانك لويد ، واكتفاء مقدم الجائزة ويل روجرز بذكر الاسم الاول للفائز دون ذكر اسمه الاخير .

ويقول فرانك كابرا عما حدث في تلك الليلة انه وقف متسمرا في مكانه دون أن يصدق ما حدث ، ثم بدأ وصفه « بأطول وأحزن وأقسى عملية انسحاب في حياتي » . وعندما عاد الى المائدة التي كان يجلس عليها وجد أصدقاءه يجهشون بالبكاء . وقرر آنذاك أن يتجنب الظهور في حفلات توزيع جوائز الاوسكار في المستقبل اذا رشح للجائزة لكي يتفادى الاذلال الذى تعرض له في تلك الامسية

الا أن فرانك كابرا غير رأيه في العام التالي ، أى عام ١٩٣٥ ، ليستلم جائزة أفضل مخرج التى فاز بها عن فيلم « حدث ذات ليلة » الذى فاز بخمس من جوائز الاوسكار لعام ١٩٣٤ ، وكان أول فيلم يفوز بجائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج ، وأفضل ممثل ، وأفضل ممثلة ، وهو انجاز لم يحققه أي فيلم آخر حتى عام ١٩٧٥ حين كرر فيلم « أحدهم حلق فوق عش الوقواق » هذا الانجاز الهام .

وفي أواخر عام ١٩٣٥ لجأ أعضاء الاكاديمية الى المخرج فرانك كابرا لانقاذ الاكاديمية من الانهيار في خضم أزمتها وانتخبوه رئيسا لها . وقد ورث فرانك كابرا الاكاديمية

الامريكية لفنون وعلوم السينما فى حالة يرثى لهـا • فقد انخفضت عضويتها من ٦٠٠ الى حوالى ٥٠ عضوا وانخفض عدد موظفيها الى موظفة واحدة هى سـكرتيرتها التنفيذية مارجريت هيريك التى كانت تعمل متطـوعة بدون أجر ، وخفضت الاستديوهات السينمـائية الكبرى دعمها المالى للاكاديمية بعد أن عجزت عن استخدام الاكاديمية كوسيلة لمحاربة النقابات المهنية •

كما كانت الاكاديمية مقاطعة من قبل نقـابات الممثلين والمخرجين والكتاب الذين أرادوا هدم الاكاديمية فى ذلك الوقت لكى يحرموا الاسـتديوهات الكبـرى من المزايا المالية والمعنوية الناتجة عن الفوز بجوائز الاوسكار • وهكذا اعتمد بقاء الاكاديمية على عدد قليل من الاعضـاء الموالين والمتحمسين الذين لم يفقدوا ثقتهم بالقيمة الفنية والثقافية للاكاديمية •

ويقول فرانك كابرا ان الاكاديميـة كانت توشـك على الانهيار كليا فى عام ١٩٣٥ وأنه تعين على أعضـاء مجلس ادارتها فى ذلك العام أن يدفعوا ثمن تماثيل جوائز الاوسكار واللوازم المكتبية من جيوبهم الخاصة • كما أنه اسـتغاث بأعضاء الهيئات التنفيـذية للنقابات المهنية السـينمائية للسماح للاكاديمية بارسال أوراق الاقتراع لجوائز الاوسكار الى أعضاء تلك النقابات •

وقد استمرت الحملة الضارية التى شنها فرانك كابرا وغيره من الاعضاء المخلصين للاكاديمية أربع سنوات • وفى عام ١٩٣٩ انتهت الازمة واسـتعادت الاكاديمية قوتهـا واستهلت فصلا جديدا من الازدهار بعد عودة أعضـاء النقابات المهنية السينمائية المختلفة الى صفوفها •

المخرج ستيف سبيلبيرج
وجـائـزة الاوســكار

يقدم المخرج الشاب ستيف سبيلبيرج مثلا جيدا على أثر العوامل الشخصية على الترشيح والفوز بجائزة الاوسكار وخاصة عامل الحسد من الغير على النجــاح الكبير الــذى يحققه البعض في هوليوود • فقد ظهر نبــوغ ســتيف سبيلبيرج فى الاخراج السينمائى حين كان شــابا مراهقا وبرز هذا النبوغ أثناء دراسته الجامعية وفى أول أفــلامه التليفزيونية •وقبل أن يبلغ ستيف سبيلبيرج سن الخامسة والعشرين أصبح علما من أعلام هوليوودوواحدا من مخرجيها المتميزين • وحين نستعرض الانجازات السينمائية للمخرج ستيف سبيلبيرج نصاب بالدهشة والذهول حين نعلم أنه لم يفز بجائزة الاوسكار لافضل مخرج حتى الان •

ويجمع ستيف سبيلبيرج فى أفلامه بين المستوى الفني الرفيع والنجاح التجارى الكبير ، وهما انجــازان مميزان لمعظم أفلامه • ولعل الشعبية المذهلة التى حققتهــا أفــلام ستيف سبيلبيرج بين الجمهور من الاسباب التى حالت دون فوزه حتى الآن بجــائزة الاوسكار • اذ ان النجــاح المالى والتجارى الذى حققته أفلامه لابد وأن يثير غيرة وحســد الكثيرين فى هوليوود ، وخاصة فى أوســاط المخرجين فحتى نهاية عام ١٩٨٧ بلغت ايرادات الافلام التى قام ستيف سبيلبيرج باخراجها أو انتاجها أكثر من بليــونى دولار فى دور السينما الامريكية وحدها ، وهو انجـاز لم يحققه أى

مخرج أو منتج ســـــينمائى اخر ، حتى المخـــرج والمنتج السينمائى جورج لوكاس منتج الافلام الثـلاثة فى سلسلة أفلام « حرب النجوم » • ولا تدخل فى هذا الرقم ايرادات أفلام ستيف سبيلبيرج خارج الولايات المتحدة لصـــعوبة التأكد منها بدقة بســـبب تعقيد شبكـــات توزيع الافـــلام السينمائية في العالم ، كما لا تدخل فيها ايرادات المنتجات الاخرى المتعلقة بالافلام السينمائية كالكتب واللعب والملابس وغيرها ، ولا تدخل فيها أيضـــا ايرادات افلام الفيديو أو العروض التليفزيونية •

وبين أفلام ستيف سبيلبيرج فيلم « مخلوق من الفضاء الخارجى » ١٩٨٢ الذى يحتل المركز الاول بين الافلام التى حققت أعلى الايرادات فى تاريخ الســـينما ، والذى زادت ايراداته حتى الان على ٤٠٠ مليون دولار في دور السينما الامريكية وحدها • وهذا الفيلم من الافلام الممتازة فنيا •

ومع أن سبيلبيرج اشتهر بالافـــلام العلمية الخياليـــة الحافلة بالمغامرات والمطاردات والتى تعتمد الى حد كبير على براعة المؤثرات الخاصة التى أحبها الجمهور فان آخر فيلمين قدمهما للشـــاشة من افلام الدراما ألجادة التى خرجت عن نمطه السينمائى المألوف ، وهما فيلم « اللون الارجوانى » ١٩٨٥ الذى رشح لاحدى عشرة من جوائز الاوسكار ولكنه لم يفز بجائزة أوســـكار واحدة ، وفيـــلم « امبراطـــورية الشمس » ١٩٨٧ الذى رشح لست من جوائز الاوسكار •

وقد رشح ستيف سبيلبيرج لجائزة الاوسكار لافضـــل مخرج ثلاث مرات عن فيلم « لقـــاءات قريبة من النـــوع الثالث » ١٩٧٧ وفيلم « غزاة تابوت العهد المفقود » ١٩٨١

وفيلم « مخلوق من الفضاء الخارجى » ١٩٨٢ . ورشح الفيلمان الاخيران وفيلم « الفك المفترس » ١٩٧٥ ، وهو من اخراج سبيلبيرج أيضا ، لجائزة الاوسكار لافضل فيلم .

الا أن جائزة الاوسكار الوحيدة التى فاز بها ستيف سبيلبيرج كانت جائزة أوسكار فخرية ، وهى جائزة ارفنج ثالبيرج التذكارية التى منحت له فى عام ١٩٨٧ فى حفلة توزيع جوائز الاوسكار لعام ١٩٨٦ .

وهناك اعتقاد واسع النطاق فى هوليوود وبين أوساط النقاد بأن عدم فوز ستيف سبيلبيرج بجائزة أوسكار عادية يرجع الى عاملين أساسيين يلقيان الضوء على الاعتبارات الخاصة التى تدخل فى عمليتى الترشيح والفوز بجائزة الاوسكار . العامل الاول متعدد الجوانب ويشتمل على ثروته الهائلة من أعماله السينمائية وغروره ونزعته الاستقلالية ونجاحه المذهل ، وهى أمور أثارت غيرة وحسد الكثيرين . والعامل الثانى ـ وهو عامل حاسم فى عملية الترشيح لجوائز الاوسكار ـ هو أن فرع المخرجين فى الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذى يقوم بترشيح أفضل خمسة مخرجين لجائزة الاوسكار يضم نسبة كبيرة من المخرجين الكبار فى السن بين أعضائه الذين بلغ عددهم ٢٣٠ عضوا فى عام ١٩٨٧ و ٢٥٧ عضوا فى عام ١٩٨٨ . ويمثل ذلك نسبة صغيرة جدا من مجموع المخرجين الامريكيين . ويبلغ عدد أعضاء نقابة المخرجين الامريكيين أكثر من ٨٠٠٠ عضو ، الا أن هذا العدد يضم مخرجى الافلام والبرامج التليفزيونية والافلام الوثائقية والقصيرة وغيرها .

وتشير الاحصائيات الى أن ٧٠ بالمائة من أعضاء فرع المخرجين فى الاكاديمية قد تجاوزوا سن الستين وأن قرابة

٤٥ بالمائة منهم لم يخرجوا أى أفلام سينمائية خلال السنوات العشر الماضية ، بل أن بعضهم مارس الاخراج السينمائى فى عصر السينما الصامتة . ومثل هؤلاء المخرجين الكبار فى السن وشبه المعتزلين للاخراج السينمائى ينظرون الى المخرجين الشباب الناجحين من أمثال ستيف سبيلبيرج نظرة غيرة وحسد واستياء فى بعض الاحيان ، ولابد أن يؤدى ذلك الى التأثير على أصوات كثيرة فى عملية الترشيح لجائزة الاوسكار .

ومما يزيد الوضع سوءا بالنسبة لاشخاص مثل ستيف سبيلبيرج أن عددا من أبرز مخرجى هوليوود الشباب الذين يمكن أن يصنوتوا لمخرجين مجددين ومبدعين مثل ستيف سبيلبيرج ليسوا أعضاء فى فرع المخرجين التابع للاكاديمية لانهم بدأوا عملهم السينمائى كاعضاء فى فروع أخرى كفرع الممثلين ويصعب عليهم تغيير عضويتهم . ومن الامثلة العديدة على ذلك جون كاسافيتيس وسيدنى بوتييه وبول نيومان وواربن بيتى وروبرت ريدفورد وسيلفستر ستالون الذين اشتهروا كممثلين قبل ممارسة الاخراج السينمائى وينتمى معظمهم الى فرع الممثلين فى الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما . ولذلك فهم ليسوا مؤهلين للاشتراك فى عملية ترشيح المخرجين لجوائز الاوسكار . وقد حاول بعضهم كالممثل والمخرج بيتر فوندا تغيير عضويته من فرع الممثلين الى فرع المخرجين ولكنه لم يفلح فى مسعاه .

ومما يثبت تحيز أعضاء فرع المخرجين دون أدنى شك ضد المخرج ستيف سبيلبيرج أن فيلمه « اللون الارجوانى » رشح لاحدى عشرة من جوائز الاوسكار ، بما فيها جائزة

أفضل فيلم ، ولكن سبيلبيرج لم يرشح لجائزة أفضل مخرج ، علما بأنه فاز عن اخراج الفيلم بجائزة رابطة المخرجين الامريكيين التى تضم أكثر من ٨٠٠٠ عضو • وقد تساءل البعض : كيف يمكن لفيلم أن يرشح لاحدى عشرة من جوائز الاوسكار دون أن يرشح المخرج المسئول عن جميع مقومات هذا الفيلم للجائزة ؟ وكيف يمكن حرمان مخرج من الترشيح لجائزة الاوسكار عن فيلم مرشح لجائزة أفضل فيلم وعن فيلم رشحت ثلاث من ممثلاته فى أول أدوارهن السينمائية لجائزة الاوسكار بفضل حسن اختيار وتوجيه ورعاية مخرجه ؟ •

وقد أثار عدم ترشيح ستيف سبيلبيرج لجائزة الاوسكار عن اخراج فيلم « اللون الارجوانى » وعدم فوز الفيلم حتى بجائزة أوسكار واحدة رغم ترشيحه احدى عشرة مرة ، أثار موجة من السخط بين النقاد وفى الاوساط السينمائية والصحفية • ولكى تكفر الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما عن شعورها بالذنب قررت فى العام التالى منح ستيف سبيلبيرج جائزة ارفنج التذكارية تقديرا لانجازاته السينمائية الفذة •

وقد تكرر ما حدث بالنسبة لفيلم « اللون الارجوانى » أيضا فى فيلم « امبراطورية الشمس » حين أعلنت أسماء المرشحين لجوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ فى السابع عشر من فبراير/شباط ١٩٨٨ • فقد رشح فيلم « امبراطورية الشمس » للمخرج ستيف سبيلبيرج لست من جوائز الاوسكار ، ولكن سبيلبيرج لم يرشح لجائزة الاوسكار لافضل مخرج ، كما أن الفيلم لم يرشح لجائزة أفضل فيلم • وقد نتجت عن ذلك موجة استياء أخرى فى

الاوساط الصحفية والسينمائية ضـــد عملية الترشــيح لجوائز الاوسكار فى الاكاديمية ٠

ومع أن فيلمي « اللون الارجواني » و « امبراطـورية الشمس » يضربان مثلين صارخين على اغفال المخرج ستيف سبيلبيرج فى جوائز الاوسكار ، فلم يكن هذان الفيلمان الحالتين الوحيدتين اللتين تعرض فيهما سبيلبيرج لهــذه المعاملة غير المنصفة فى جوائز الاوسكار ٠ فقبل ذلك أثيرت دهشة كثيرين من النقاد حين لم يرشــح فيلمه « لقــاءات قريبة من النوع الثالث » لجائزة الاوسكار لافضــل فيلم فى عام ١٩٧٧ ٠ كما تساءل كثيرون من النقاد كيف يمكن لفيلم « مخلوق من الفضـــــاء الخــارجي » ، تلك الرائعة السينمائية الفذة ، أن يخسر جائزة الاوسكار لافضل فيلم فى عام ١٩٨٢ لفيلم بطيء وممل وتقليدى كفيلم «غاندى»

أن محاولة الاجابة على هذه الاسئلة وتجـربة المخـرج ستيف سبيلبيرج مع جائزة الاوسكـــار تضـيف أبعـادا جديدة الى لغز جائزة الاوسكار ، وهو بعد يتمثــل فى العوامل العديدة التى تدخل فى عملية اختيار المرشـحين والفائزين بتلك الجوائز ٠

جوائز الاوسكار
لـعـــام ١٩٨٧

كنموذج تطبيقى لعملية التصويت للمرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار

لاعطاء القارىء صورة واقعية لعمليـــة التصـــويت للمرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار سنستعرض فى الصفحات التالية المراحل المختلفة لذلك بالنســبة لافلام ١٩٨٧ .

الجدول الزمنى لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧

الحدث	التاريخ
الموعد النهائى لتقديم الطلبات الرسمية لعرض الافلام المؤهلة للترشيح	١٩٨٧/١٢/٧
مدة التأهيل لجميع الافلام المتقدمة عدا الافلام الاجنبية والوثائقية والقصير	١٩٨٧/١/١ ١٩٨٧/١٢/٣١
مدة التأهيل للافلام الاجنبية	١٩٨٦/١١/١ ١٩٨٧/١٠/٣١
مدة التأهيل للافلام الوثائقية ـ الافلام التى عرضت فى مهرجان سينمائى معترف به أو فى دار ســينما تجارية بمدينة لوس أنجيليس	بين ١٩٨٦/١١/١ و ١٩٨٧/١٠/٣١

مدة التأهيل للافلام القصيرة ـ الافلام التى عرضت فى مهرجان سينمائى معترف به أو فى دار سينما تجــارية بمدينة لوس انجيليس بين ١٩٨٦/١٢/١ و ١٩٨٧/١١/٣٠

موعد ارسال أوراق الاقتراع للاعضــاء لعملية الترشيح ١٩٨٨/١/٢٢

موعد اغلاق صناديق الاقتراع لعملية الترشيح ١٩٨٨/٢/٥

موعد اعلان اسماء جميع المرشحين لجوائز الاوســكار ١٩٨٨/٢/١٧

موعد بدء عرض الافلام المرشحة لجوائز الاوسكار فى مسرح ساموئيل جولدوين بالاكاديمية الامريكية لفنــون وعلوم السينما ١٩٨٨/٢/٢٧

ـ موعد ارسال أوراق الاقتراع الى الاعضاء لعملية اختيار الفائزين ١٩٨٨/٣/٢٦

موعد اغلاق صناديق الاقتراع للتصــــويت للفائزين ١٩٨٨/٤/٥

موعد اعلان اسماء الفائزين بجوائز الاوسكار ١٩٨٨/٤/١١

عملية اختيار المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ مع تسلسلها الزمني

ارسلت قسائم الاقتراع للترشيح لجوائز الاوسكار السنوية الستين الى أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين يحق لهم التصويت ، وهم ٤٣٢٦ عضوا ، في العشرين من يناير \ كانون الثانى عام ١٩٨٨ ، كما ارسلت لهم قائمة مفصلة بأسماء جميع الافلام المؤهلة لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧ مع لوائح بأسماء المشتركين والعاملين فى الفئات المختلفة المؤهلة لجوائز الاوسكار فى تلك الافلام . وحدد يوم الخامس من فبراير/شباط عام ١٩٨٨ لاستلام قسائم الاقتراع للمرشحين فى مقر الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ، بحيث قام كل عضو فى الاكاديمية بترشيح خمسة افلام لجائزة افضل فيلم ثم قام كل عضو بترشيح بخمسة أسماء فى كل فئة يحق له التصويت فيها . فاعضاء فرع الممثلين ـ مثلا ـ اشتركوا فى التصويت فى أربع فئات هى افضل دور يقوم به ممثل وافضل دور تقوم به ممثلة وافضل دور مساعد يقوم به ممثل وافضل دور مساعد تقوم به ممثلة، وقام كل منهم بالتصويت لخمسة أشخاص فى كل فئة .

واشترك الكتاب فى التصويت فى فئتين هما جائزة افضل سيناريو اصلى وجائزة افضل سيناريو مقتبس . كذلك اشترك الموسيقيون فى التصويت فى فئتين هما

جائزة أفضل موسيقى تصويرية أصلية وجائزة أفضل أغنية أصلية . أما المخرجون فقد اشتركوا فى التصويت لجائزة أفضل مخرج ، كما اشترك المصورون فى الترشيح لجائزة أفضل مصور . وقد تم الترشيح بهذه الطريقة فى سبع عشرة فئة من الجوائز الاثنتين والعشرين التى قدمت لافلام عام ١٩٨٧ . وقد شكلت الاسماء الخمسة التى حصلت على أكبر عدد من الاصوات فى كل فئة قائمة المرشحين لجوائز الاوسكار .

أما جوائز الاوسكار الخمس الاخرى التي منحت لافلام عام ١٩٨٧ ، وهى جائزة أفضل فيلم أجنبى والافلام الوثائقية القصيرة والطويلة والمؤثرات البصرية والماكيياج فقد اتبعت اجراءات ترشيح خاصة لها قررتها الفروع المسئولة فى الاكاديمية أو احدى لجانها الخاصة . ففى حالة الترشيح لجائزة الاوسكار لافضل مؤثرات بصرية ـ مثلا ـ أمكن للجنة جائزة المؤثرات البصرية اتباع واحدة من ثلاث طرق وهى ترشيح ثلاثة أفلام للجائزة ، أو اختيار فيلم واحد وتقديمه مع توصية خاصة الى مجلس ادارة الاكاديمية لمنحه جائزة انجازات خاصة ، أو عدم ترشيح أى فيلم للجائزة على الاطلاق . وقد قررت اللجنة فى هذه الحالة ترشيح فيلمين لجائزة الاوسكار لافضل مؤثرات بصرية هما فيلم « أعماق الفضاء » وفيلم « المفترس » ، وفاز فيلم « أعماق الفضاء » بالجائزة . وقد قامت لجان خاصة باختيار الافلام المرشحة لجوائز الاوسكار الاربع الاخرى .

وقد ذكرت الاكاديمية اعضاءها ـ كما تفعل منذ سنين ـ بأن القرار المتعلق بتحديد دور الممثل أو الممثلة كدور

رئيسى أو مساعد يعود الى الاعضـــــاء أنفسهم ، ولا يحق للاستديو أو الشركة السينمائية المنتجة للفيلم تقرير ذلك كما كان الحال فى السنوات الاولى لجوائز الاوسكار · الا أن أنظمة الترشيح الحالية تمنع ترشيح نفس الممثل أو الممثلة لاكثر من مرة فى نفس الفئة · واذا تم ترشــيح ممثل ما عن دورين فى فيلمـين مختلفين لنفس الفئــة ، كجائزة أفضل دور يقوم به ممثل ، فعندئذ يتم ترشـيحه عن الدور الذى يحصل فيه على أكبر عدد من الاصـــوات ويلغى ترشيحه عن الدور الثانى · وليس من المستبعد أن يكون الممثل مايكل دوجلاس الذى فاز بجائزة الاوســكار لافضل دور يقوم به ممثل عن فيلم « شـــارع المال » قد حصل على أصوات كافية لترشيحه أيضا عن دوره فى فيلم « جاذبية قاتلة » بالنظر لادائه القوى فى ذلك الفيلم أيضا، وأن يكون الترشيح الثانى قد ألغى لانه يتنافى مع قواعد الاكاديمية وأنظمتها · الا أن الاكاديمية لم تعلن عمــا اذا كان ذلك قد حدث أم لا بالنسبة للممثل مايكل دوجــلاس لانها لا تعلن الا أسماء المرشحين الخمسة للجائزة ·

غير أنه من الممكن أن يرشح نفس الممثــــل أو الممثلــة لجــــائزة الاوســـــكار عن دورين مختلفين فى فئتــين مختلفتين هما جائزة أفضــــل دور وجائزة أفضـــــل دور مساعد · وقد حدث ذلك بالفعل ثلاث مرات فى الماضى كان آخرها فى عام ١٩٨٢ حين رشحت الممثلة جيســـيكا لانج لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة عن فيلم « فرانسيس » ولجائزة أفضل دور مســــاعد تقوم به ممثلة عن فيــلم « توتسى » وفازت بالجائزة الثانية ·

وقواعد الاكاديمية التى تسرى على الممثلين تطبق أيضا

على المصورين الذين لا يسمح بترشيحهم أكثر من مرة لجائزة أفضل مصور في نفس العام • الا أن هذه القاعدة لا تطبق على المخرجين والكتاب ومدراء المونتاج والموسيقيين ومهندسي الصوت والمدراء الفنيين ومصممي الازياء الذين يمكن ترشيحهم مرتين أو أكثر عن فيلمين أو أكثر في فئاتهم المختلفة في نفس العام •

وقد تعين على أعضاء الاكاديمية اعادة قوائم الاقتراع للترشيح لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧ الى مقر الاكاديمية في موعد أقصاه الخامس من فبراير/شباط عام ١٩٨٨ • وبعد اثني عشر يوما تم خلالها عد وفرز الاصوات من قبل شركة برايس واترهاوس المستقلة أعلنت في١٩٨٨/٢/١٧ أسماء المرشحين لجوائز الاوسكار الاثنتين والعشرين لعام ١٩٨٧ • وقد تم اعلان أسماء المرشحين في الساعة الخامسة والنصف صباحا في مقر الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما في بيفرلي هيلز ، وهي ضاحية من ضواحي مدينة لوس أنجيليس • وقد تم اختيار تلك الساعة المبكرة لاعلان أسماء المرشحين لاخذ الفارق الزمني مع بقية أنحاء العالم بالاعتبار واعطاء معظم أنحاء العالم الفرصة للاطلاع على أسماء المرشحين لجوائز الاوسكار في نفس اليوم •

وفي السابع والعشرين من فبراير / شباط عام ١٩٨٨ بدأ عرض الافلام المرشحة لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧ في مسرح ساموئيل جولدوين في مقر الاكاديمية لاتاحة الفرصة لاعضاء الاكاديمية لمشاهدة الافلام المرشحة ، وذلك تمشيا مع قواعد وأنظمة التصويت •

وفي السادس والعشرين من مارس/آذار عام ١٩٨٨

ارسلت الاكاديمية أوراق الاقتراع النهـــائية التى حملت قوائم المرشحين لجوائز الاوسكار الى جميـــع أعضــــاء الاكاديمية الذين اشتركوا فى عملية التصـــويت النهائية لاختيار الفائزين بجوائز الاوسكار فى جميع الفئات • الا ان ذلك لم يشتمل على جائزة الاوســـكار الفخرية ، وهى جائزة ارفنج ثالبيرج ، التى قام أعضـــــاء مجلس ادارة الاكاديمية الذين يمثلون جميع فروع الاكاديمية باختيـار الفائز بها وهو المخرج بيلى وايلدر •

وقد تعين على أعضاء الاكاديمية اعادة قسائم الاقتراع الى الاكاديمية فى موعد أقصاه الخامس من ابريل/نيسان عام ١٩٨٨ • وتولت شركة برايس واترهاوس مهمة فرز وعـد الاصوات لاختيار الفائزين ، وهى مهمة أحيطت بسرية تامة حتى لحظة اعلان أسماء الفائزين مســاء الحادى عشر من ابريل/نيسان عام ١٩٨٨ فى حفلة توزيع جوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ •

عرض لجوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧

• انطوت أسماء المرشحين لجوائز الاوســكار لافلام عام ١٩٨٧ على الكثير من المفاجئات ، منها حصـــــول فيلم « الامبراطور الاخير » ، وهو فيلم بريطانى الانتـاج ناطق باللغة الانجليزية للمخرج الايطالى بيرناردو بيرتولوشى ، على أكبر عدد من الترشيحات ، وهو تسع جوائز • ومنها أيضا ان الفيلم الذى كان مفضلا قبل اعلان أسماء المرشحين وهو فيلم « أخبار تليفزيونية » حصل على سبعة ترشيحات فقط • والشيء الذى أدهش معظم النقـــاد هو أن جيمس

بروكس مخرج فيلم « أخبـــار تليفزيونية » لم يكن ب
المرشحين الخمسة لجائزة أفضل مخرج • كما أن عـ
ترشيح المخرج ستيف سبيلبيرج لجائزة أفضل مخرج :
فيلم « امبراطورية الشمس » أثار دهشة الكثيرين ، خاص
لان الفيلم رشح لست من جوائز الاوسكار، مما عزز الانطبا
السائد عن تحيز أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلو
السينما ضد المخرج ستيف سبيلبيرج •

ولم يكن هناك مخرج امريكي واحد بين المخرجين الخمس
الذين رشحوا لجائزة الاوسكار لافضل مخـرج • وكان
هذه أول سنة لايرشح فيها مخرج أمريكي لجائزة الاوسك
منذ بدء تقديم الجوائز قبل ستين عاما • وقد تضـــم
المرشحون لجائزة أفضل مخرج الى جانب المخرج الايطا
بيرناردو بيرتولوشي الذى فاز بالجائزة المخرجين البريطاني
جون بورمان عن فيلم « أمل ومجد » وادريان لاين عن فيا
« جاذبية قاتلة » والمخرج الكندى نورمان جويـــسون ع
فيلم « واقع تحت تأثير القمر » والمخرج الســـويدى لاس
هالستروم عن فيلم «حياتى ككلب » • وبين هؤلاء المخرجي
الخمسة اثنان رشحا للجائزة لاول مرة همـــا ادريان لاير
ولاسى هالستروم •

وتضم قائمة الافلام التى رشحت لجوائز الاوســـكا
لافلام عام ١٩٨٧ خمسة عشر فيلما رشح كل منها لجائزتين
أو أكثر ، كما يظهر فى الجدول المرفق • وبين هذه الافلا
ستة أفلام رشح كل منها لخمســـة جـــوائز أو أكثر :
وتشـــتمل هذه الافلام الستة على الافلام الخمســـة التى
رشحت لجائزة أفضـــل فيلم وهى « الامبراطور الاخير »
و « أخبار تليفزيونية » و « جاذبية قاتلة » و « واقع تحت

الفيلم	عدد الترشيحات	عدد الجوائز
الامبراطور الاخير	؟	٩
اخبار تلفزيونية	٧	٠
امبراطورية الشمس	٦	٠
جاذبية قاتلة	٦	٠
وقاع تحت تاثير القمر	٦	٣
امل وحيد	٥	٠
المنبوذون	٤	١
نداء الحرية	٣	٠
وداعا ايها الاطفال (فرنسى)	٢	٠
الميت	٢	٠
ايرونويد	٢	٠
حياتى ككلب (سويدى)	٢	٠
ايام الاذاعة	٢	٠
روبوكوب	٢	٠
ساحرات ايستويك	٢	٠

تأثير القمر » و « أمل ومجد » • والفيلم السادس هو فيلم « امبراطورية الشمس » الذى رشح لست جوائز ليس بينها جائزة أفضل مخرج أو أفضل فيلم •

ومن أبرز مميزات ترشيحات هذا العام كثرة عدد الممثلين الذين رشحوا لجائزة الاوسكار لاول مرة • اذ ضمت قائمة الممثلين والممثلات العشرين المرشحين ثلاثة عشر ممثلا رشحوا للجائزة لاول مرة • وبين المرشحين الخمسة لجائزة أفضل دور يقوم به ممثل ممثلان رشحا لجائزة الاوسكار لاول مرة ، هما مايكل دوجلاس الذى فاز بالجائزة وروبن وليامز ، علما بأن مايكل دوجلاس كان قد فاز بجائزة أوسكار كمنتج لفيلم « أحدهم حلق فوق عش الوقواق » الذى فاز بجائزة أفضل فيلم فى عام ١٩٧٥. أما الممثلون المرشحون الثلاثة الاخرون فقد سبق أن فازوا أو رشحوا لجائزة الاوسكار من قبل •

وبين المرشحات الخمس لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة ممثلتان رشحتا لاول مرة هما هولى هنتر وسالى كيركلاند • وقد سبق للممثلات الثلاث الاخريات اللاتى رشحن للجائزة أن فزن أو رشحن لجائزة الاوسكار من قبل •

وبين المرشحين الخمسة لجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل أربعة ممثلين رشحوا لاول مرة وهم شون كونيرى الذى فاز بالجائزة وألبرت بروكس ومورجان فريمان ودنزيل واشنطن • والممثل الخامس هو فنسنت جاردينيا الذى كان قد رشح لجائزة الاوسكار من قبل •

وجميع الممثلات الخمس اللاتى رشحن لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة تم ترشيحهن لجائزة الاوسكار

لاول مرة ، وهن أوليمبيا دوكاكيس التى فازت بالجائزة وآن آرشر وآن رمزى وآن سوذرن ونورما اليانديرو ٠

الفائزون بجوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧

خرج فيلم « الامبراطور الاخير » بنصيب الاسد من جوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧ ٠ فقد حصل هذا الفيلم البريطاني الانتاج للمخرج الايطالى المعروف بيرنارد بيرتولوشي على جوائز الاوسكار التسع التي رشح لها ، وهي جائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل مصور وأفضل سيناريو مقتبس وأفضل موسيقى تصويرية وأفضل مدير مونتاج وأفضل مدير فنى وأفضل مهندس صوت وأفضل مصمم أزياء ٠ وبذلك أصبح أول فيلم يفوز بمثل هذا العدد من جوائز الاوسكار منذ عام ١٩٦١ حين فاز الفيلم الموسيقي الاستعراضى « قصة الحى الغربى » بعشر جوائز ٠ كما اصبح فيلم « الامبراطور الاخير » أول فيلم يفوز بجميع جوائز الاوسكار التى رشح لها منذ أن حقق الفيلم الموسيقى « جيجى » هذا الانجاز فى عام ١٩٥٨ ٠

وجاء فى المركز الثانى فيلم « واقع تحت تأثير القمر » الذى فاز بثلاث جوائز هي جائزة أفضل دور تقوم به ممثلة التى منحت للممثلة والمغنية شير وجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة التى منحت للممثلة أوليمبيا دوكاكيس وجائزة أفضل سيناريو أصلى ٠ وقد فاز بجائزة أفضل دور يقوم به ممثل النجم السينمائى مايكل دوجلاس عن دوره فى فيلم « شارع المال » ، ومنحت جائزة أفضل

دور مساعد يقوم به ممثل للنجم السينمائى البريطانى شون كونيرى عن دوره فى فيلم « المنبـــوذون » • وفاز بجائزة أفضل أغنية فيلم « رقص قذر » ، وفاز بجـــائزة أفضل مؤثرات بصرية فيلم « أعماق الفضـــاء » ، وفاز بجائزة أفضل ماكياج فيلم « هارى وأسرة هندرسون » •

ومن مفاجئات جوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ فــوز الفيلم الدانماركى « وليمة بابيت » بجائزة أفضـــل فيلم أجنبى ، متغلبا على الفيلم الفرنسى « وداعا أيها الاطفال » للمخرج المعروف لوى مال ، وهو الفيلم الذى كان مفضلا للفوز بالجائزة •

وتشير نتائج جوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ الى أن فيلمين فازا باثنتى عشرة جائزة وأن ثمـــانية أفلام فقط تقاسمت جوائز الاوسكار الثمانى عشرة التى قدمت للافلام الروائية لعام ١٩٨٧ من بين اثنتين وعشرين جائزة • وقد قدمت جوائز الاوسكار الاربع الاخرى لافلام الرســـوم المتحركة والافــلام العادية القصـــيرة والافــلام الوثائقيــة الطويلة والقصيرة •

كما قدمت جائزة ارفنج ثالبيرج التذكارية للمخرج بيلى وايلدر ، ولكن لم تقدم فى هذا العام جائزة جين هيرشولت الانسانية أو جائزة جوردون سوير الفخرية ، لان الجوائز الفخرية ليست الزامية فى كل عام • كما لم تشتمل جوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ على جـــائزة أفضـــل موسيقى تصويرية لاغنية أصلية ، وهى ثالث سنة على التوالى لاتقدم فيها هذه الجائزة • ويشترط فى هذه الجائزة أن تقــدم لمؤلف وملحن أو مجموعة مؤلفين وملحنين قامــوا بتأليف وتلحين خمس أغان أصلية فى نفس الفيلم ، وهو شرط لم

يستوفيه أى فيلم بين أفلام عام ١٩٨٧ .

وقد فشلت أربعة أفلام رشح كل منها لخمس من جوائز الاوسكار أو أكثر فى الفوز بجائزة واحدة ، وهو أمر يندر حدوثه فى أى سنة . وهذه الافلام هى فيلم « أخبار تليفزيونية » ، وفيلم « امبراطورية الشمس » وفيلم « جاذبية قاتلة » وفيلم « أمل ومجد » . ومن المفارقات أن نقادا كثيرين كانوا يتوقعون لفيلم « أخبار تليفزيونية » أن يهيمن على جوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ ، وهو ما حققه فيلم « الامبراطور الاخير » .

الطابع العالمى لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧

عند استعراض أسماء المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧ يتضح لنا الشوط الذى قطعته جوائز الاوسكار خلال الستين سنة الماضية ، من صبغتها الامريكية الى طابعها العالمى . واذا ما تذكرنا الحملة الضارية التى شنتها استديوهات هوليوود الكبرى فى فترة الاربعينات ضد ترشيح الافلام البريطانية لجوائز الاوسكار ، وما حققته الافلام البريطانية وغيرها من الافلام الاجنبية من انجازات فى جوائز الاوسكار منذ ذلك الوقت، فاننا نرى ذروة تلك الانجازات فى جوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ ، وهى جوائز تتخذ طابعا عالميا بمعنى الكلمة .

وتدل أسماء المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ على أن أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما يحكمون على المستوى الفنى للافلام السينمائية عند تصويتهم من منطلق فنى عالمى وأن

هوليوود تحررت من أغلال ضيق الافق التى كبلتها فى الماضى ٠

ولعل أفضل مثل على ذلك ـ كما ذكرنا سابقا ـ انه ليس بين المخرجين الخمسة الذين رشحوا لجائزة الاوسكار لأفضل مخرج لعام ١٩٨٧ مخرج أمريكى واحد ٠ كما أن أربعة من الافلام الخمسة التى رشحت لجائزة أفضل فيلم من اخراج مخرجين أجانب ٠ وقد رشحت هذه الافلام الاربعة مجتمعه لست وعشرين من جوائز الاوسكار ٠ وبين هذه الافلام الاربعة فيلمان من انتاج أوروبى هما فيلم « الامبراطور الاخير » وفيلم « أمل ومجد » ٠

وقد أشار المخرج روبرت وايز رئيس الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الى أن ترشيح أفلام مثل فيلم « الامبراطور الاخير » لتسع جوائز وفيلم « أمل ومجد» لخمس جوائز يدل دلالة قاطعة على نزاهة جوائز الاوسكار مشيرا الى أن أعضاء الاكاديمية يصوتون لافضل الافلام فى رأيهم بصرف النظر عن آراء النقاد ومدراء الاستديوهات٠ وقال المخرج روبرت وايز انه كان من أنصار فكرة اعادة السماح بترشيح الافلام الاجنبية لجوائز الاوسكار لافضل فيلم تمشيا مع التأكيد على الطابع العالمى لجوائز الاوسكار

ومما يذكر أن الانظمة المتعلقة بترشيح الافلام الاجنبية لجوائز الاوسكار عدلت مرة أخرى فى عام ١٩٨٧ ، وسمح فيها لاول مرة منذ عام ١٩٦٩ بترشيح الافلام الاجنبية لجائزة الاوسكار لافضل فيلم بالاضافة الى جائزة أفضل فيلم أجنبى ٠ وكانت آخر مرة سمح فيها ذلك فى عام ١٩٦٩ حين رشح فيلم « ز » ـ الذى قدم باسم الجزائر ـ لجائزة أفضل فيلم وجائزة أفضل فيلم أجنبى وفاز بجائزة أفضل فيلم أجنبى ٠

ترجمة لنص مقابلة مع السيد بروس ديفيس المدير الادارى للاكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما

أجريت هذه المقابلة فى ١٩٨٧/٢/٦ فى مكتب السيد ديفيس بمقر الأكاديمية فى لوس انجيليس

المؤلف : سيد ديفيس ، ما هى الأهداف الرئيسية للأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما ؟

ديفيس : للاكاديمية أهداف عديدة . معظم الناس يصابون بالدهشة حين يعلمون ان منح جوائز الاستحقاق للانجازات الفنية المتميزة لم يكن بين الأهداف الرئيسية للأكاديمية عند تأسيسها . الأهداف الأساسية للأكاديمية هى نشر المعرفة عن الافلام السينمائية ، سواء ضمن صناعة السينما ، اى بين الاشخاص العاملين فى انتاج الافلام السينمائية ، أو خارج نطاق صناع السينما ، أى بين رواد السينما . ومازال هذا الحافز من الحوافز الرئيسية لانتماء الفنانين الى عضوية الاكاديمية . ومازالت الجوائز العلمية والتقنية التى نقدمها ، والتى لا يعلم الجمهور الشىء الكثير عنها ، بالغة الاهمية بالنسبة للسينما كفن ، وذلك لأن السينما تختلف عن غيرها من الفنون ، من حيث أنها شكل فنى يعتمد اعتمادا كبيرا على العلوم والتكنولوجيا وعلى تطوير افلام وعدسات جديدة ، وما الى ذلك .

لذا فان المشاركة فى هذه المعرفة المقتصرة أساسا على الوسط الفنى السينمائى من الاهداف الرئيسية للأكاديمية . ولكن مما لاشك فيه أن منح جوائز الاوسكار على مر السنين أصبح فى نظر الجمهور من الأهداف الرئيسية للأكاديمية . وهو من الألويات بالنسبة لنا أيضا .

المؤلف : كما نعلم ، شهدت الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما تغيرات كثيرة وأرغمت على التكيف مع

الظروف على مر السنين ، وخاصة فى فترة الثلاثينات . هل لك أن تلقى بعض الضوء على هذا الجانب الهام من تاريخ الأكاديمية ؟

ديفيس : نعم ، اتخذت الأكاديمية موقفا خاطئا فى فترة الثلاثينات بالنظر لتدخلها فى المشاكل المتعلقة بنقابات العمال التى كانت تواجه صناعة السينما كما كانت تواجه العالم الصناعى بأسره فى ذلك الوقت . ولذلك انخفض عدد أعضاء الأكاديمية الأميركية لفنون وعلوم السينما انخفاضا شديدا لفترة من الزمن ، وخاصة فى عامى ١٩٣٣ و ١٩٣٤ . وعندئذ قامت الأكاديمية بتغيير قانونها الداخلى ، وتعهدت بعدم التدخل منذ ذلك الوقت فى النزاعات العمالية أو القضايا السياسية بكافة أشكالها . وقد تمسكت بذلك بحرص شديد منذ ذلك الوقت ، وتجنب التدخل فى أية مسائل مسببة للشقاق بين فروع الأكاديمية ، وكللت جهودها فى هذا الصدد بالنجاح التام .

المؤلف : جوائز الأوسكار ، كما ذكرت ، هى أبرز النشاطات المعروفة للأكاديمية . فما الذى أكسب هذه الجوائز مثل هذه الأهمية على مر السنين ؟

ديفيس : سبب ذلك فى اعتقادى هو انها جوائز فريدة فى نوعها لأن الفنانين انفسهم هم الذين يمنحون الجوائز ، وبالتالى هم الذين يكرمون زملاءهم . وهناك جوائز عديدة تقدمها روابط نقاد السينما وغيرها من المؤسسات الصحفية او الجمهور نفسه . ولكن أصبح من المعروف منذ البداية ان الممثلين والمخرجين ومدراء المونتاج وغيرهم من الفنانين الخلاقين الذين يشتركون فى انتاج افلام كل عام يقومون بأمعان النظر فى الحصيلة السينمائية لذلك العام ويختارون مايعتبرونه اهم انجازات العام . واعتقد ان ذلك يحظى باحترام الجمهور .

المؤلف : ما الذى يعنيه الفوز بجائزة الأوسكار بالنسبة للممثل مثلا ؟

ديفيس : يعتز الممثل بجائزة الأوسكار لانه اختير لها من قبل غيره من الممثلين . كثيرا ما نسمع ، وهذا شيء صحيح بطبيعة الحال ، أن البعض يجد صعوبة في الاختيار بين ممثلين يقومان بدورين مختلفين ، احدهما يقوم بدور كوميدى والآخر يقوم بدور جاد . ولذلك تصعب المقارنة بينهما . وقد قال شخص ما ان الطريقة المنصفة الوحيدة للمقارنة هى ان يقوم الجميع بنفس الدور - كهاملت مثلا - ثم نقرر أيا من الممثلين اجاد دور هاملت أحسن من غيره . وهذا بطبيعة الحال شيء مستحيل . اننا نقر بوجود مثل هذه المشاكل ، ولكن لابد من التأكيد في الوقت ذاته على أن الترشيح بحد ذاته أصبح شرفا عظيما لأن أقران الفنانين وزملاءهم فى العمل يمعنون النظر فى عمل الممثل ويقولون انه ابلى بلاء حسنا فى هذا العام في الدور أو الأدوار التى أسندت اليه .

المؤلف : وما الذى يعنيه الفوز بجائزة الاوسكار بالنسبة لفيلم سينمائى ؟

ديفيس : اننا لسنا متأكدين من الوقع الاقتصادى على الفيلم الذى يفوز بجائزة الاوسكار . لكن بعض المؤسسات الأخرى اجرت دراسات بهذا الصدد تشير الى أن لفوز الفيلم بجائزة الأوسكار لافضل فيلم اثرا هاما على ايرادات شباك التذاكر . غير أن الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما توخت الحرص على مر السنين وتفادت عن عمد تحرى مثل هذه المسالة لأننا ننظر الى الجائزة كجائزة تعترف بعمل فنى متميز ورفيع المستوى وليس شيئا مرتبطا بسعر معين . ولكن دعنى أقول انه يسعدنا أن نعلم ان جوائز الأوسكار التى نمنحها تؤدى الى زيادة اقبال الجمهور على مشاهدة الأفلام التى تفوز بالجوائز . الا اننا لا نحتفظ بأية احصائيات تتعلق بالعوامل الاقتصادية المقترنة بالفوز بجائزة الأوسكار .

المؤلف : كما أشرت وكما يعلم الجميع فان الفوز بجائزة

الأوسكار كان بمثابة قوة دفع هامة في الحياة الفنية لمعظم الممثلين الذين فازوا بالجائزة . ولكن هناك بعض الحالات التي لم يتحقق فيها ذلك . هل لديك أي تفسير أو تعليل لهذه الظاهرة ؟

ديفيس : لعلك تشير الى مايعرف "بنحس" الأوسكار . انني في الحقيقة لا اعرف سبب ذلك . وقد قيل ان ببعض الوكلاء أو مدراء الأعمال المتحمسين يرفعون أجر الممثل الى درجة غير معقولة بعد فوزه بجائزة الأوسكار ، وبالتالي يصعب حصول الممثل على أدوار سينمائية لأنه زاد أجره على الحد المعقول . ولكن اذا عدنا الى الماضي نجد صعوبة كبيرة في العثور على اى ممثل عاني من هذا "النحس" . وقد سمعت الكثيرين يرددون اسم الممثلة لويز راينر في الماضي كمثال على ذلك ، ولكن الحقيقة هي أنها قررت النزوح الى أوروبا بعد فترة قصيرة من فوزها بجائزة الأوسكار للسنة الثانية على التوالي . فهذا اذن قرار اتخذته بنفسها ، ولم تكن ضحية سوء طالع أو ما شابه ذلك .

المؤلف : كما نعلم ، هناك ثلاث روايات مختلفة عن أصل اسم "الاوسكار" . وهناك ثلاثة يدعي كل منهم أنه مصدر الاسم ، وهم مارجريت هيريك الأمينة السابقة لمكتبة الأكاديمية ، والممثلة بيتي ديفيس ، والمعلق الصحفي سيدني سكولسكي . فما هو الموقف الرسمي للأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما من ذلك ؟

ديفيس : الموقف الرسمي للأكاديمية هو اننا غير متأكدين . ومن المثير للاهتمام أن بيتي ديفيس تدعي انها قالت ان مؤخرة تمثال جائزة الأوسكار تذكرها بمؤخرة زوجها . وفعلا كان لبيتي ديفيس زوج اسمه الأوسط اوسكار . ويقال ان مارجريت هيريك نظرت الى التمثال وقالت انه يشبه عمها أوسكار . وفعلا كان

لها عم اسمه أوسكار . وكما نرى فان هناك حقائق تدعم كلا من هاتين الروايتين . والشخص الثالث الذى يدعى أنه مصدر الإسم هو سيدنى سكولسكي . وهناك دلائل على أنه نشر شعبية استخدام اسم "الاوسكار" في عموده الصحفي . ولكن الحقيقة هي. أننا لا نعلم على وجه اليقين من هو صاحب الفضل في هذه التسمية . الا أن الشيء المثير للاهتمام هو أن الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما شعرت بالخجل من هذه التسمية للجائزة فى البداية وحاولت الحيلولة دون انتشارها ، ولكنها حين أدركت فيما بعد ان الاسم أدى الى انتشار شعبية الجوائز نفسها قررت تبنى الاسم ، بل ان الأكاديمية قامت بتسجيل اسم "الأوسكار" فى حق التأليف والطبع والنشر" .

المؤلف : لا أستطيع أن أجد أى مصدر يشير الى السنة التى شاع فيها اسم "الاوسكار" لجوائز الأكاديمية . فهل لديك بحكم منصبك مصدر لذلك ، أو هل تذكر السنة التى تبنت فيها الأكاديمية اسم "الاوسكار" لجوائزها ؟

ديفيس : لا . لم نستطع تحديد ذلك الموعد بالضبط . ولكن اقرب موعد لانتشار اسم "الأوسكار" هو عام ١٩٣٢ أو عام ١٩٣٣ . ويبدو أن الاسم لم يستخدم فى السنوات الأربع الأولى من عمر الأكاديمية ، وأطلق على الجوائز آنذاك اسم جوائز الأكاديمية للاستحقاق ، وهو الاسم الفعلى لها حتى هذه الأيام . ولكن فى حوالى عام ١٩٣٣ اصبحت تعرف بجوائز الأوسكار . الا اننا غير متأكدين على وجه التحديد من العام الذى اطلق فيه اسم "الأوسكار" على الجوائز .

المؤلف : كيف ينظر أعضاء هيئة موظفى الأكاديمية عادة الى أسماء المرشحين والفائزين بجوائز الأوسكار ، وما هو مدى اهتمامهم بها ؟

ديفيس : اننا كموظفين دائمين فى الأكاديمية الأميركية

لفنون وعلوم السينما نظهر بطبيعة الحال اهتماما كبيرا بالانجازات الفنية المختلفة ، وكغيرنا من الناس ، نميل الى مرشحين معينين ونتوقع فوزهم . والشيء المثير للاهتمام هو أن قوائم المرشحين والفائزين لا ترضى أحدا من أعضاء الأكاديمية . ويبدو أن الجمهور يميل الى نسيان ذلك . فلنا جميعا مرشحون مفضلون لا نجدهم على قوائم الترشيح ، وقد نجد احيانا مرشحين للجوائز لم نكن نتوقع أن يرشحوا لها . وبما أن عدد أعضاء الأكاديمية الذين يصوتون للمرشحين والفائزين يزيد على ٤٠٠٠ شخص ، فليس هناك عضو واحد تتحقق توقعاته كاملة . الا أن ذلك لا يمنعنا من مراقبة التطورات بشغف واهتمام كبير .

أصحاب الأرقام القياسية فى الفوز بجوائز الأوسكار في جميــع الفئات

اكبر عدد لجوائز الأوسكار فى فيلم واحدفيلم بن هير		١١
افضل دور يقوم به ممثل	جارى كوبر ، مارلون براندو فريدريك مارش ، سبنسر تراسى	٢
افضل دور تقوم به ممثلة	كاثرين هيبين	٤
افضل دور مساعد يقوم به ممثل	والتربرينان	٣
افضل دور مساعد تقوم به ممثلة	شيلى ونترز	٢
افضل مخرج	جون فورد	٤
افضل كاتب	بيلى وايلدر	٣
افضل مصور	جوزيف روتنبيرج ، روبرت سورتيز	٣
افضل مصممة ازياء	ايدث هيد	٨
افضل مدير فنى	سيدريك جيبونز	١٠
افضل مهندس ديكور	ادوين ويليس	٨
افضل مدير مونتاج	رالف دوسون ، دانيال مانديل	٣
افضل فيلم اجنبى	فرنسا	٨
افضل موسيقى	الفريد نيومان	٩
افضل اغنية	سامى كان ، جونى ميرسر	٣
افضل مهندس صوت	دوجلاس شيرر	٥
افضل مؤثرات خاصة ومؤثرات بصرية خاصةل . ب . ابوت ، أرنولد جيليسبى		٤
افضل مؤثرات صوتية	دوجلاس شيرر	٢
افضل افلام قصيرة	والت دزنى	١٧
افضل افلام وثائقية	والت دزنى	٤
أكبر عدد من الجوائز الفخرية	بوب هوب	٥
جائزة ارفنج ثالبيرج	داريل زانوك	٣
افضل جوائز علمية او فنية	شركة باراماونت السينمائية	٨
اكبر عدد من الجوائز بمختلف فئاتهاوالت دزنى		٣٠

الأفلام الفائزة بأكبر عدد من جوائز الأوسكار

الفيلم	سنة الانتاج	عدد جوائز الأوسكار
بن هير	١٩٥٩	١١
ذهب مع الريح	١٩٣٩	١٠
قصة الحى الغربى	١٩٦١	١٠
جيجى	١٩٥٨	٩
غاندى	١٩٨٢	٩
الامبراطور الاخير	١٩٨٧	٩
من هنا إلى الابد	١٩٥٣	٨
ذئاب الميناء	١٩٥٤	٨
كباريه	١٩٧٢	٨
جسر على نهر كواى	١٩٥٧	٧
لورنس العرب	١٩٦٢	٧
سيدتى الجميلة	١٩٦٤	٧
باتون	١٩٧٠	٧
اللدغة	١٩٧٣	٧

ارقام قياسية سجلتها الأفلام الفائزة بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم

الفيلم الذى حقق اعلى الايرادات (بالقيمة الثابتة للدولار) فيلم ذهب مع الريح (١٩٣٩)

اطول فيلم . لورنس العرب (١٩٦٢) ـ ٣ ساعات و ٤٢ دقيقة .

اكبر عدد من الترشيحات : فيلم كل شىء عن حواء (١٩٥٠) ـ ١٤ ترشيحا

اكبر عدد من جوائز الاوسكار : فيلم بن هير (١٩٥٩) ـ ١١ جائزة

اقل عدد من الترشيحات : فيلم اوتيل جراند (١٩٣٢/١٩٣١) ـ ترشيح واحد

اقل عدد من جوائز الاوسكار · فيلم لحن برودواى (١٩٢٨/١٩٢٩) ـ جائزة واحدة

فيلم آوتيل جراند (١٩٣١/١٩٣٢) ـ جائزة واحدة

فيلم تمرد على السفينة باونتى (١٩٣٥) ـ جائزة واحدة

اطول عنوان · فيلم آحدهم حلق فوق عش الوقواق (١٩٧٥)

اقصر عنوان . فيلم جيجى (١٩٥٨)

أول فيلم غير امريكى يفوز بجائزة الاوسكار فيلم هامليت (١٩٤٨) ـ بريطانى

الفيلم الصامت الوحيد الفائز بجائزة الأوسكار: فيلم أجنحة (١٩٢٧/١٩٢٨)

أول فيلم بالألوان · فيلم ذهب مع الريح (١٩٣٩)

الافلام المرشحة لأكبر عدد من جوائز الأوسكار وغير الفائزة آو الفائزة بجائزة واحدة فقط

الفيلم	سنة الانتاج	عدد الترشيحات	عدد الجوائز
جوني بيليندا	١٩٤٨	١٢	١
بيكيت	١٩٦٤	١٢	١
مستر سميث يذهب إلى واشنطن	١٩٣٩	١١	١
الحي الصينى	١٩٧٤	١١	١
نقطة التحول	١٩٧٧	١١	٠
اللون الارجوانى	١٩٨٥	١١	٠
العملاق	١٩٥٦	١٠	١
مطار	١٩٧٠	١٠	١
المواطن كين	١٩٤١	٩	١
لمن تقرع الاجراس	١٩٤٣	٩	١

منذ ان تركتنى	١٩٤٤	٩	١
كوو فاديس	١٩٥١	٨	٠
حصى الرمل	١٩٦٦	٨	٠
تمرد على السفينة باونتى	١٩٦٢	٧	٠

الممثلون والممثلات المرشحون لأكبر عدد من جوائز الأوسكار والفائزون بجائزة الأوسكار

الممثل او الممثلة	عدد الترشيحات	عدد مرات الفوز
كاثرين هيبيرن	١٢	٤
لورنس اوليفييه	١٠	١
بيتي ديفيس	١٠	٢
سبنسر تراسي	٩	٢
جاك نيكولسون	٩	٢
جاك ليمون	٨	٢
جيرالدين بيج	٨	١
مارلون براندو	٧	٢
ميريل ستريب	٧	٢
جرير جارسون	٧	١
بول نيومان	٧	١
نورما شيرر	٦	١

الممثلون المرشحون لأكبر عدد من جوائز الأوسكار دون الفوز بالجائزة

اسم الممثل	عدد الترشيحات
بيتر أوتول	٧
ريتشارد بيرتون	٧
ال باشينو	٥
أرثر كيندى	٥
مونتجمرى كليفت	٤
البيرت فينى	٤
تشارلز بوييه	٤

الممثلات المرشحات لأكبر عدد من جوائز الأوسكار دون الفوز بالجائزة

اسم الممثلة	عدد الترشيحات
ديبوراه كير	٦
ثيلما ريتر	٦
ايرين دان	٥
أجنس مورهيد	٥
باربرا ستانويك	٤
جريتا جاربو	٤
روزاليندا راسيل	٤

ممثلون وممثلات فازوا بجائزة أفضل ممثل أو ممثلة وجائزة أفضل دور مساعد

	جائزة افضل ممثل او ممثلة	جائزة افضل دور مساعد
١ - جاك ليمون	فيلم انقذ النمر (١٩٧٣)	فيلم مستر روبرتس (١٩٥٥)
٢ - روبرت دينيرو	فيلم الثور الهائج (١٩٨٠)	فيلم العراب - الجزء الثانى (١٩٧٤)
٣ - جاك نيكلسون	فيلم احدهم حلق فوق عش الوقواق (١٩٧٥)	فيلم شروط المحبة (١٩٨٣)
٤ - انجريد بيرجمان	فيلم نور الغاز (١٩٤٤) فيلم انستاسيا (١٩٥٦)	فيلم جريمة على قطار الشرق السريع (١٩٧٤)
٥ - هيلين هيز	فيلم خطيئة مادلين كلوديت (١٩٣٢/٣١)	فيلم مطار (١٩٧٠)
٦ - ماجي سميث	فيلم شباب مس جين برودى (١٩٦٩)	فيلم جناح فى كاليفورنيا (١٩٧٨)
٧ - ميريل ستريب	فيلم اختيار صوفيا (١٩٨٢)	فيلم كريمر ضد كريمر (١٩٧٩)

أكبر وأصغر الممثلين والممثلات الفائزين بجائزة الأوسكـــار

اكبر ممثل سنا يفوز بجائزة افضل دور يقوم به ممثل هنرى فوندا ـ ٧٦ سنة

اصغر ممثل سنا يفوز بجائزة افضل دور يقوم به ممثل ريتشارد درايفس ـ ٢٩ سنة

اكبر ممثلة سنا تفوز بجائزة افضل دور تقوم به ممثلة كاثرين هيبيرن ـ ٧٤ سنة

اصغر ممثلة سنا تفوز بجائزة افضل دور تقوم به ممثلة جانيت جينور ـ ٢٢ سنة

اكبر ممثل سنا يفوز بجائزة افضل دور مساعد يقوم به ممثل جورج بيرنز ـ ٨٠ سنة

اصغر ممثل سنا يفوز بجائزة افضل دور مساعد يقوم به ممثل تيموثى هتون ـ ١٩ سنة

كبر ممثلة سنا تفوز بجائزة افضل دور مساعد تقوم به ممثلة روث جوردون ـ ٧٢ سنة

اصغر ممثلة سنا تفوز بجائزة افضل دور مساعد تقوم به ممثلة تاتوم اونيل ـ ١٠ سنوات

المخرجان الوحيدان الفائزان بجائزة الأوسكار عن أول فيلم من إخراجهمـــا

١ ـ ديلبيرت مان عن فيلم مارتي (١٩٥٥)
٢ ـ روبرت ريدفورد عن فيلم اشخاص عاديون (١٩٨٠)

الشخصـــان الوحيدان الحـاصـلان على اربعـة ترشيحـات لجائـزة الأوسكار عن نفـس الفيلم

١ ـ اورسون ويلز ـ فيلم المواطن كين تمثيل ، اخراج ، سيناريو ، انتاج

٢ ـ وارين بيتى ـ فيلم الجنة تنتظر تمثيل ، اخراج ، سيناريو ، انتاج

ممثلات رشحن لأفضل دور تقوم به ممثلة وأفضل دور مساعد تقوم به ممثلة فى نفس العام

	العام	افضل دور	افضل دور مساعد
١ - فاى بينتر	١٩٣٨	الرايات البيضاء	جيزيبيل (فوز بالجائزة)
٢ - تيريزا رايت	١٩٤٢	كبرياء فريق اليانكيز	مسز منيفر (فوز بالجائزة)
٣ - جيسيكا لانج	١٩٨٢	فرانسيس	توتسى (فوز بالجائزة)

الممثل الوحيد الذى رشح لجائزة افضل دور يقوم به ممثل وافضل دور مساعد يقوم به ممثل فى نفس العام وعن نفس الفيلم

	العام	افضل دور	افضل دور مساعد
بارى فيتزجيرالد	١٩٤٤	فيلم ذاهب فى طريقى	فيلم ذاهب فى طريقى (فوز بالجائزة)

اعضاء من نفس الأسرة فازوا بجائزة الأوسكار

١ - ليونيل باريمور : جائزة افضل دور يقوم به ممثل (١٩٣٠/١٩٣١)
وشقيقته اثيل باريمور : جائزة افضل دور مساعد تقوم به ممثلة (١٩٤٤)
الاخ والاخت الوحيدان الفائزان بجائزة الاوسكار.

٢ - اوليفيا ديهافيلاند : جائزة افضل دور تقوم به ممثلة (١٩٤٦ و١٩٤٩)
وشقيقتها جون فونتين : جائزة افضل دور تقوم به ممثلة (١٩٤١)
الشقيقتان الوحيدتان الفائزتان بجائزة الاوسكار.

٣ ـ جون هيوستن : جائزة أفضل مخرج (٨ [illegible])
ووالده والتر هيوستن : جائزة افضل دور مساعد يقوم به ممثل (١٩٤٨)
وابنته انجيليكا هيوستن : جائزة افضل دور مساعد تقوم به ممثلة (١٩٨٥)
أول ثلاثة أجيال في أسرة واحدة يفوزون بجائزة الأوسكار .

٤ ـ فرانسيس فورد كوبولا : جائزة افضل مخرج (١٩٧٤)
ووالده كارماين كوبولا : جائزة افضل موسيقى تصويرية لفيلم دراما (١٩٧٤) .

٥ ـ هنرى فوندا : جائزة افضل دور يقوم به ممثل (١٩٨١)
وابنته جين فوندا : جائزة افضل دور تقوم به ممثلة (١٩٧١ و١٩٧٨) .

٦ ـ فنسنت مينيلى : جائزة افضل مخرج (١٩٥٨)
وابنته لايزا مينيلى : جائزة افضل دور تقوم به ممثلة (١٩٧٢) .

٧ ـ جيمس جولدمان : جائزة افضل سيناريو (١٩٦٨)
وشقيقه وليام جولدمان : جائزة افضل سيناريو (١٩٦٩ و ١٩٧٦) .

٨ ـ هيرمان مانكيويكز : جائزة افضل سيناريو أصلى (١٩٤١)
وشقيقه جوزيف مانكيويكز : جائزة أفضل مخرج وجائزة افضل سيناريو (١٩٤٩ و ١٩٥٠) .

● مراجع عربية

- مقالات فى عدة مجلات سينمائية وصحف امريكية
  - ● امريكان فيلم
  - ● فيلم كومنت
  - ● واشنطن بوست
  - ● نيويورك تايمز
  - ● لوس انجيلوس تايمز

●مراجع اجنبية

— OSCAR - A PICTORIAL HISTORY OF THE ACADEMY AWARDS by Thomas Simonet

— HISTORY OF THE OSCARS by Daniel and Susan Cohen

— 50 GOLDEN YEARS OF OSCAR by Robert Osborne

— INSIDE OSCAR - THE UNOFFICIAL HISTORY OF THE ACADEMY AWARDS by Mason Wiley and Damien Bona

— THE REAL OSCAR by Peter H. Brown

— OSCAR DEAREST by Peter H. Brown and Jim Pinkston

— VARIETY PRESENTS : THE COMPLETE BOOK OF MAJOR US SHOW BUSINESS AWARDS by Mike Kaplan.

الهلال ٩٦

ستة وتسعون

عامًا من عمر المجلة

سبتمبر ١٩٨٨ ٦٠ قرشا

١٨٩٢ الهلال ١٩٨٨

AL-HILAL

■ السينما والمستقبل جزء خاص

■ غنائيات تحية حليم: مصريون نسائية

الهلال : النافذة الثقافية على الوطن العربى

فهرس

ص

مقدمة ٧
العوامل المتعددة لأهمية جائزة الأوسكار ٩
تأسيس الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما ١٧
أهداف الاكاديمية وجوائز الاوسكار ١٩
مولد جوائز الاوسكار ٢٣
اختيار المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار ٣١
منظمة مستقلة تشرف على عدّ الاصوات ٣٤
تمثال الاوسكار ٣٨
كيف جاء اسم اوسكار ٤٠
جائزة أفضل فيلم ٤٢
الأفلام ذات المواضيع الحربية فى المقدمة ٤٩
جائزة أفضل ممثل ٥٢
جائزة أفضل ممثلة ٦٢
كاثرين هيبيرن وجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة ٦٧
اللهجات والشخصيات الأجنبية وجوائز التمثيل المساعدة .. ٧٧
جائزة أفضل مخرج ٧٨
جائزة أفضل كاتب ٨٤
المخرجون ـ الكتاب ٨٧
جائزة أفضل فيلم اجنبى ٨٩
جوائز الأوسكار للموسيقيين والملحنين ٩٥
أهمية الموسيقى التصويرية فى الأفلام السينمائية ٩٩
جوائز الأوسكار للعاملين وراء الكواليس ١٠٥
جائزة الأوسكار والتصوير السينمائى ١٠٧
ايدث هيد ملكة مصممى الأزياء وجوائز الأوسكار ١١٠
جوائز الأوسكار والمؤثرات الخاصة ١١٢

جوائز الأوسكار للأفلام القصيرة ١١٦
هيمنة والت ديزنى على جوائز الاوسكار للأفلام القصيرة
والوثائقية ١١٨
جوائز الاوسكار للافلام الوثائقية ١٢٠
جوائز الاوسكار العلمية والفنية ١٢٤
جوائز الاوسكار الفخرية ١٢٧
أثر التليفزيون فى انتشار شعبية جوائز الاوسكار ١٣٦
اسطورة نحس الأوسكار ١٤٤
الصراع على جائزة الأوسكار ١٥٤
جوائز الاوسكار والافلام البريطانية ١٦٥
المخرج فرانك كابرا وجائزة الأوسكار ١٧٢
المخرج ستيف سبيلبرج وجائزة الأوسكار ١٨١
جوائز الأوسكار لعام ١٩٨٧ .... ١٨٧
عملية اختيار المرشحين والفائزين لجوائز الاوسكار لأفلام
عام ١٩٨٧ مع تسلسلها الزمنى ١٨٩
ترجمة لنص مقابلة مع السيد بروس ديفيس المدير
الادارى للأكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ٢٠١
عدد من القوائم الاحصائية المفصلة المتعلقة بجوائز الأوسكار ....
.... ٢٠٧

رقم الايداع : ٥٢٤٦ / ١٩٨٨
الترقيم الدولى : ١ - ٣٧٦ - ١٢٨ - ٩٧٧ ISBN

وكلاء اشتراكات مجلات دار الهلال

الكويت : السيد / عبد العال بسيوني زغلول ـ
الصفاة ـ ص. ب رقم ٢١٨٣٣ تليفون ٧٤١١٦٤

أسعار البيع للعدد الممتاز فئة ١٢.٥ قرش : ـ

سوريا ٤٥ ليرة ، لبنان ٦٠٠ ليرة ، الاردن ٥٥٠ فلسا ، الكويت ٤٥٠ فلسا ، العراق ٤٠٠٠ فلس ، السعودية ٧ ريالات ، الدوحة ٨ ريالات ، البحرين ١٢٠٠ فلس ، صنعاء ٦ ريالات ، دبي ٨ دراهم ، ابوظبي ٨ راهم ، مسقط ٧٥٠ بيسه ، تونس ١٧٥٠ مليما ، المغرب ١٨ درهما ، غزة والضفة ١ دولار ، ايطاليا ٣٠٠٠ ليرة .

هذا الكتاب

يسعدنى أن أقدم للقارىء العربى لأول مرة كتابا باللغة العربية عن جوائز الأوسكار العالمية فمما لاشك فيه ان جوائز الأوسكار السينمائية والتى تمنحها سنويا أكاديمية العلوم والفنون السينمائية الأمريكية لأحسن الأفلام وأفضل الممثلين والممثلات وأحسن الفنيين ومبدعى الصور المتحركة من الأمريكيين أو الأجانب هى من أهم الجوائز العالمية وأكثرها شهرة ودعاية ولا أغالى اذا قلت انها اشهر من جوائز - نوبل - وبوليتزر وذلك بفضل الدعاية المكثفة التى تحيط بهذه الجوائز والحفلات الضخمة التى تقيمها الأكاديمية لتوزيع هذه الجوائز ويحضرها أكبر عدد من الشخصيات المعروفة ويترقبها الفنانون فى جميع أنحاء العالم وينتظرون نتائجها ويتحمسون لها سواء رضوا عن هذه النتائج أم خيبت آمالهم.

وبالرغم من أن مايكتب وينشر يوميا على صفحات المجلات والجرائد ومايذاع عن طريق الأذاعة أو التلفزيون من معلومات شيقة عن هذه الجوائز يتابعها القارىء والمتفرج والمستمع بشغف ولهفة فإن مؤلف الكتاب الأستاذ محمود الزواوى استطاع ان يضمن كتابه الكثير من الخفايا التى تدور فى كواليس الأكاديمية قبل وأثناء وبعد توزيع الجوائز فبجانب المعلومات الدقيقة عن الأكاديمية ونشأتها واسماء الفنانين والفنيين الذين حصلوا على هذه الجائزة منذ نشأتها سنة ١٩٢٧ حتى اليوم استطاع المؤلف أن يغوص فى أعماق الأكاديمية ويكشف
وخفاياها ومايدور فى الكواليس من مؤامرات واتفاقات
ومايصاحب هذه النتائج من مشاكل ومشاحنات فى
وامتاع المتفرج لا ان تكون وسيلة للدعاية والمظا

ويهمنى قبل ان اختم هذه الكلمة ان أشيد بمؤلف الك
عبدالرحمن الزواوى وهو حاليا رئيس القسم العربى
فى واشنطون فقد بذل مجهودا طيبا واستطاع ان يو
مصدرا هاما من مصادر المعرفة فى موضوع شيق يفيد
المهتمين بالفن السينمائى وينمى معلوماتهم وأتمنى ان
تضاف الى المكتبة السينمائية العربية.

المخرج صلاح أبو سيف

مؤسسة دار الهلال

430
3
95
Bibliotheca Alexandrina
0619612